



EXAMEN DU fin D'ANNEE

Epreuve de Mathematique
Numeration

1) Ecrivez le nombre de 100 à 0
par 5

R =

2) completez les nombres dans l'ordre de 0 à 50 par 5

0 15 35 40 50

الصالح العام أم الثروات الفرديّة؟

تسهم الرعاية الصحيّة والتعليم وغيرها من الخدمات العامّة المتاحة للجميع في تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء من جهة وبين النساء والرجال من جهة أخرى كما يمكن أن تساعد على دفع كلفة هذه الخدمات ضرائب أكثر إنصافاً تجبى من الأشخاص الأكثر ثراءً.

ورقة إحاطة من منظمة أوكسفام – يناير/كانون الثاني 2019

في ظلّ إقتصادنا المنهك يعاني مئات الملايين من الناس من فقرٍ مدقعٍ فيما تذهب المكاسب الضخمة إلى الأغنياء المتربعين علي رأس قائمة الثروات.

ومنذ اندلاع الأزمة المالية العالميّة تضاعف عدد أصحاب المليارات الذين تتنامى ثرواتهم بمعدل 2.5 مليار دولار في اليوم، ومع ذلك لا يسدّد أصحاب الثراء الفاحش وكبريات الشركات سوى معدلات ضريبية أدنى ممّا كانوا يدفعونه منذ عقود. ويترتب على ذلك كلفة إنسانية باهظة – إذ يبقى العديد من الأطفال من غير تعليم، والكثير من العيادات من دون دواء. كما أنّ الخدمات الخاصّة المجتزأة مجحفة بحق الفقراء فيما لا تحصل عليها سوى النخبة على شكل امتيازات. وتعاني النساء أكثر من غيرهن، ويتركز لسدّ الثغرات في الخدمات العامّة إذ يقدّم ساعات طويلة من العمل في الرعاية غير مدفوعة الأجر.

علينا إجراء التغييرات اللازمة في اقتصاداتنا لكي نتمكن من تقديم الرعاية الصحيّة والتعليم وغيرها من الخدمات العامّة للجميع. وليصبح ذلك ممكناً، على الأشخاص الأكثر ثراءً والشركات أن يسدّدوا حصصهم العادلة من الضرائب، الأمر الذي سوف يؤدي إلى تقليص ملحوظ للفجوة بين الأغنياء والفقراء وبين النساء والرجال.

كتب هذه الورقة كلّ من ماكس لوسون ومان-كوون تشان وفرانثيسكا رود وإنعام بارفيز بوت وأنا ماريوت وإيلين إهمكي وديديه جاكوبس وجولي سيغيرس وخايمي اتينزا ورببيكا غوفلاند. كما تقرّ منظمة أوكسفام في كتابة هذا المستند بفضل مساعدة إليزابيث نجامبي وشارلوت بيكر وأنا راتكليف وجون سلايتر وأنا أريندار باتريسيا اسبينوزا ريفولو وإيرين غويجت و فرانزيسكا ماجر وإينيغو ماسياس إيمار وكيرا بو وكاتي معلوف-بوس وكاتارينا داون و نبيل أحمد وماثيو سبينسر وأوليفر بيرس وسوزانا رويز. كما يعرب كاتبو هذه الورقة عن امتنانهم لمجموعة من الخبراء الذين لم يخلوا بتقديم المساعدة وهم أرجون ياياديف وليبولو ليوهانغ فيكو وديبورا هاردون وغابرييل زوكمان وديبي بودليندير وكيت بيكيت وستيفن كيد وباتريك أسومينغ وماثيو مارتن وجوناثان أوستري وكارين سنتبيرغ وداني دورلينغ. وتشكل هذه الورقة جزءاً من سلسلة من الأوراق التي تهدف إلى تنوير الرأي العام بشأن المسائل المتعلقة بالتنمية والسياسات الإنسانية.

لمزيد من المعلومات عن القضايا التي أثّرت في هذه الورقة، يرجى التّواصل عبر عنوان البريد الإلكتروني التالي: advocacy@oxfaminternational.org.

يخضع هذا المستند لحقوق الملكية الفكرية ولكن يمكن استخدام النصّ مجاناً لأهداف المناصرة وإعداد الحملات والتعليم والبحث العلمي شريطة ذكر المصدر بالكامل. ويطلب صاحب الملكية الفكرية بأن يحاط علماً بأي من ذلك بهدف تقييم الأثر. أمّا في ما يخصّ النسخ في أي ظروف أخرى أو إعادة الاستخدام في منشورات أخرى أو للترجمة أو للأقلمة فلا بدّ من الحصول على الإذن بذلك وقد يكون ثمة بدل مالي. للتواصل إلكترونياً: policyandpractice@oxfam.org.uk.

المعلومات الواردة في هذا المنشور صحيحة وقت نشره.
نشرته منظمة أوكسفام بريطانيا لصالح منظمة أوكسفام الدولية في يناير/كانون الثاني 2019 تحت الرقم المتسلسل: ISBN 978-1-78748-387-3
و DOI 10.21201/2019.3651

منظمة أوكسفام بريطانيا: Oxfam GB, Oxfam House, John Smith Drive, Cowley, Oxford, OX4 2JY, UK

صورة الغلاف: تدرّس جوديت في مدرسة في مقاطعة إيكواتور في جمهورية الكونغو الديمقراطية. توفي مدير المدرسة إثر إصابته بفيروس إيبولا وأدخلت جوديت الحجر الصحي لمدة 21 يوماً كإجراء احترازي. عند انتهاء فترة الحجر، ساعدتها منظمة أوكسفام على إعادة الاندماج في مجتمعها. كما دعمت منظمة أوكسفام المدرسة من خلال تقديم مرافق غسل اليدين، وتعزيز الصحة لتصحيح المعلومات المضللة، كما أنشأت استراحة للطلاب والموظفين الذين يشعرون بالإعياء. حق النشر للصورة: آلان نكينج/أوكسفام.

قائمة المحتويات

| | |
|----|--|
| 7 | ملخص تنفيذي |
| 8 | التوصيات الرئيسية |
| 13 | الفجوة التي تهدد بتمزيقنا |
| 16 | قوة الخدمات العامة في مكافحة انعدام المساواة |
| 26 | 1 خروج انعدام المساواة عن السيطرة |
| 26 | لقد فشل زعمائنا في معالجة الفجوة المتسعة بين الفقراء والأغنياء |
| 27 | سنة أخرى من الوفرة لأصحاب المليارات |
| 28 | سنة سيئة على صعيد تقليص الفقر |
| 31 | لماذا تعتبر الفجوة بين الأغنياء والفقراء ذات أهمية؟ |
| 34 | 2 إنعدام المساواة الاقتصادية وانعدامها بين الجنسين |
| 34 | السياسات الاقتصادية وتأثيرها على النساء والرجال |
| 36 | الرعاية غير مدفوعة الأجر وانعدام المساواة |
| 40 | 3 كيف يمكن للخدمات العامة والحماية الاجتماعية محاربة انعدام المساواة؟ |
| 40 | إحداث معجزة جديدة كل يوم |
| 42 | بعض التقدم لكنه ناقص وغير متكافئ |
| 43 | تؤدي الخدمات العامة الرديئة إلى انعدام المساواة بالعديد من الدول |
| 44 | كيف يمكن أن تقلص الخدمات العامة والحماية الاجتماعية انعدام المساواة؟ |
| 47 | ما هي الخدمات العامة والحماية الاجتماعية الأكثر معالجة لانعدام المساواة؟ |
| 56 | 4 الدفع من أجل خدمات عامة وحماية اجتماعية للجميع |
| 57 | على الأغنياء والشركات دفع حصصهم العادلة من الضرائب |
| 62 | قمع الفساد |
| 63 | دور المساعدات الدولية |
| 64 | خطر الديون |
| 66 | 5- النضال من أجل عالم أكثر عدلاً |
| 69 | الملاحظات والمراجع |

تقديم

نييلي كومامبالا معلّمة ثانوية تدرّس في لومبادزي بمالاوي

لطالما أردت أن أكون معلّمة. أمضى والدي، الذي وافته المنية في عام 2015، حياته في تعليم الرياضيات. لقد شكل مثالا أعلى لي وأثار في الرغبة لكي أصبح معلّمة. أزاول مهنة التدريس منذ 19 عاماً كما أن شقيقتي يعملن في الحقل نفسه. في الواقع نحن أسرة معلمين!



أدرّس في مدرسة ثانوية محلية يأتي الأطفال فيها من أسر فقيرة جداً. يسير العديد منهم مسافات طويلة إذ لا تتوفر مدارس مجاورة بمناطق سكنهم. ويأتي العديد منهم إلى المدرسة من دون أن يتناولوا فطورهم الصباحي الأمر الذي يشكل عائقاً أمام تعلمهم. في مدرستنا، نواجه مشكلة النقص في الكتب المدرسية وقاعات الصفوف ومستلزمات التدريس المتهاكلة ولا خيار أمامنا سوى تشارك المتاح.

طوال هذه السنوات، إنقبت بالعديد من الفتيات والفتيان الأذكى الذين يحصلون معدلات عالية على الرغم من فقر أسرهم. أتذكر تشيمويموي غابيسيا التي كانت متميزة في الرياضيات ومن أفضل التلاميذ الذين علمتهم. بعد إتمامها المرحلة الثانوية لم تستطع الالتحاق بالجامعة بسبب عدم توافر المال.

لكن أبناء العائلات الغنية في المدينة يرتادون مدارس خاصة باهظة الأقساط توفر مرافق عالية الجودة. ليس من العدل برأيي أن يكون التعليم في المدارس الحكومية أصعب بكثير منه في المدارس الخاصة إذ تفتقد المدارس الحكومية الدعم اللازم لتعليم الأطفال.

أظهر لي هذا التقرير من منظمة أوكسفام مدى عمق الفجوة بين الأغنياء والفقراء في هذا العالم. كيف يمكن أن تنعم قلة من الناس بالمال الوفير فيما لا يملك كثيرون سوى القليل جداً. كيف يمكن أن يآذن الله بهذا؟ أَدفع كل شهر الضريبة على راتبي الضئيل ولا أفهم لماذا يقصر أولئك الذين يمتلكون كل شيء في دفع ضرائبهم للمساعدة في تمويل التنمية.

في حال توفّر المزيد من المال، يمكن إنجاز الكثير في مدرستنا. يمكننا تقديم وجبة فطور للتلاميذ أو تزويدهم بالكتب المدرسية أو تقديم الدعم ليحصلوا على اللوازم الأساسية مثل شراء الزي المدرسي وأشياء أخرى كدفاتر التمارين. من شأن ذلك كله أن يمنحهم على الأقل، فرصة أفضل في الحياة. سيكون أمراً رائعاً أن نتمكن من فعل ذلك كله.

نيك هانوير، رجل أعمال ورأسمالي

أنا رأسمالي وقد قمت بتأسيس وتمويل 37 شركة وكنت أول مستثمر خارجي في شركة أمازون. إن أهم درس تعلمته من تجربتي خلال العقود التي أمضيتها في سوق الأسهم هو أن الأخلاق والعدالة هما المطلبان الأساسيان لتحقيق الازدهار والنمو الاقتصادي. فالجشع صفة سيئة للغاية.



تكم المشكلة في أن كل ذوي السلطة من من اقتصاديين وسياسيين وإعلاميين - يخبروننا خلاف ذلك. إن أزمتنا الحالية - المتمثلة في انعدام المساواة - هي النتيجة المباشرة لهذا الفشل الأخلاقي. هذا المجتمع النخبوي وغير المتكافئ إلى حد كبير والقائم على أساس الثراء الفاحش لعدد محدود من الناس قد يبدو متيناً أو أمراً حتمياً في الوقت الحالي، ولكن سوف يتحول إلى الانهيار في النهاية. سوف تقع القلاقل وما يليها من فوضى في آخر المطاف و لن يفيد ذلك أحداً - لا الأثرياء مثلي، ولا الأشخاص الأشد فقراً الذين تركوا لقرهم.

لتفادي هذه الأزمة الوجودية، لا بدّ من أن نقضي على مذهب الليبرالية الجديدة الذي يكافئ الجشع على حساب مستقبلنا. يجب أن نستبدله بإطار اقتصادي جديد - أو ما تسميه منظمة أوكسفام "اقتصاداً أكثر إنسانية" - يعترف بأن العدالة والإدماج ليسا نتيجة للازدهار الاقتصادي، وإنما سبباً لهذا الازدهار.

إن المجتمعات التي تسعى لإشراك جميع أفرادها في الاقتصاد هي فقط التي يمكن أن تنجح على المدى البعيد. ولبناء مجتمع بهذه المواصفات، على الفئات الأكثر ثراءً أن تسدّد حصّتها العادلة من الضرائب - وكما يبيّن تقرير منظمة أوكسفام لهذا العام، ما يحدث الآن هو العكس تماماً إذ تراجع في الواقع معدلات الضرائب على الأشخاص الأكثر ثراءً وعلى الشركات، عمّا كانت عليه منذ عقود. وقد ضمن مستويات غير مسبوقه من التهرب والتحايل الضريبي، أن يسدّد الأثرياء في النهاية ضرائب أقلّ.

يستحيل إيجاد تبرير أخلاقي لهذا السلوك سوى في مذهب الليبرالية الجديدة الفاقد للمصداقية والذي يرى أن تحلّي الجميع بحدّ أقصى من الأنانية سيجعل من العالم مكاناً أفضل. كذلك، يستحيل تبرير هذا السلوك من الناحية الاقتصادية لأنه في الواقع يناقض نفسه اقتصادياً. إذ يتعرّض الأشخاص العاديون الذين يفترض بهم أن يكونوا المحرك الأساسي للازدهار الاقتصادي، إلى الإفقر لصالح الحسابات المصرفية لأصحاب المليارات. لا شك لديّ على الإطلاق في أنّ الأشخاص الأكثر ثراءً في مجتمعنا يستطيعون سداد المزيد من الضرائب ويتوجب عليهم فعل ذلك من أجل بناء مجتمع أكثر إنصافاً ومساواة وازدهاراً.

في حال تمكنت حكوماتنا من فرض ضرائب أكثر عدلاً على الثروة، كما يبيّن تقرير منظمة أوكسفام، يمكن أن نضمن حصول كلّ طفل على فرصته بمستقبل واعد. يمكننا أيضاً ضمان تجنيب الجميع العيش في خوف دائم من الإصابة بالمرض بسبب عدم قدرتهم على سداد فواتيرهم الطبية - أكان في الهند أو في بلدي أي الولايات المتحدة. نستطيع - ويتوجب علينا - أن نستخدم هذه الثروة لبناء اقتصادات ومجتمعات أفضل وأكثر عدلاً.

يعلمنا مذهب الليبرالية الجديدة اليوم أن الإدماج والعدالة هما من الرفاهيات ويترك الصحة والتعليم تحت رحمة اقتصاد السوق - ليكونا متاحين فقط لأولئك الذين يملكون القدرة على تسديد كلفتهم، كما يملّي علينا أن فرض ضرائب أقلّ على أكثر الأشخاص ثراءً سوف يفيد النمو الاقتصادي. لكن هذه النظرة خاطئة ومتخلفة.

في نهاية المطاف، تشكل إنسانيتنا - لا انعدامها - المصدر الحقيقي للنمو الاقتصادي ولبناء حضارة مزدهرة. وهذا ليس شرطاً ملزماً للنشطاء والأكاديميين فحسب بل هو واجب على كل واحد منا - بما في ذلك كل ملياردير. والسؤال هنا ليس إذا كان بمقدورنا أن نقوم بذلك بل هل بمقدورنا أن نتحمل تبعات عدم القيام به.

غرو هارلم برونتلاند، عضو مؤسس في منظمة الحكماء الدولية، والمديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية 1998-2003، وأول سيّدة تعيّن رئيسة وزراء للنرويج

وصل مستوى انعدام المساواة الاقتصادية اليوم إلى حدّ كارثي وهذا ما باتت تؤكدُه منظمة أوكسفام في السنوات الخمس الماضية، فبناءً على تحليل منظمة أوكسفام، يمتلك ستة وعشرون شخصاً اليوم ثروة تعادل ما يملكه النصف الأشدّ فقراً من البشرية، أي ما يعادل 3.8 مليارات نسمة، فيما كان هذا الرقم أربعاً وأربعين شخصاً في السنة الماضية. وعلى الرغم من تنامي الإجماع السياسي لمعالجة انعدام المساواة الحادّ، بما في ذلك وضع هدف محدّد للتنمية المستدامة، فقد حان الوقت لاتخاذ خطوات عملية حقيقية.



يوصي تقرير منظمة أوكسفام الممتاز "الصالح العامّ أم الثروات الفردية؟" باعتماد جميع الدول آلية عملية من شأنها الحدّ من انعدام المساواة وذلك من خلال توفير الخدمات العامّة للجميع مجاناً. ويركز هذا التقرير على الدور غير المسبوق الذي تلعبه الخدمات العامّة، مثل التعليم والصحة، في التصديّ للفقر والحدّ من انعدام المساواة وفي مكافحة الظلم بين الجنسين. استناداً إلى خبرتي كرئيسة وزراء النرويج والمديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية، أريد هذه الرسالة تأييداً تاماً.

في العديد من الدول، يستطيع الأغنياء الحصول على الرعاية الصحيّة الجيدة وعلى التعليم فيما يحرم مئات الملايين من الناس العاديين من الخدمات الصحيّة الحيويّة أو يقعون في الفقر المدقع لاضطرارهم إلى سداد كلفة باهظة للحصول على الرعاية التي يحتاجونها. وتشعر بهذا العبء خصوصاً النساء والأطفال الذين هم بحاجة ماسة إلى الخدمات، فيما قدرتهم على الحصول على الموارد المالية محدودة. في بعض الدول، تُحتجز النساء الفقيرات مع أطفالهن في المستشفيات بسبب عجزهن عن سداد فواتير الرعاية الطبية بعد الولادة.

إن حلّ هذه المشكلة بسيط جداً ويتمثل في تقديم الخدمات العامّة مجاناً للجميع. لكن للأسف، غالباً ما تقف المصالح السياسية القويّة في وجه هذا المسار والذي أثبتت فعاليته في الحدّ من انعدام المساواة.

من أجل التغلب على هذه المعارضة السياسية وتقديم خدمات عامّة عادلة لا بدّ من استثمار كبير للمال العام ورأس المال السياسي من قبل الحكومات والزعماء السياسيين فضلاً عن تحسين المؤشرات الاجتماعية وتسريع عجلة النمو الاقتصادي والحدّ من انعدام المساواة، وهذه جميعها أيضاً خيارات سياسية ذكية يمكن أن تعزز التماسك الاجتماعي وتترك إرثاً مستداماً.

وتنصّ المادّة الأولى من إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان على أن "جميع الناس يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق". وبعد مضيّ سبعة عقود على إقرار هذا النصّ التاريخي، يعدّ تقرير منظمة أوكسفام هذا تذكيراً قوياً بهذا المبدأ ولكن أيضاً بالتحدي الضخم المتمثل في تحويل هذه الكلمات الرائعة إلى واقع نعيشه.

لا تزال مكافحة انعدام المساواة واحدة من أكثر المسائل صعوبةً في العالم. ويعتبر تقديم خدمات عامة للجميع وسيلة أثبتت فعاليتها للتصدي لانعدام المساواة الحادّ الذي يتوجب علينا الآن اتخاذ إجراءات ضده لتحقيق مستقبل أكثر عدلاً وصحةً وسعادة للجميع، وليس فقط لحفنة من الأشخاص.

الصالح العام أم الثروات الفردية

زادت ثروات أصحاب المليارات في العالم
900 مليار دولار في السنة الماضية وحدها
أو ما يعادل.

2.5 مليار دولار
يومية



يتفاقم الفقر المدقع في جنوب الصحراء الأفريقية
ويبين هذا الدليل أن 3.4 مليار نسمة (أي نصف سكان العالم
تقريباً) بالكاد تفلت من الفقر المدقع إذ تعيش على أقل من

5.5 دولار
يومية



من إجمالي ثروات العالم،
يملك الرجال 50% أكثر من النساء



تظهر دراسة حديثة أجريت في 13 دولة نامية أن الإنفاق على
التعليم والصحة يمثل 69% من مجموع الحد من
انعدام المساواة



إن فرض ضريبة إضافية فقط بنسبة 0.5% على ثروات 1% من الأشخاص الأكثر ثراء
سوف يساهم في جمع مال كاف

لتعليم
262
مليون

طفل لا يرتادون المدارس



لتأمين الرعاية الصحية التي قد
تنقذ حياة
3.3
مليون
شخص

شخص

المصادر: قائمة فوريس (2018)؛ مذكرة المنهجية
البنك العالمي (2018a).

أ. شاروك، ج. ديفيس و ر. لوبيراس - تقرير منظمة الصحة العالمية 2018
مذكرة المنهجية، المرجع السابق ذكره

التوصيات الرئيسية

على الحكومات الإصغاء إلى مواطنيها البسطاء واتخاذ إجراءات جديّة للحدّ من انعدام المساواة. كذلك ينبغي على جميع الحكومات تحديد أهداف وخطط عمل ملموسة ضمن فترات زمنية مقرّرة للحدّ من انعدام المساواة كجزء من التزاماتها بالهدف رقم 10 من أهداف التنمية المستدامة الخاص بانعدام المساواة. وينبغي أن تشمل خطط العمل هذه المجالات الثلاثة التالية:

1- تقديم الرعاية الصحية والتعليم وغيرها من الخدمات العامة مجاناً للجميع بمن فيهم النساء والفتيات والكف عن دعم خصخصة الخدمات العامة ، وتوفير المعاشات التقاعدية والمساعدات للأطفال وغيرها من أشكال الحماية الاجتماعية للجميع ، وتصميم كافة الخدمات بشكل يضمن توافرها أيضاً للنساء والفتيات.

2- تحرير وقت النساء من خلال تقليل ملايين ساعات العمل غير مدفوع الأجر التي تمضيها النساء يومياً في رعاية أسرهن والاهتمام بمنزلهن ، والسماح للواتي يقمن بهذا العمل الأساسي بالمشاركة بشكل مؤثر في القرارات المتعلقة بالميزانية، وجعل تحرير وقت النساء هدفاً رئيساً للإنفاق الحكومي والاستثمار في الخدمات العامّة التي تقلل من الوقت اللازم للقيام بهذا العمل من دون أجر، بما في ذلك الماء والكهرباء ورعاية الأطفال ، وتصميم جميع الخدمات العامة بطريقة تخدم الأشخاص الذين لا يتمتعون بمتسع من الوقت.

3- وضع حدّ لعدم فرض ضرائب كافية على الأفراد الأغنياء والشركات وفرض ضرائب أكثر عدلاً على الثروة ورأس المال ووقف السباق إلي القاع الذي يخفض ضرائب الدخل الفردي وضرائب الشركات، والقضاء على التهرّب الضريبي من قبل الشركات والأثرياء ، والتوافق على مجموعة جديدة من القواعد والمؤسسات العالمية لإعادة تصميم النظام الضريبي بشكل جذري لكي يصبح عادلاً، مع منح الدول النامية فرصة متساوية مع سائر الدول الكبرى في اتخاذ القرارات.

يحتلّ موكيش أمباني المركز التاسع عشر في قائمة فوربس عام 2018 لأصحاب المليارات وهو أغنى رجل في الهند. تبلغ قيمة منزله في مومباي، وهو مبنى شاهق يبلغ ارتفاعه 570 قدماً، مليار دولار وهو يعتبر بذلك أغلى منزل خاص في العالم¹.

فقدت براتيما، التي تعيش في أحد الأحياء الفقيرة في باتنا بشرق الهند، كلا توأميها بسبب تأخر العلاج والموارد المادية الشحيحة بأقرب عيادة إليها. وتضطرّ النساء الفقيرات مثل براتيما إلى أن يلدن من دون الرعاية الصحية اللازمة للأمهات، ما يجعلهنّ عرضة للمضاعفات والإهمال وحالات وفيات للمواليد نتيجة لذلك.

جيف بيزوس، مؤسس مجموعة أمازون Amazon ، هو أثري رجل في العالم، إذ تبلغ ثروته 112 مليار دولار بقائمة مجلة فوربس لعام 2018. ويوازي 1% فقط من إجمالي ثروته ميزانية الصحة في إثيوبيا، التي يبلغ عدد مواطنيها 105 ملايين نسمة. وقد قال مؤخراً إنه قرّر أن يستثمر ثروته في الرحلات إلى الفضاء إذ لا يمكنه التفكير في أي شيء آخر يستحق أن ينفق ماله عليه².

يعمل زاي في مجال تحضير القريدس في تايلاند. ويبيع القريدس الذي يقشره زاي إلى تجار التجزئة الكبار مثل سلسلة سوبر ماركت هول فودز Whole Foods ، المملوكة الآن لشركة أمازون الأم. إن الإرهاق الذي يملكه في نهاية نوبة عمله في تقشير القريدس لمدة 12 أو 13 ساعة، قد يتركه عاجزاً عن الحركة. يقول زاي: "إنهم يستغلون العمال". ويعتبر زاي محظوظاً إن جنى أكثر من 15 دولاراً في اليوم.

الصالح العام لا الثروة الفرديّة

"هناك وقت بالتاريخ تأتي به لحظات تستوجب انتقال الإنسانية إلى مستوى جديد من الوعي... من أجل الوصول إلى أسس أخلاقية أسمى. في تلك اللحظات يتعين علينا أن نتخلّص من مخاوفنا وأن نمد بضعنا بعضنا بالأمل. وقد حان هذا الوقت الآن".

- د. وانغاري ماثاي، مؤسسة "حركة الحزام الأخضر"،
والحائزة علي جائزة نوبل للسلام عام 2004.



تعم الفوضى والضوضاء والكثافة السكانية بحي كيبيرا الفقير جنبا إلى جنب لون الخضار الهادئ بناي رويال نيروبي للغولف الذي افتتح في عام 1906. حق ملكية الصورة: جوني ميلر

تساهم الفجوة بين الأغنياء والفقراء في تباعدنا وتحول دون القضاء على الفقر وتحقيق المساواة بين النساء والرجال. إلا أن معظم قادتنا السياسيين قد فشلوا في تصحيح هذا الانقسام الخطير. ولكن هذا الواقع قابل للتغيير، فانعدام المساواة ليس بالأمر الحتمي وإنما هو خيار سياسي محض³ لذا يمكن اتخاذ خطوات ملموسة للحدّ منه.

يركز هذا التقرير على القوة التي لا تضاهي للخدمات العامّة كالتعليم والصحة في مجال معالجة الفقر والحدّ من انعدام المساواة⁴. ويعتبر توفير الخدمات العامة للجميع هو الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات الحرّة والعادلة. وإذا اختارت الحكومات القيام بذلك، يمكنها توفير خدمات عامّة حيوية لجميع مواطنيها.

ثمّة توافق متزايد⁵ على عدم كفاية الضرائب المفروضة على ثروات الأفراد والشركات، لكن بدل ذلك تقع الضرائب بصورة غير متكافئة على عاتق العمّال. ففي كل دولار من الإيرادات الضريبية، تأتي أربعة سنتات فقط من الضرائب على الثروة⁶.

"إن لم يستطع مجتمع حرّ مساعدة الفقراء على كثرتهم، لا يمكن لذلك المجتمع حماية القلة الغنية".

- جون ف. كينيدي، الخطاب الافتتاحي في 20 يناير/كانون

بلغت ثروات أغنياء العالم مستويات قياسية⁷. ومن خلال فرض ضرائب أكثر عدلاً على الثروة، يمكن جمع ما يكفي من المال على مستوى العالم لضمان ارتياد كلّ طفل المدرسة وعدم تعرّض الأشخاص للإفلاس جرّاء تكاليف العلاج الطبي لعائلاتهم. عند القيام بذلك، يمكن التأسيس لاقتصاد أكثر إنسانية وعدلاً تثمن في ظلّه المسائل ذات الأهميّة الحقيقية.

تباطؤ كبير في التقدّم المحرز في مجال مكافحة الفقر

من أهمّ الانجازات المسجلة في العقود الأخيرة تراجع هائل في عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع يعرّفه البنك الدولي بالعيش على دخل لا يتجاوز 1.90 دولار للشخص الواحد في اليوم. وتظهر أدلّة جديدة قدّمها البنك الدولي تراجع معدل خفض الفقر بالنصف منذ العام 2013⁸.

يتفاقم الفقر المدقع في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ويبين هذا الدليل الجديد أيضاً أن جزءاً كبيراً من البشرية بالكاد يعيش فوق مستوى الفقر مع أقل من نصف سكان العالم بقليل – أي 3.4 مليارات نسمة – على أقل من 5.50 دولارات يومياً، وهو الخطّ الجديد الذي رسمه البنك الدولي للفقر المدقع في الدول ذات

الدخل المتوسط إلى الأعلى⁹. ويرى البنك الدولي أن النساء هنّ في الغالب من بين أشد الناس فقراً، لا سيّما خلال سنوات الإنجاب، بسبب مستوى عمل الرعاية من دون أجر المتوقع منهنّ تقديمه¹⁰.

روبرتانا ضابطة في الشرطة
أنجبت توأمين في مستشفى
كينياتا الوطني، في نيروبي.
للأسف، كان ثمة مضاعفات
كثيرة أدت إلى وفاة الطفلين.
ولما كانت روبرتا غير قادرة
على سداد الفاتورة، أبقتهما
المستشفى رهينة لديها، كما
رفضت السلطات تسليم جثتي
التوأمين حتى سداد
الفاتورة¹¹.

ويأتي هذا نتيجة مباشرة لانعدام المساواة¹²، والرّخاء المتركّز منذ عقود بصورة غير متكافئة بين أيدي الأثرياء المتربعين على أعلى الهرم. وقد أظهر تقرير انعدام المساواة العالمي لعام 2018 أنّ بين عامي 1980 و2016 كانت نسبة الـ 50% الأشدّ فقراً في العالم تجني 12 سنناً فقط من كل دولار ينتج عن نمو الدخل العالمي. في المقابل، كانت نسبة 1% الأكثر ثراء تجني 27 سنناً من كل دولار¹³. الدرس هنا واضح: للتغلب على الفقر يجب مكافحة انعدام المساواة.

إنّ الكلفة الانسانية لانعدام المساواة مدمّرة. فالיום:

• 262 مليون طفل سوف يحرّموا من الدراسة¹⁴.

• ما يقرب من 10 آلاف شخص سوف يموتون بسبب استحالة حصولهم على الرعاية الصحية¹⁵.

• 16.4 مليار ساعة من عمل الرعاية غير مدفوعة الأجر سوف تنجز، معظمها من قبل نساء فقيرات¹⁶.

تواجه الحكومات خيارات قاسية اليوم – إذ عليها الاختيار بين حياة كريمة لجميع مواطنيها أو استمرار الثراء الفاحش لحفنة قليلة من الأشخاص.

فترة ازدهار لأصحاب المليارات حول العالم

مضت عشر سنوات على الأزمة المالية التي هزت العالم وتسببت بمعاناة هائلة. خلال تلك الفترة، تنامت ثروات الأشخاص الأكثر ثراءً تنامياً متسارعاً:

• ففي السنوات العشر التي تلت الأزمة المالية، زاد عدد أصحاب المليارات الضعف تقريباً¹⁷.

• وزادت ثروات أصحاب المليارات في العالم 900 مليار دولار في السنة الماضية وحدها، أو ما يعادل 2.5 مليار دولار يومياً. وفي الوقت عينه انخفضت ثروة النصف الأشدّ فقراً من البشرية - أي 3.8 مليارات شخص - بنسبة 11% في¹⁸.

• ثراوت أصحاب المليارات الآن أكبر من أي وقت مضى. فبين عام 2017 و2018، أضيف ملياردير جديد كل يومين¹⁹.

• كذلك، أصبحت الثروة أكثر تركّزاً في أيدي حفنة من الناس – ففي العام الماضي امتلك 26 مليارديراً وحدهم ثروة تعادل ما يملكه جملّة النصف الأشدّ فقراً من البشرية، أي 3.8 مليارات شخص، فيما كان هذا الرقم يبلغ 44 مليارديراً في السنة الماضية²⁰.

• إرتفعت ثروة أغني رجل بالعالم جيف بيزوس، وهو مالك شركة أمازون، لتبلغ 112 مليار دولار. إن نسبة 1% فقط من ثروته يوازي إجمالي ميزانية الصّحة في إثيوبيا، البالغ عدد سكانها 105 مليون نسمة²¹.

• لو قامت شركة واحدة بجميع أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر التي تؤدّيها النساء في جميع أنحاء العالم فستبلغ مبيعاتها السنوية 10 تريليون دولار²² – أي 43 مرة ضعف مبيعات شركة أبل السنوية²³.



المصدر: البنك الدولي (2018 أ) ²⁴ والمذكورة عن المنهجية ²⁵. الصورة: طائرة خاصة في منتجع سانت موريتس في سويسرا. من بيكسباي.

"إن تمويل تعليم الأطفال الأشد فقراً هو مساهمة في إنقاذ حياة الكثيرين وفي بناء مستقبل العالم" إلياس بويكر، الاتحاد من أجل شفافية الميزانيات، النيجر.

"ليس التعليم طريقة للهروب من برائن الفقر بل خير وسيلة لمحاربتة"
- يوليوس نبيريه، الرئيس المؤسس لتنزانيا.

وفي حين يستمر تنامي ثروات الأغنياء فهم يتمتعون أيضاً ببعض أدنى مستويات الضرائب منذ عقود – شأنهم في ذلك شأن الشركات التي يمتلكونها:

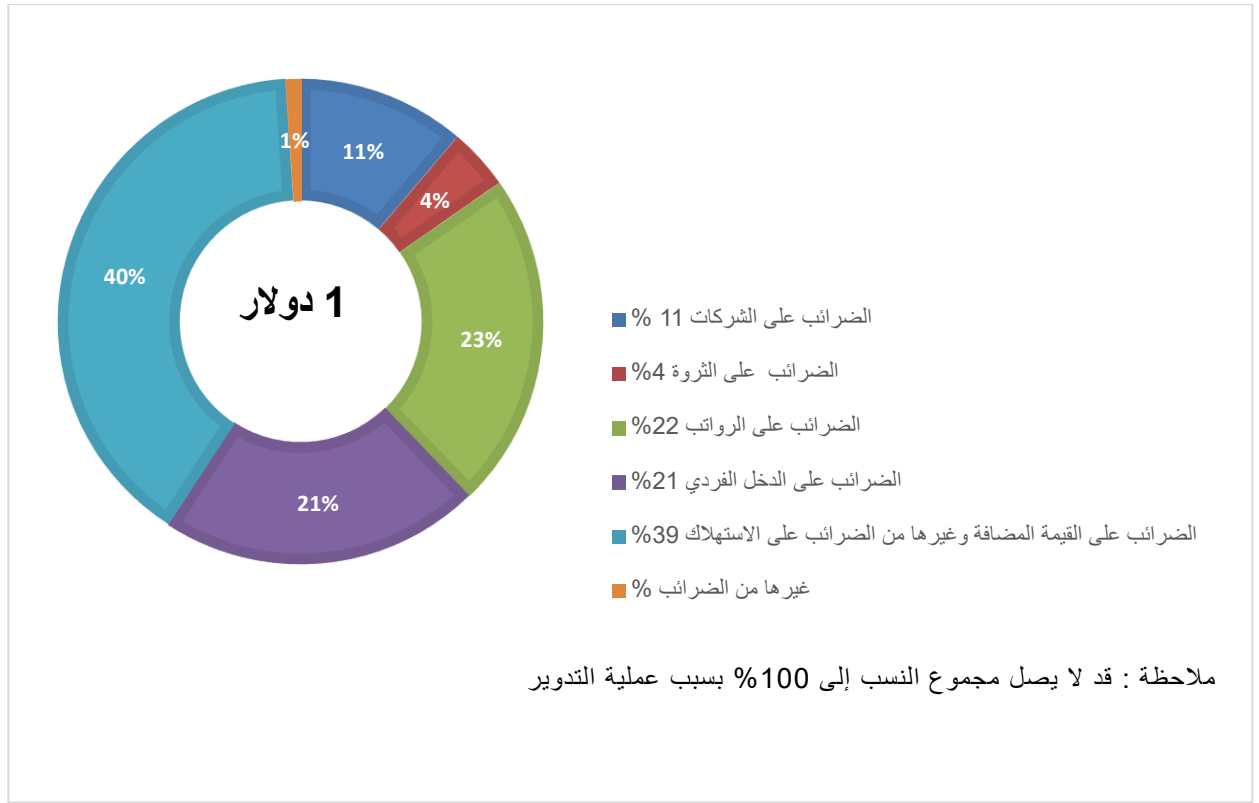
• الضرائب المفروضة على الثروة منخفضة جداً فأربع سننات فقط من كل دولار من الإيرادات الضريبية مصدرها الثروات الكبيرة.

• في الدول الغنية، تراجع متوسط الشريحة الضريبية الأعلى على دخل الفرد إلى النصف تقريباً من 65% عام 1970 إلى 37% عام 2014. ²⁶ فيما يبلغ معدل الشريحة الضريبية الأعلى على الدخل الفردي في الدول النامية 28% في 27%.

• في بعض الدول مثل البرازيل ²⁸ والمملكة المتحدة ²⁹، يدفع نسبة الـ 10% الأشد فقرا في المجتمع ضرائب علي دخولهم تفوق ما يدفعه نسبة الـ 10% الأكثر ثراءً .

• على الحكومات أن تركز جهودها على جباية المزيد من الضرائب من الأغنياء للمساعدة في مكافحة انعدام المساواة. فعلى سبيل المثال، جعل الأفراد الأكثر ثراءً يدفعون ضريبة إضافية بنسبة 0.5% على ثرواتهم سوف يساهم في جمع مال أكثر ممّا يكفي لتعليم 262 مليون طفل لا يرتادون المدارس وفي تأمين الرعاية الصحية لحوالي 3.3 ملايين شخص ³⁰.

• يخفي أصحاب الثراء الفاحش حوالي 7.6 تريليون دولار عن السلطات الضريبية ³¹. كذلك تخفي الشركات الكبيرة مبالغ ضخمة بالخارج. وهذان الأمران مجتمعان يحرمان الدول النامية من 170 مليار دولار سنوياً ³².



المصدر: حسابات منظمة أوكسفام استناداً إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي المتاحة لـ 35 منظمة من دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي و 43 دولة غير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لعام 2015.³³



المصدر زوكمان ج. (2015)، الثروة الخفية للأمم، مذكرة عن المنهجية لتقرير منظمة أوكسفام حول مؤتمر دافوس لعام 2018.³⁴

الفجوة التي تهدد بتمزيقنا

"زرت مؤخراً شخصاً شديداً الثراء في البرازيل يعيش في منزل فارغ ذي نوافذ عالية مطلة على مناظر خلابة. كان علينا أن نمرّ عبر ثلاث نقاط تفتيش أمني قبل دخول المبنى وكانت القضبان تغطي النوافذ الحديدية. أنا متأكد من أنّ صاحب المنزل يسدّد ضرائب منخفضة جداً لكنه يعيش في ما يشبه القفص. لا يمكن أن أعيش في هذه الظروف. لربما أسدّد ضرائب أكثر في الدنمارك ولكن الزهور تملأ المكان خارج منزلي". جافر سالشي مليونير دنماركي ومؤسس "منظمة العمل الإنساني" التي أطلقت حملة حركوا الإنسانية³⁵.

لقد حدّرت شخصيات لها احترامها ومكانتها من أن انعدام المساواة عبر العالم، من الولايات المتحدة إلى البرازيل، ومن أوروبا إلى الفلبين، يسهم في تسميم الحياة السياسية. ففي السنوات الأخيرة، شهدنا قمعا لحرية التعبير والديمقراطية من قبل حكومات في جميع أنحاء العالم³⁶. وقد سلط مجلس العلاقات الخارجية الضوء على أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء تسهم في تأجيج الاستبداد³⁷. وبدلاً من العمل على تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء، يسعى بعض الزعماء إلى الحطّ من قدر المهاجرين والجماعات الإثنية الأخرى، والأمم الأخرى، والمرأة والفقراء بصورة عامّة. وفي دول تشهد مستويات أعلى من انعدام المساواة، تتراجع الثقة³⁸ ويرتفع معدل الجريمة³⁹. وغالباً ما يكون أفراد المجتمعات غير المتكافئة أكثر عرضة للضغط النفسية، وأقلّ سعادة و يعانون من مستويات أعلى من الأمراض العقلية⁴⁰.



المصدر : تشانغ م. (2015)⁴¹

يميز انعدام المساواة بين الجنسين

إن هذا التفاوت الاقتصادي يفاقم الفجوة بين النساء والرجال والتي تزيد من هذا التفاوت بدورها. ففي الدول غير المتكافئة اقتصادياً ينعدم أيضاً التكافؤ بين النساء والرجال، فيما تعامل النساء بمساواة أكبر في المجتمعات التي تكون فيها الفجوة بين الأغنياء والفقراء أقلّ اتساعاً⁴². ليس انعدام المساواة بين الجنسين بالحادثة المستجدة. لقد صاغ قوانيننا الاقتصادية رجال أثرياء وأقوياء لتلائم مصالحهم الخاصة. ويزيد النموذج الاقتصادي الليبرالي الجديد اليوم هذا الأمر سوءاً – إذ نجد أن خفض الخدمات العامّة، وخفض الضرائب على الأفراد الأكثر ثراءً وعلى الشركات، والسباق على خفض الأجور تؤثر جميعها على النساء أكثر من تأثيرها على الرجال.

معظم أثرياء العالم هم من الرجال⁴³. وعلى مستوى العالم، دخل النساء أقلّ بنسبة 23% عن دخل الرجال⁴⁴ ويمتلك الرجال 50% أكثر من مجموع ثروات النساء⁴⁵.

ويعتمد ازدهارنا الاقتصادي على مساهمة ضخمة غير معترف بها توفرها أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر التي تؤديها النساء.

المربع الأول: عمل الرعاية غير مدفوعة الأجر وانعدام المساواة

لقد بنيت اقتصاداتنا على ملايين ساعات العمل غير مدفوع الأجر التي تؤدي يومياً. بسبب سلوكيات اجتماعية ظالمة، تؤدي النساء والفتيات معظم أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر – وهو الوقت الذي يمضينه في رعاية الأطفال والمسنين والمرضى وفي الطبخ والتنظيف وجمع الماء والحطب. ولو أن شركة واحدة أنجزت جميع أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر التي تؤديها النساء في جميع أنحاء العالم لبلغت مبيعاتها السنوية 10 تريليون دولار⁴⁶ – أو 43 مرة ضعف مبيعات شركة أبل⁴⁷. وتقدر مساهمة النساء غير مدفوعة الأجر في قطاع الصحة وحده بحوالي 3% من إجمالي الناتج المحلي للدول ذات الدخل المنخفض⁴⁸.

يسلب هذا العمل وقت النساء، ويساهم في تراجع صحتهم ويجعلهن غير قادرات على الاستفادة من الفرص التعليمية والسياسية والاقتصادية. وتحتمل المرأة الفقيرة العبء الأكبر من العمل غير مدفوع الأجر. وفي حتى نفعنا شيئاً حيال ذلك، سوف يستحيل تحقيق المساواة الاقتصادية أو المساواة بين الجنسين.

ولانعدام المساواة أيضاً آثار بالغة على مستقبل أطفالنا وعلى أمد حياتهم وجودتها.



تم احتساب الرقم على أساس الدخل السنوي الذي صرحت عنه أبل في العام 2017 (229.3 مليار دولار) أنظر المرجع لمعرفة المصدر⁴⁹. الصورة: روزالين مارتينيز تجمع الماء من مضخة مياه في منطقة إعادة التوطين في تاكلوبان شمال الفلبين. تم بناء الموقع لنقل الأسر بعد إعصار هاييان، لكن العديد من السكان يؤكدون أنهم في وضع أشد ضعفاً الآن إذ يفتقرون إلى الخدمات الأساسية مثل المياه النظيفة والموثوق بها.

ما أكثر المواهب وما أقلّ الفرص

إنّ منح كل طفل فرصته للتعليم والاستفادة من مواهبه هو من المسلّمات في المجتمعات الأكثر عدلاً. ومع ذلك، فإن الثروة وليس الموهبة هي التي تملي المصير التعليمي للطفل في عدد متزايد من الدول. ففي كينيا، يواصل فتى واحد - من كل ثلاثة ينتمون إلى أسر غنيّة - دراسته ما بعد المرحلة الثانوية. لكن حين يتعلّق الأمر بالفتيات اللواتي ينحدرن من أسر فقيرة، تتدنّى فرصة مواصلة لدراستهن إلى واحدة من كل 250⁵⁰. وفي كينيا أيضاً ينال الطفل المنحدر من أسرة غنية، في المتوسط، ضعف التعليم المتاح لطفل من أسرة فقيرة⁵¹. أمّا في الولايات المتحدة، فقد أصبح الحلم الأميركي أسطورة مع تراجع القدرة على الارتقاء الاجتماعي اليوم عمّا كانت عليه في العقود الماضية⁵².

يؤدي هذا الواقع إلى إهمال الأطفال فيما يجب أن يكون التعليم حقاً لكل طفل. لكنه أيضاً فشل للمجتمع بأسره، لأنّ إخفاق جيل كامل من الموهوبين من الفتيات والفتيان لأولاد الفقراء يحول دون المساهمة الكاملة في التقدّم الإنساني. وبدلاً من ذلك، يرعى الماعز أو يجمع الماء أطباء أو معلمون أو مقاولون لامعون. وتواجه البشرية تحديات غير مسبوقّة. و عوضاً عن الاستفادة من مواهب جميع الناس، يؤدي انعدام المساواة إلى تبييد هذه الإمكانيات.

في نيبال، احتمال أن يموت طفل من أسرة فقيرة

قبل بلوغه الخامسة أكبر بثلاث مرات

منه لطفل ينحدر
من أسرة غنية



المصدر وزارة الصحة النيبالية⁵³

الحرمان من حياة أطول

في معظم الدول النامية والمتقدمة أيضاً تشكل حيازة المال جواز سفر إلى صحة أفضل وحياة أطول، في حين أن الفقر غالباً ما يعني المزيد من المرض والموت المبكر. في نيبال، احتمال أن يموت طفل من أسرة فقيرة - قبل بلوغه الخامسة - أكبر بثلاث مرات منه لطفل من أسرة غنيّة⁵⁴.

وفي الهند، يُتوقع أن تعيش امرأة تنتمي إلى طبقة دنيا 15 سنة تقريباً أقل من أخرى تنحدر من طبقة عليا⁵⁶. ومتوسط العمر المتوقع في إحدى أفقر مناطق لندن أقل بستة أعوام عما هو عليه في أحد أغنى أحياء العاصمة، فيما لا يبعد أحدهما عن الآخر سوى بضعة كيلومترات⁵⁷. ويبلغ متوسط العمر المتوقع في أغنى أحياء ساو باولو في البرازيل 79 سنة فيما لا يتجاوز في واحدة من أفقر مناطق المدينة 54 سنة⁵⁸.

"من بين جميع أشكال انعدام المساواة يعتبر الظلم في مجال الرعاية الصحية الأكثر صدماً وغير إنساني"⁵⁵.

- مارتين لوثر كينغ

من الصعب التفكير في ظلم أكبر من أن يتراجع عمر المرء المتوقع 25 سنة لمجرد أنّه فقير فقط.

لا ينبغي أن تسير الأمور على هذا النحو

ليس انعدام المساواة بالأمر الحتمي. وما من قاعدة اقتصادية تنص على أن ثروة الأغنياء ينبغي أن تنمو فيما يموت الفقراء بسبب نقص الدواء. ولا معنى لوجود هذا الكم الهائل من الثروة في أيدي عدد قليل جداً من الأشخاص، في حين يمكن استخدام هذه الموارد لمساعدة الإنسانية جمعاء. إنَّ إنعدام المساواة هو مسألة سياسية وخيار سياسي⁵⁹.

ويركز هذا التقرير على أحد أهم الأمور التي يمكن للحكومات القيام بها لتقليص الفجوة بين أصحاب الثراء الفاحش والناس العاديين، ألا وهو توفير الخدمات العامّة للجميع والحماية الاجتماعية التي يجب أن تسد كلفتها الضرائب العادلة.

قوة الخدمات العامّة في مكافحة انعدام المساواة

إنَّ صفوفاً بمعلمين وعيادات بمرضات وأطباء وصنابير تعمل ومراحيض نظيفة ومعاشاً تقاعدياً في نهاية حياة من العمل الشاق وتعليماً ورعاية صحية وماءً نظيفاً ومساعدات ماديّة عن الأطفال متاحة لجميع الناس بغض النظر عن الجنس أو الطبقة أو العرق أو الإعاقة، هي كلها من الخدمات العامّة والحماية الاجتماعية التي يمكنها أن تكون محركاً للمساواة وأن تعمل على تغيير حياة الناس وتحرير الطاقات وتماسك المجتمعات وتقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء وبين النساء والرجال.

كذلك يمكن للخدمات العامة أن تجلب الحرية الحقيقية بفضل التحرّر من الخوف من المرض مع غياب الرعاية اللازمة والتحرّر من الأمية التي تمنع كثيراً من الناس من المشاركة بفاعلية والمضي قدماً في حياتهم اليومية وإدراك المرء بأنه سيتلقى الدعم اللازم له ولعائلته في حال واجه ظروفاً عصيبة.

تبذل الدول الفقيرة قصارى جهدها للحدّ من وفاة النساء الفقيرات في أثناء الولادة



المصدر لوستينغ ن. (2015).⁶⁰

تخفّض الخدمات العامة والحماية الاجتماعية من الفقر وانعدام المساواة. وتبيّن أدلة من 150 دولة تمتد لأكثر من 30 عاماً⁶¹ أنّ الاستثمار في الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية يقلّص عموماً الفجوة بين الأغنياء والفقراء. ويظهر من مراجعة حديثة أجريت في 13 دولة نامية أنّ الإنفاق على التعليم والصحة يمثل 69% من مجموع الحدّ من انعدام المساواة⁶². لو أنّ جميع الأطفال دراستهم بعد اكتساب مهارات القراءة الأساسية، يمكن أن ينتشل 171 مليون شخص من الفقر المدقع⁶³. ويفيد صندوق النقد الدولي أنّ الإنفاق العام على الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية هو من أهم الأدوات المتاحة للحكومات لخفض انعدام المساواة

والفقر⁶⁴. وسيعود بالنفع على كل فرد في المجتمع مع معدّل الجريمة أقل وثقة أكبر⁶⁵ وصحة أفضل وحياة أطول وأسعد⁶⁶.

يمكن للخدمات العامة أن تكون أدوات ناجعة لتحقيق المساواة تمنح الجميع - بغض النظر عن الثروة أو الدخل - فرصة عادلة في حياة كريمة. ويمكن أن تصبح المدارس أماكن يتحوّل فيها أطفال الأسر الغنيّة والفقيرة إلى أصدقاء وأن تُكسّر حواجز انعدام المساواة. كذلك، يمكن أن تكون العيادات أماكن يعلم فيها الفقراء والأغنياء على حدّ سواء أنهم سيحصلون على أفضل رعاية متاحة، بغض النظر عن قدرتهم على الدفع.

كذلك، يمكن للخدمات العامّة أن تقلّص الفجوة بين النساء والرجال. إذ قد يزيد التعليم من ثقة النساء بأنفسهن ومن فرصهن الاقتصادية ومن قدرتهم على اتخاذ القرارات⁶⁷. إن رعاية صحية مجانية وذات جودة عالية هي أمر أساسي لتمكين النساء والفتيات من اتخاذ قرارات بشأن حياتهن، وزيادة فرص تخلصهن من الفقر والحدّ من احتمال موتهن من أمراض يمكن الوقاية منها⁶⁸. فتوفير أنابيب نظيفة لنقل المياه يوفّر على النساء قضاء ساعات طويلة في جمعها ويحمي أيضاً من الأمراض⁶⁹. وعلى العكس من ذلك، يمكن للخدمات العامة غير الحاصلة على التمويل الكافي وذات الجودة المتدنيّة والتي تغفل احتياجات النساء والفتيات، أن توسّع الفجوة بين الجنسين.

الوضع الحالي: ثمة تقدّم ولكنه بطيء للغاية وغير متكافئ نهائياً

المربع الثاني: الرعاية الصحيّة في الهند

في الهند، تتاح الرعاية الطبية ذات الجودة العالية فقط لأولئك الذين يملكون المال لدفع ثمنها⁷⁰. الهند أكبر وجهة للسياحة الطبيّة⁷¹ وفي الوقت نفسه، نجد أنّ مستويات الإنفاق العام على الصحة من بين الأدنى في العالم. وتعاني الولايات الهندية الأشدّ فقراً من معدلات وفيات بين الرضع أعلى من مثيلاتها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى⁷².

إن طريقة توفير الخدمات مثل الرعاية الصحية والتعليم والطريقة التي تنظم بها المعاشات التقاعدية وغيرها من مساعدات الرعاية، هما أمر حاسم لجهة تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء.

في العقود الأخيرة، أعطت الخدمات العامة بعض النتائج الملحوظة، لا سيما في الدول النامية. ومنذ العام 1990، أصبح بإمكان 2.6 مليار شخص الوصول إلى ماء شرب بنوعية أفضل⁷³. وفي معظم الدول تقريباً أصبح ارتياد المدارس الابتدائية الآن مكفولاً للجميع، مع تساوي عدد الفتيات والفتيان المسجلين⁷⁴. ومنذ العام 1990، انخفض إلى النصف عدد الأطفال الذين يموتون قبل بلوغهم سن الخامسة⁷⁵.

ولكن على الرغم من هذه الخطوات الهامّة، لا يزال الطريق طويلاً في ظلّ تفاوت كبير في التقدم المسجل. ففي الدول النامية، يتمتع أطفال أغنى الأسر بإمكانية إتمام دراستهم الابتدائية بنسبة تفوق بحوالي 32% الإمكانية المتاحة لأطفال الأسر الأشدّ فقراً⁷⁶. وفي الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط، تشير التقديرات إلى أن 3.6 ملايين حالة وفاة يمكن أن تعزى كل عام إلى عدم الحصول على الرعاية الصحيّة⁷⁷. وتظهر الأدلة من 137 دولة نامية أنّ احتمال موت طفل ينحدر من عائلة فقيرة قبل عيد ميلاده الخامس هو في المتوسط ضعف احتمال موت طفل من عائلة غنيّة⁷⁸.

وفي العديد من الدول، غالباً ما تفتقر المدارس والعيادات للكوادر العاملة كما تعاني من نقص التمويل وتقدّم خدمات ذات نوعية رديئة. ويستمرّ العمل في هكذا مرافق فقط بفضل التزام بعض المعلمين والأطباء والمرضيين. وفي كثير من الأحيان تكون الحماية الاجتماعية هزيلة وتستنثي كثيراً ممّن هم في أشدّ الحاجة إليها وغالباً ما تتجاهل الخدمات الاحتياجات الخاصّة للنساء. مثل هذه الخدمات العامّة ذات الجودة المتدنية تؤدي في نهاية المطاف إلى تفاقم انعدام المساواة وتفاقمه.



في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ما زال الناس غير قادرين على الوصول إلى الخدمات العامة الأساسية كالماء والكهرباء



المصدر أسكيغال ف. وكوفمان أ. (2017).⁷⁹

لفترة طويلة، كانت مؤسسات مثل البنك الدولي تؤمن بضرورة تخفيض الخدمات العامة إلى الحد الأدنى، وأن خدمات القطاع الخاص غالباً ما تكون أفضل. كانت النظرة السائدة أن على الأفراد أن يدفعوا للتعليم والاستشفاء، وأنه ينبغي اعتماد آليات السوق لتنظيم الخدمات، وأن الحماية الاجتماعية ينبغي أن تكون محدودة جداً وتستهدف فقط الأشخاص الأشد فقراً⁸⁰. ومع تغير الخطاب والبرامج والمشورة، بما في ذلك من صندوق النقد الدولي خصوصاً⁸¹، كان التغيير في الممارسة أبطأ. ويقام هذا الاتجاه في كثير من الأحيان تأثير النخب السياسية والحكومات وتوجيه الإنفاق العام في الاتجاه الخاطئ وضمن استفادة الأثرياء منه بدلاً من أولئك الذين هم في أشد الحاجة إليه⁸².

الهدف المنشود: خدمات عامة مجانية للجميع وعالية الجودة

لقد حان الوقت للتركيز على ممارسات اثبتت فعاليتها. ولتقليل الفجوة بين الأغنياء والفقراء على نحو أكثر فعالية، يجب أن تكون الخدمات العامة متاحة للجميع ومجانية وعامة وخاضعة للمساءلة وتستفيد منها النساء.

خدمات متاحة للجميع

أثبتت كوستاريكا، وتايلند، وسريلانكا وغيرها أن الخدمات العامة للجميع يمكن أن تكون في متناول الدول النامية⁸³. وقد لعبت الحماية الاجتماعية والخدمات العامة للجميع دوراً محورياً في بناء الدول والأمم في أوروبا الغربية⁸⁴. وغالباً ما ينتج عن محاولة استهداف الأشخاص الأشد فقراً أثر معاكس، مع استبعاد العديد من الأشخاص الذين يفترض أن يكونوا هم المستفيدين. على سبيل المثال، يستثني نظام الحماية الاجتماعية الموجهة في إندونيسيا 93% من أولئك الذين ينبغي أن يستفيدوا منه⁸⁵.

"مبلغ ضئيل كفيلاً بإنقاذ حياة الكثيرين. إذا دفعوا (الأشخاص الأكثر ثراء) ضرائبهم فإن ذلك لا يعود بالنفع فقط على الفقراء، بل يساعد أيضاً الأسرة والاقتصاد. على سبيل المثال، إذا حصل طفل فقير يعاني من مشكلة في عينه على الرعاية الصحية التي يحتاجها، سوف يتمكن من مواصلة ارتياد إلى المدرسة، وتعلم المزيد، ومتابعة تعليمه العالي من أجل مستقبل أفضل".

- د. لي تي كام تان، نائب مدير مستشفى العين الحكومي بمقاطعة تو في فيتنام

مجانية في نقاط تقديمها

"ما أصبو إليه هو أن ينظر إلى الصحة في نهاية المطاف ليس كنعمة ترتجى، وإنما كحق من حقوق الإنسان يستحق النضال في سبيله".
- كوفي أنان

يمكن أن تكون رسوم الرعاية الصحية مسألة حياة أو موت. إذ يموت كل سنة العديد من الناس أو يتكبدون معاناة لا طائل منها لأنهم لا يتحملون أعباء الرعاية الصحية، ويقع 100 مليون شخص في براثن الفقر المدقع بسبب تكاليف الرعاية الصحية⁸⁶. وفي دول مثل كينيا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية والهند يحتجز بعض الفقراء في المستشفيات حتى يتمكنوا من سداد فواتيرهم بل ويفقدون بالسلاسل في بعض الأحيان⁸⁷. وفي دراسة أجريت في جمهورية الكونغو الديمقراطية، على فترة ستة أسابيع في العام 2016، تعرّضت 54% من النساء اللائي أنجبن للاحتجاز بسبب عدم سداد كلفة المستشفى. وفي كثير من الحالات، يحتجز النساء والأطفال لمدة أشهر ويحرمون من الرعاية الصحية ويستمرّ هذا الحال حتى سداد فواتيرهم⁸⁸. وينطبق الأمر ذاته على التعليم إذ يمكن أن تحول الأقساط المدرسية دون ذهاب الأطفال إلى المدارس، وخصوصاً الفتيات⁸⁹. وتخسر النساء والفتيات أكثر من غيرهن عندما تفرض رسوم على الخدمات العامة، فبسبب منزلتهن الاجتماعية المتدنية وعدم سيطرتهم على التمويل في العديد من المجتمعات يكتنّ آخر من يستفيد من التعليم أو الرعاية الطبية⁹⁰.

خدمات عامّة لا خاصّة

لتحقيق النجاح، تحتاج الدول إلى توسيع نطاق تقديم الخدمات العامّة. حين تعمل الخدمات العامّة بصورة جيّدة، فإنّ مدى تأثيرها وسرعته في الحدّ من الفقر لا يمكن أن يضاهي⁹¹. لقد أثبتت الدول النامية الناجحة قوّة الخدمات العامّة وقدرتها على أن تكون متاحة للجميع ولصالح الفقراء على حد سواء. وفي الدول الفقيرة التي تبذل جهداً كبيراً للحدّ من موت النساء أثناء الولادة، يوفّر القطاع العام 90% من الرعاية⁹². ويبيد البنك الدولي وبعض الحكومات المانحة تفاؤلاً إزاء إمكانية أن تكون الشراكات بين القطاعين العام والخاص⁹³ بدائل للخدمات الممولة من الحكومة. إلا أنّ البحوث التي أجرتها منظمة أوكسفام⁹⁴ ومنظمات غير حكومية أخرى⁹⁵، أظهرت بوضوح أن التعليم والصحة وغيرها من الخدمات العامّة التي يقدّمها القطاع الخاص بتمويل من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص ليست بديلاً قابلاً للحياة عن الخدمات المقدّمة من قبل الحكومة. على العكس من ذلك، يمكنها زيادة انعدام المساواة واستنزاف إيرادات الحكومة. حتى صندوق النقد الدولي يحذّر الآن من المخاطر المالية الكبيرة الناجمة عن اتباع نهج الشراكات بين القطاعين العام والخاص⁹⁶.

"لا يمكن مواجهة القصور في التعليم الأساسي [في الهند] من خلال انتشار المدارس الخاصّة، التي لم تكن قادرة على لعب هذا الدور في أي مكان آخر." -
أمارتيا سين، خبير اقتصادي حائز جائزة نوبل

المربع الثالث: التقدم الذي أحرزته تايلاند في ما يخصّ الرعاية الصحية للجميع

اعتمدت تايلاند الرعاية الصحيّة للجميع العام 2002 لتغطي جميع مواطنيها البالغ عددهم 65 مليون نسمة بوازي معدل دخلهم الفردي الدخل الفردي في الولايات المتحدة في العام 1930⁹⁷. وتستخدم الحكومة التايلاندية 180 ألف ممرضة⁹⁸ و50 ألف طبيب⁹⁹. وتقدّم الدولة ما يزيد على 80% من إجمالي الرعاية. وبذلك تكون الخدمات الصحية الممتازة الممولة من الضرائب التصاعديّة متاحة مجاناً للجميع، وأكثر من يستفيد منها هي فئات الشعب الأشدّ فقراً¹⁰⁰.

يبيد البنك الدولي وبعض الحكومات المانحة تفاؤلاً بشأن إمكانية إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص والاعتماد الخاص كبديل للخدمات التي تمولها الحكومة. غير أنّ الأبحاث التي أجرتها منظمة أوكسفام وغيرها من المنظمات غير الحكومية أظهرت بوضوح أن التعليم والصحة والخدمات العامّة الأخرى التي يتم تقديمها بشكل خاص وتمويلها من خلال تعادلات القوة الشرائية ليست بديلاً صالحاً لتقديم الخدمات الحكومية. وبدلاً من ذلك، يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة عدم المساواة واستنزاف الإيرادات الحكومية. حتى صندوق النقد الدولي يحذّر الآن من المخاطر المالية الكبيرة في اتباع نهج الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

مفيدة للنساء

يجب أن تعطي الحكومات الأولوية للخدمات التي تعتبر الأهم بالنسبة للنساء، بما في ذلك الحدّ من عبء أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر. ويمكنها أيضاً التشديد على أهمية دور دور النساء في العمل وكذلك تقديم

الدعم للنساء والفتيات كمستهلكات للخدمات وحمائتهن من الاستغلال والاعتداء. كما عليها أن تعمل مع منظمات حقوق المرأة للتأكد من تقديم الخدمات للنساء. ويمكن للخدمات العامة المصممة جيداً أن تتحدى الصور النمطية عن أدوار النساء والرجال بدلاً من تعزيزها؛ ويمكن للتعليم أن يمكّن الفتيات من تحديّ انعدام المساواة بدلاً من قبوله.

خدمات محلّ مساواة من قبل متلقيها

لمكافحة انعدام المساواة الاقتصادية بشكل فاعل يجب أن تكون الخدمات العامة خاضعة للمساواة وأكثر استجابة للمواطنين. في العديد من الدول، تعمل منظمة أوكسفام مع حلفائها لدعم المواطنين في المطالبة بخدمات أفضل وأكثر خضوعاً للمساواة. ففي موزامبيق، منذ أن بدأ حلفاء منظمة أوكسفام في العام 2011 بتعقب الإنفاق على التعليم والصحة وغيرها من الخدمات العامة تحسّنت هذه الخدمات¹⁰¹.

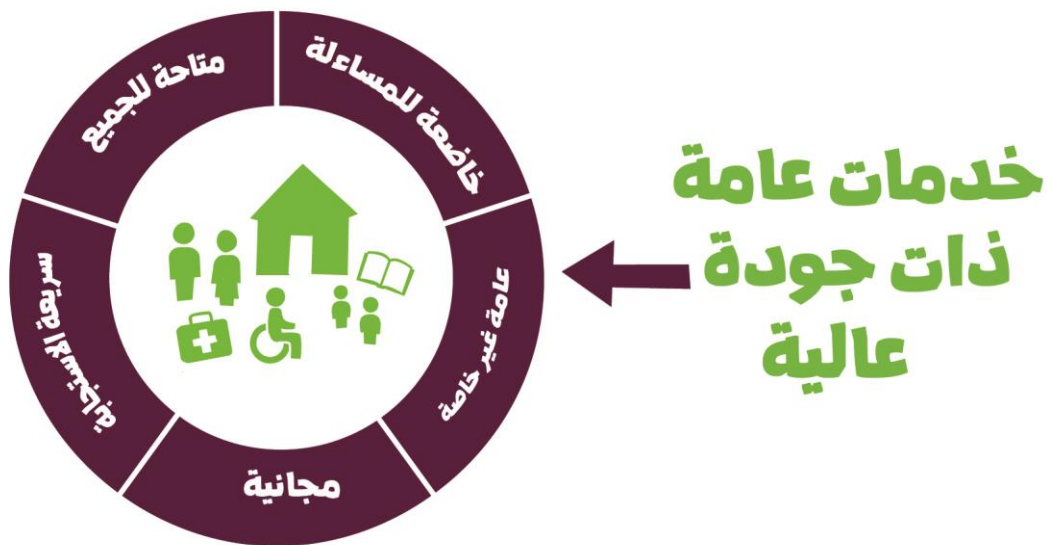
المربع الرابع: الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم في باكستان: ابتعاد خطر عن التعليم الحكومي

في باكستان، لا يرتاد 24 مليون طفل المدارس. وفي الريف، لا ينهي سوى 15% فقط من الفتيات الفقيرات تعليمهن الابتدائي. وللتصدي لهذا الواقع، لم تعد ولاية بنجاب تبنى أي مدارس جديدة، بل أخذت تستثمر في شراكة بين القطاعين العام والخاص. وكان الهدف الرئيس هو عودة أكثر من 5.5 ملايين طفل من المتسربين مدرسياً في بنجاب إلى متابعة تعليمهم¹⁰².

وقد خلص بحث أجرته منظمة أوكسفام¹⁰³ على الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم إلى أن 1.3% فقط من الأطفال في المدارس الخاصة التي شملتها الدراسة كانوا في السابق من المتسربين مدرسياً. وفيما يلاّتي اقتباسات من مديري المدارس الخاصة الذين أجريت معهم مقابلات في أثناء البحث:

"ليس لدينا أي طفل من المتسربين [سابقاً] في هذه المدرسة. الأطفال المتسربون في هذا المجتمع لا يريدون الدراسة ويمكن أن يتسببوا بهدر وقتنا".

"يرتاد الأطفال الفقراء المدارس الحكومية في المنطقة لأنهم لا يستطيعون تحمّل كلفة التعليم. ونحن كأصحاب مدرسة لا يمكننا إدماج أفقر الفقراء في هذه المدرسة مع الأطفال الآخرين. مدرستنا ليست مؤسسة خيرية؛ تمويلنا من الشراكات بين القطاعين العام والخاص محدود ويجب أن أكسب لقمة عيشي من هذا العمل".



فرض ضرائب على الذين يستطيعون دفعها

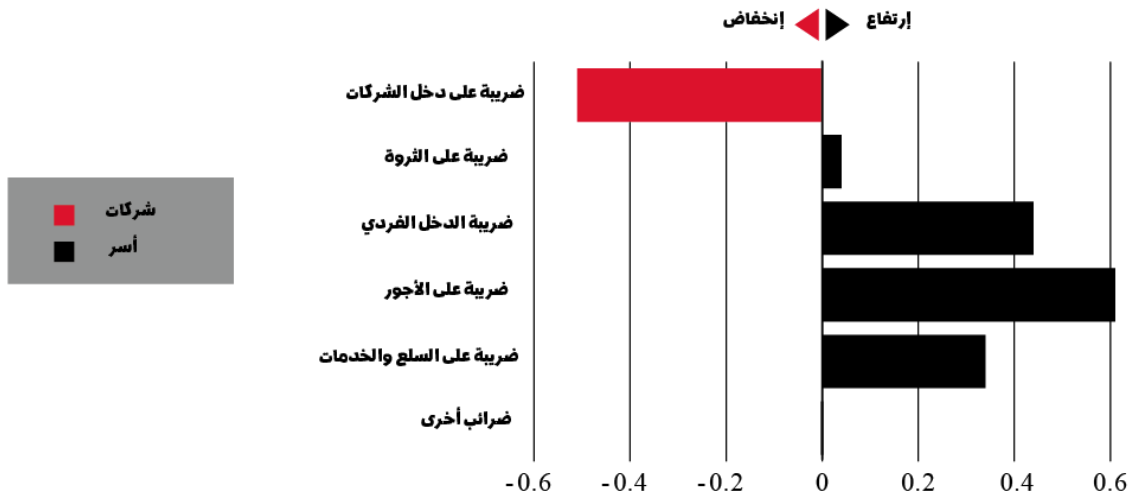
"بشكل عام ، تعد الكثير من الضرائب منخفضة للغاية من وجهة نظري. فعلى سبيل المثال، الضريبة العقارية (ضريبة الميراث) - أنا معجب جداً بها لأنها تخلق ديناميكية معينة، بحيث لا يكون ثمة نظرة أرسقراطية فقط علي الأمور".

- بيل غيتس. 104

في عالمنا اليوم، أقل من يدفع الضرائب هم أغنى الناس والشركات التي يمتلكونها. وقد انخفضت في كثير من الدول الغنية المعدلات العليا لضريبة الدخل ومعدلات ضريبة الشركات والضريبة على الإرث¹⁰⁵. ولو أعيد فرض المستوى السابق من هذه الضرائب، لتوافر لمعظم الحكومات ما يكفي من موارد لتقديم الخدمات العامة للجميع. ويمكن استخدام عائدات الضرائب الإضافية التي تجبى من أغنى الأغنياء في الدول الغنية لدعم أشد الدول فقراً من خلال زيادة المساعدات.

وقد خفّضت الضرائب على الثروة، شأنها في ذلك شأن الضرائب على الإرث أو على أرباح رأس المال، أو ألغيت في كثير من الدول الغنية، و تكاد لا تطبق في معظم الدول النامية. وغالباً ما تكون هدفاً للمعلقين المناهضين والسياسيين¹⁰⁶ وتعرض للهجوم على رغم الأدلة الواضحة على أنها تؤثر أساساً على أغنى الناس لا المواطنين العاديين. وبدلاً من أن تفرض الضرائب على الثروة، فإنها تقع على عاتق فئات الشعب العاملة¹⁰⁷.

رسم 2: تغيير الإيرادات الضريبية من 2007- الي 2015 (إجمالي الناتج المحلي)



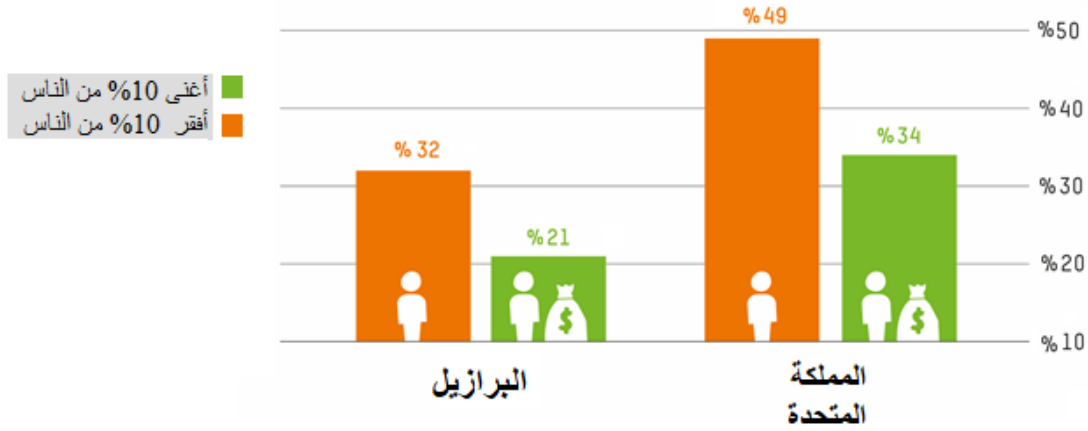
حسابات منظمة أوكسفام استناداً إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي المتاحة عن 35 دولة عضو في دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي و43 دولة من خارجها لعام 2015.¹⁰⁸

وبالإضافة إلى ذلك، تقلصت الحكومات المعدلات العليا لضريبة الدخل الفردي ومعدل ضريبة على دخل الشركات على المدى الطويل. فبالعودة إلى العام 1980، كان أعلى معدل ضريبة دخل فردي في الولايات المتحدة 70% أما اليوم فيبلغ ما يقرب عن نصف ذلك، أي 37%¹⁰⁹. وتعني الإعفاءات والتخفيضات العديدة أنّ معدلات الضرائب التي يدفعها الأغنياء والشركات لا تزال منخفضة.

نتيجة لذلك، يدفع أغنى الناس في بعض الدول معدلات ضريبية هي الأقل منذ قرن من الزمن. ففي أميركا اللاتينية، على سبيل المثال، لا يتجاوز معدل الضريبة الفعلي المفروض على ال 10% الأعلى دخلاً سوى 4.8%¹¹⁰.

وفي بعض الدول، عندما تؤخذ في الاعتبار الضريبة على الدخل والضريبة على الاستهلاك (الضريبة على القيمة المضافة)، فإن أغنى 10% من المستهلكين يدفعون معدل ضرائب أقل مما يدفعه أفقر 10% منهم.

رسم 3: النسب الضريبية الفعلية



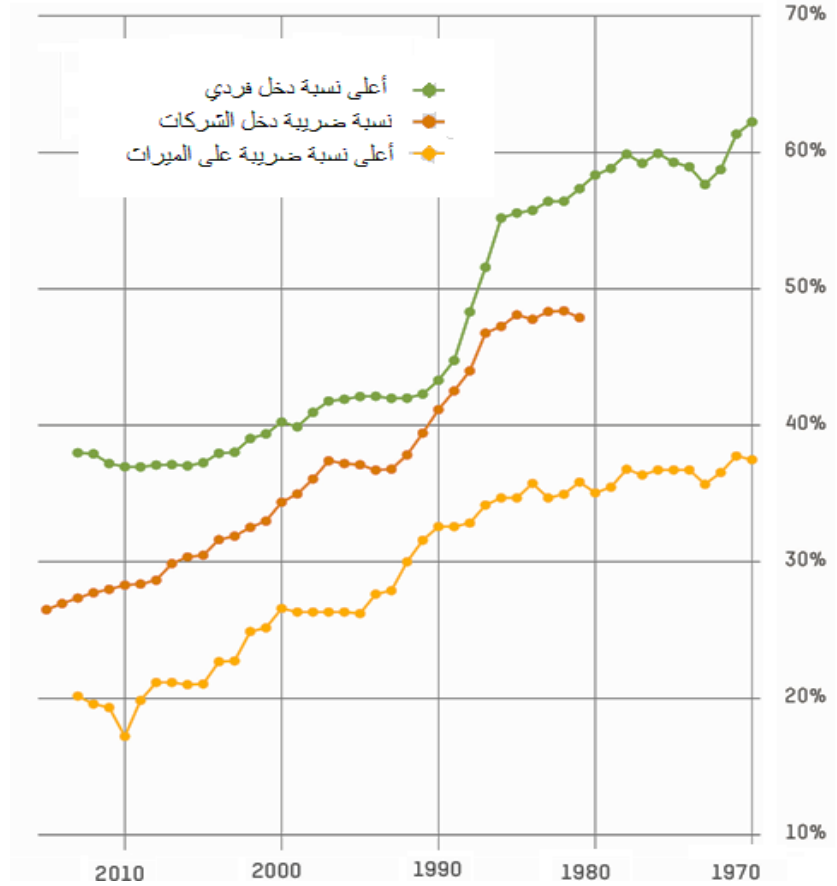
المؤسسة البرازيلية للعلوم والتكنولوجيا (2015) ومكتب المملكة المتحدة للإحصاءات الوطنية (2018).¹¹¹

ويتفاقم الوضع بسبب مستويات التهرب الضريبي للأثرياء والشركات الصناعية. إذ يخفي الأثرياء على الأقل 7.6 تريليون دولار عن السلطات الضريبية، متهربين بذلك من دفع ما يقدر بمبلغ 200 مليار دولار من الإيرادات الضريبية¹¹³. وفي حين يمنع ملايين اللاجئين من الوصول إلى ملاذات آمنة، يمكن للأغنياء شراء جنسية أي دولة تفرض الحد الأدنى من الضرائب والتدقيق في ثروتهم¹¹⁴. ففي ما يخص أفريقيا وحدها، قد يصل حجم الأموال المودعة خارج البلاد من الثروات الخاصة ما يقارب 30%، وهذا يحرم الحكومات الأفريقية من إيرادات ضريبية تقدر بحوالي 15 مليار دولار¹¹⁵.

"ربما ساكون الشخص الذي يدفع أقل قدر من الضرائب في مكتبي"
- الملياردير وارن بافيت في إشارة منه إلى أن معدل الضرائب الفعلي الذي يدفعه هو أقل من بقية الموظفين في مكتبه، بما في ذلك أمينة سره¹¹².

ومع تملكها جحافل من المستشارين الضريبيين، تستغل الشركات متعددة الجنسيات الثغرات في قوانين الضرائب لتحوّل الأرباح إلى الملاذات الضريبية وتتهرب من دفع الضرائب، الأمر الذي يكلف الدول النامية خسارة تقدر بمبلغ 100 مليار دولار من ضرائب دخل الشركات غير المستوفاة¹¹⁶.

لقد أثبت صندوق النقد الدولي أن ثمة إمكانية كبيرة لزيادة الإيرادات من خلال الجباية من أغنى الأفراد والشركات¹¹⁷. وخلافاً للاعتقاد الشائع، لن يضر ذلك بالاقتصاد¹¹⁸، بل أنّ ثمة أدلة متزايدة على أن الفشل في إعادة توزيع الثروة هو الذي يسبب الضرر الاقتصادي¹¹⁹. على سبيل المثال، تشكل الضرائب على الثروة 10% من مجمل الضرائب في كولومبيا¹²⁰ التي فرضت ضريبة على الثروة بحلول العام 2015 على جميع الثروات التي تزيد على مليار بيزو كولومبي، أو 315 ألف دولار أميركي¹²¹.



المصادر: (Scheve and Stasavage (2016) لضريبة الدخل الشخصي وضريبة الوراثة ومؤسسة الضرائب على ضريبة دخل الشركات. ملاحظة: عينة من 20 دولة غنية.

تستطيع السياسات الضريبية ليس فقط أن تقلص الفجوة بين الأغنياء والفقراء، بل يمكنها كذلك أن تحدّ من انعدام المساواة بين النساء والرجال. ولكن ما يفعله النظام الضريبي العالمي الحالي من خلال زيادة الاعتماد على ضرائب مثل الضريبة على القيمة المضافة، هو نقل العبء إلى الأفراد والأسر الأشدّ فقراً، ويعني ذلك أنّ الأشخاص الأكثر تأثراً هم النساء. وليس ذلك من قبيل المصادفة، لأن أفقر النساء هنّ الأقلّ تأثراً على القرارات الضريبية وآخر من يتاح له فرصة محاسبة الحكومة.

ومن دون معالجة مشكلة انخفاض الضرائب المفروضة على من هم أكثر قدرة على الدفع، فإن أزمة انعدام المساواة ستبقى خارج نطاق السيطرة ولن نكون قادرين على التغلب على الفقر.



إنّ حصن الأشخاص الأشدّ ثراءً
الذين يشكلون 1% من المجتمع
على دفع ضريبة إضافية بنسبة
0.5% على ثروتهم سوف يساهم
في جمع مال أكثر ممّا يكفي:

لتأمين الرعاية
الصحية التي قد تتقدّم
حياة 3.3 مليون
شخص

ولتعليم 262 مليون طفل لا
يرتادون المدارس

المصدر: مذكرة عن المنهجية 123. الصورة: الممرضة مارغريت نياغوايا، إلى اليسار، تعتني بطفل بعد بضع دقائق من ولادته في قسم التوليد في مستشفى زفامباند في منطقة شروغوي في زيمبابوي. تقول: "تحب النساء المجيء إلى العيادة وتلدن هنا، هن يحصلن على فيتامينات إضافية ليصبحن أقوى ونحن نعتني جيداً بهن". قدّم الدعم إلى المستشفى من قبل المنظمات غير الحكومية الشريكة خلال الاستجابة الإنسانية المشتركة في زيمبابوي لأزمة ظاهرة إل نينيو 2015-2016. الصورة: أوكسفام نوفيبي/هولندا.

إختاروا الصالح العام وليس الثروات الفرديّة

"إنّ المقياس الحقيقي لأي مجتمع
إنما يكمن في كيفية معاملته
لأفراده الأشدّ ضعفاً"

– الماهاتما غاندي

المستويات السائدة اليوم من انعدام المساواة والفقر إنما هي محض خيار. يمكننا الاستمرار في مكافأة الأغنياء، أو يمكننا أن نختار مكافحة انعدام المساواة وإنهاء الفقر. كذلك، يمكننا أن نختار بناء اقتصاد أكثر إنسانية، يدفع أغنى الناس والشركات في ظلّه نصيبهم العادل من الضرائب، وتُستخدَم تلك الموارد القيمة لتمويل الخدمات العامة والحماية الاجتماعية للجميع. يمكننا أن نحزّر مليارات الأفراد من حياة الفقر وأن نحزّرهم من الخوف من كلفة المرض وأن نسمح لكل طفل أن يحقق إمكاناته وأن يستخدم مواهبه. قد يشكل هذا كله خطوة جبارة نحو المساواة بين النساء والرجال، ونحو التوصل لمجتمعات أكثر أمناً وأكثر مساواة لأولادنا وأحفادنا. ففي نهاية المطاف، الخيار خيارنا.

على الحكومات الإصغاء إلى مواطنيها العاديين واتخاذ إجراءات جديّة للحدّ من انعدام المساواة. كما أنّ على جميع الحكومات تحديد أهداف وخطط عمل ملموسة ضمن مهل زمنية مقرّرة للحدّ من انعدام المساواة كجزء من التزاماتها في إطار الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة بشأن انعدام المساواة. وينبغي أن تشمل خطط العمل هذه المجالات الثلاثة التالية.

4- تقديم الرعاية الصحية والتعليم وغيرها من الخدمات العامة مجاناً للجميع بمن فيهم النساء والفتيات والكفّ عن دعم خصخصة الخدمات العامة وتوفير المعاشات التقاعدية والمساعدات للأطفال وغيرها

من أشكال الحماية الاجتماعية للجميع وتصميم كل الخدمات بشكل يضمن توفيرها أيضاً للنساء والفتيات.

5- تحرير وقت النساء من خلال تخفيف ملايين ساعات العمل غير مدفوع الأجر التي يمضيها يومياً في رعاية أسرهن والاهتمام بمنازلهن والسماح لأولئك اللواتي يقمن بهذا العمل الأساسي بأن يكون لهن رأي مؤثر في القرارات المتعلقة بالميزانية، وجعل تحرير وقت النساء هدفاً رئيساً للإنفاق الحكومي والاستثمار في الخدمات العامة التي تقلل من الوقت اللازم للقيام بهذا العمل من دون أجر بما في ذلك الماء والكهرباء ورعاية الأطفال وتصميم جميع الخدمات العامة لصالح الأشخاص الذين لا يتمتعون بمتسع من الوقت.

6- وضع حد لتخفيض الضرائب على الأفراد الأغنياء والشركات وفرض ضرائب أكثر عدلاً على الثروة ورأس المال ووقف السباق في خفض الضرائب على الدخل الفردي وعلى الشركات والقضاء على التهرب الضريبي من قبل الشركات والأثرياء والموافقة على مجموعة جديدة من القواعد والمؤسسات العالمية لإعادة تصميم النظام الضريبي بشكل جذري يجعله عادلاً، مع منح الدول النامية منزلة متساوية مع سائر الدول لجهة اتخاذ القرارات.

1- خروج انعدام المساواة عن السيطرة



برج بيتكسو المالي المحاط بنطحت سحاب سكنية وحي فقير على نهر سايفون في هو شي منه في فيتنام. صورة: إيلانور فارمر/أوكسفام

- واصلت ثروات أثرى أثرياء العالم نموّها السريع في العام الماضي.
- تراجع معدل خفض الفقر المدقع إلى النصف فيما تقاوم في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.
- ينتج عن انعدام المساواة بين الأغنياء والفقراء انعدام في المساواة في التعليم والصحة – إذ تنخفض فرص تعليم الفقراء ويعيشون حياة أقصر بكثير.

لقد فشل زعمائنا في معالجة الفجوة المتسعة بين الفقراء والأغنياء

لقد فشل معظم زعمائنا السياسيين في محاربة انعدام المساواة¹²⁴. وفيما يتشدّق العديد منهم بالحاجة إلى معالجة هذه المشكلة، قليل هم الذين يتخذون خطوات فعلية لكبح جماح الأزمة. فعلى سبيل المثال ، منحت الحكومة الأميركية تخفيضات ضريبية ضخمة لأغنى الناس والشركات 125 على الرغم من أن الرئيس دونالد ترامب ينادي بالوقوف إلى جانب "الأميركيين العاديين".

لكن، لا ينطبق ذلك على جميع الحكومات. إذ يبرز مؤشر منظمة أوكسفام ومؤسسة تمويل التنمية الدولية للالتزام بالحدّ من انعدام المساواة لعام 2018 أنّ بعض الحكومات تتخذ خطوات حقيقية للحدّ من انعدام المساواة¹²⁶. فعلى سبيل المثال:

"في كينيا، ثمة
قبيلتان فقط: قبيلة
الأغنياء وقبيلة
الفقراء" - نيامبورا
ماروغا، ناشطة

- رفعت حكومة كوريا الجنوبية الحد الأدنى للأجور، وزادت الضرائب على الأغنياء والشركات، وقدمت دعماً شاملاً لجميع الأطفال¹²⁷.
- رفعت حكومة إندونيسيا الحد الأدنى للأجور وزادت كثيراً الإنفاق على الصحة¹²⁸.
- وجعلت حكومة سيراليون التعليم الابتدائي والثانوي مجانياً، كما رفعت جباية الضرائب من أغني الأغنياء¹²⁹.
- ليس انعدام المساواة إذاً بالأمر الحتمي وإنما هو محض خيار سياسي¹³⁰. وتبرز هذه الخطوات الإيجابية من بعض الحكومات فتشل العديد من زعمائنا السياسيين في اتخاذ الخطوات الصحيحة. فمن الممكن التأسيس لاقتصاد أكثر إنسانية وأكثر عدلاً تعطي في ظله الأولوية للمسائل ذات الأهمية الحقيقية.
- وفي الوقت نفسه، يطالب الناس بالتغيير، وعلى الزعماء السياسيين البدء في تمثيل مصالح المواطنين العاديين. في العام 2017، استطلعت منظمة أوكسفام آراء 70 ألف شخص في عشر دول تمثل ربع سكان العالم. ورأى ما يقرب من ثلثي الأشخاص المستطلعة آراؤهم أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء تحتاج إلى معالجة على وجه السرعة¹³¹.

سنة أخرى من الوفرة لأصحاب المليارات

- عشر سنوات مرت على الأزمة المالية التي هزت العالم وتسببت بمعاناة هائلة. في هذه الأثناء، تنامت ثروات الأشخاص الأكثر ثراءً تنامياً ضخماً:
- ففي السنوات العشر التي تلت الأزمة المالية، تضاعف تقريباً عدد أصحاب المليارات¹³².
 - وزادت ثروات أصحاب المليارات في العالم بما يعادل 900 مليار دولار في السنة الماضية وحدها، أي بمعدل 2.5 مليار دولار يومياً. وفي الوقت عينه انخفضت ثروة نصف البشرية الأشد فقراً - أي 3.8 مليارات نسمة - بنسبة 11%¹³³.
- ثروات أصحاب المليارات الآن أكبر من أي وقت مضى. فبين العامين 2017 و2018، ولد ملياردير جديد كل يومين¹³⁴.
- كذلك، أصبحت الثروة أكثر تركّزاً - ففي العام الماضي، كانت ثروة 26 شخصاً فقط تعادل ما يملكه النصف الأشد فقراً من البشرية، أي 3.8 مليارات شخص، فيما كان هذا العدد 44 مليارديراً في العام 2017.¹³⁵
 - وقد زادت ثروة جيف بيزوس، مالك شركة أمازون وأغنى رجل في العالم، لتصل إلى 112 مليار دولار. يعادل 1% فقط من ثروته إجمالي ميزانية الصحة في إثيوبيا، البالغ عدد سكانها 105 ملايين نسمة¹³⁶.
 - لو نفذت شركة واحدة جميع أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر التي تؤديها النساء في جميع أنحاء العالم فستبلغ مبيعاتها السنوية 10 تريليون دولار - أو 43 ضعف المبيعات السنوية لشركة آبل¹³⁷.
 - في العديد من الدول، يعيش الأثرياء في ظل حماية حراس الأمن والأسوار الكهربائية في عالمهم الخاص. كذلك يستخدمون طائرات مروحية لتفادي الازدحام المروري والطرق الرديئة التي تفتقر إلى الصيانة¹³⁸.
 - ويرتاد أطفالهم المدارس الأعلى كلفة، وغالباً ما يكون ذلك خارج بلدهم¹³⁹. ويحصل هؤلاء الأثرياء على خدمات صحية من المستوى العالمي. وفي حين يحرم ملايين اللاجئين من الملاذات الآمنة، يمكن للأثرياء شراء جنسية واحدة من دول كثيرة تعتمد حداً أدنى من الضرائب والتدقيق في ثرواتهم¹⁴⁰.

لا يدفعون حصصهم العادلة من الضرائب

فرض الضرائب هو أحد السبل الرئيسية التي تستطيع الحكومات من خلالها معالجة مشكلة تركيز الثروة الشديد¹⁴¹. لكن عوضاً عن ذلك، لا تجبى الضرائب على الثروة إلا بنسبة متدنية من أغنى الأفراد والشركات، وهذه مشكلة منهجية وهيكلية. في بعض الدول، يدفع هؤلاء معدلات ضرائب هي من الأدنى خلال قرن كامل¹⁴². وبما أنّ معظم ثرواتهم تتكوّن من أصول مالية مثل الأسهم¹⁴³، غالباً ما يكون الأثرياء أول المستفيدين من الضرائب المنخفضة على الشركات وعلى الثروات، على حد سواء¹⁴⁴.

وفي الوقت نفسه، يخفي الأثرياء ما لا يقلّ عن 7.6 تريليون عن السلطات الضريبية ليبلغ مجمل تهريبهم الضريبي السنوي 200 مليار دولار¹⁴⁵. وأظهرت تسريبات مؤخراً في الاتحاد الأوروبي المدى الذي قد يبلغه بعض الأثرياء للتهرب من دفع ضرائبهم¹⁴⁶، كما كشفت صحيفة نيويورك تايمز عن ادعاءات بأنّ ثروة الرئيس ترامب إنما بنيت على أساس التهرب الضريبي¹⁴⁷. يشتري عدد من الأثرياء جنسيات دول أخرى تفرض حداً أدنى من المعدلات الضريبية بغية تخفيض فواتيرهم من الضرائب¹⁴⁸. ففي أميركا اللاتينية، على سبيل المثال، يبلغ معدّل الضريبة الفعلي على نسبة 10% من الأعلى دخلاً، 4.8% فقط¹⁴⁹.

تجد دعوة الأغنياء إلى تخفيض الضرائب تيريرها في أنه إذا ما أصبح الأغنياء أكثر ثراءً، فإن ذلك سيعود بالنفع على المجتمع بأسره¹⁵⁰. إلا أنّ ثمة تشكيكا متزايدا بنظرية الأثر الانتشاري للثروة هذه. ومع تزايد انعدام المساواة، بات صندوق النقد الدولي ومجلة "ذي إيكونومست" البريطانية يقولان إنّ ثمة مجالاً واسعاً لفرض المزيد من الضرائب على الأشخاص الأكثر غنى من دون الإخلال بالتنمية الاقتصادية¹⁵¹، وأن إعادة التوزيع مطلوبة لمعالجة انعدام المساواة¹⁵².

"ليس فرض ضرائب على الأغنياء مسألة اختيار بل هي مسألة تتعلق بحياة الفقراء. إذا لم يدفع الأغنياء حصصهم العادلة من ال ضرائب، سوف يدفع الثمن الأعلى الأشخاص الأشد فقراً" - شاهزاد خان وشانان وشركاه للتنمية، باكستان

يقضي طرح رئيس في هذه الورقة مابين في القسم 4 بوجوب عكس هذا التوجه إذ أنه من المنطقي أن يدفع أغنى الأفراد والشركات حصصهم العادلة من الضرائب لتمويل الصحة والتعليم والخدمات العامة الأخرى للجميع. وتستطيع الحكومات استخدام الضرائب التصاعدية والإنفاق لتقليص الفجوة بشكل كبير بين الأغنياء والفقراء وبين النساء والرجال¹⁵³. وإذا فشلت في ذلك، فإن أزمة انعدام المساواة سوف تبقى خارج نطاق السيطرة.

سنة سيئة على صعيد تقليص الفقر

تباطؤ في مجال مكافحة الفقر

الخبر السارّ هو أن عدد الأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر مدقع (أي وفق تعريف البنك الدولي بأقل من 1.90 دولار يومياً) استمر بالتراجع، من 1.9 مليار في العام 1990 إلى 736 مليوناً بحلول العام 2015¹⁵⁴. هذا دليل على التقدّم الهائل المسجل في العقود الأخيرة. لكن وتيرة الحدّ من الفقر قد انخفضت إلى النصف منذ العام 2013، كما أن عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أخذ في الازدياد¹⁵⁵.

يعيش مليارات البشر فوق خط الفقر المدقع بقليل، ولا ينقصهم ليقعوا في حالة العوز سوى فاتورة طبية واحدة أو موسم حصاد سيء¹⁵⁶. ويخلص البنك الدولي إلى أنّ النساء هنّ في الغالب من بين أفقر الناس، ولا سيما خلال سنوات الإنجاب، بسبب مستوى عمل الرعاية غير مدفوعة الأجر التي يتوقع منهن تأديتها¹⁵⁷.

وفي حين أن عتبة الفقر المدقع مهمّة من الناحية السياسية لجهة التعبئة، فإن مبلغ 1.90 دولار منخفض جداً لتحديد الفقر المدقع في العديد من الدول، أي أنه لا يمثل المستوى الأدنى المقدر للدخل المطلوب من أجل

تأمين ضروريات الحياة¹⁵⁸. وقد استجاب البنك الدولي لذلك عن طريق إدخال خطوط فقر جديدة هي 3.20 دولارات للدول ذات الدخل المنخفض و5.50 دولارات لتلك ذات الدخل المتوسط إلى العالي. ويخلص البنك إلى أن المكاسب التي تم تحقيقها ضد الفقر المدقع لا يقابلها ما يكفي من تخفيض في عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت هذه التدابير الجديدة للفقر. يعيش ما يقرب من نصف سكان العالم – أي 3.4 مليارات نسمة – على أقل من 5.50 دولارات في اليوم¹⁵⁹.

حوالي نصف سكان العالم
(3.4 مليار إنسان)
يعيشون الآن على أقل من
5.5 دولار يومياً



مع تزايد عدد أصحاب المليارات
أكثر من أي وقت مضى (2028)



تزداد ثرواتهم بمعدّل
2.5 مليار دولار يومياً

المصدر: البنك الدولي (2018 أ)¹⁶⁰ والمذكرة عن المنهجية¹⁶¹

وتذهب كميات متزايدة من الدخل والثروة إلى الأشخاص المتربّعين على قمة الهرم، وهذا لا يشكل خسارة فقط لأفقر الناس وإنما كذلك للطبقة المتوسطة التي غالباً ما تعاني من ركود في دخلها في الدول الغنية¹⁶².

والسبب الرئيس في ذلك كله هو انعدام المساواة، فقد أظهر تقرير انعدام المساواة العالمي للعام 2018 أنّ بين العامين 1980 و2016 كانت الفئات الأشد فقراً التي تشكل 50% من البشرية تجني 12 سنتاً فقط من كل دولار ينتج عن نمو الدخل العالمي. وفي المقابل، كانت الفئات الأكثر ثراءً المتمثلة في 1% من البشرية تجني 27 سنتاً من كل دولار¹⁶³. للتغلب على الفقر يجب علينا إذاً مكافحة انعدام المساواة¹⁶⁴.

إنعدام المساواة في الثروات والفجوة بين النساء والرجال

الأفراد الأكثر ثراءً في العالم هم بغالبيتهم رجال¹⁶⁵. وعلى مستوى العالم، يقل دخل النساء بنسبة 23% عن دخل الرجال¹⁶⁶. هذه الفجوة في الأجور بين الجنسين تثير القلق الشديد في جميع أنحاء العالم.

قد تكون الفجوة في الثروة بين الجنسين أقلّ وضوحاً ولكنها على القدر نفيه من الخطر، وهي تتضمن الأصول والمدّخرات والاستثمارات إلى جانب الإيرادات. يقدر بنك كريدي سويس هذا العام نصيب المرأة من الثروة العالمية بنسبة 40%¹⁶⁷، ولكن مع اختلافات كبيرة جداً إقليمياً، ولمجموعات مختلفة من النساء. فعلى سبيل المثال:

- في أفريقيا وفي دول مثل الهند وباكستان وبنغلادش، يراوح نصيب المرأة من الثروات النساء بين 20 و30% فقط¹⁶⁸.

- وفي الولايات المتحدة، تزيد ثروة الرجال البيض العزاب 100 مرة ثروة النساء غير المتزوجات من أصول أيركية لاتينية¹⁶⁹.

يعتبر امتلاك الأراضي مصدراً أساسياً للثروة في الكثير من الدول، ومع ذلك لا تتاح ملكيتها للعديد من

النساء¹⁷⁰. تملك النساء أقل من 11% من أراضي البرازيل¹⁷¹. وفي بنغلادش، نسبة الرجال الذين يمتلكون الأراضي تبلغ ست مرات نسبة النساء¹⁷².



المصدر تشانغ م. (2015)¹⁷³

ويعني امتلاك المرأة لثروة أقل، ضعف مواردها للتعامل مع الأزمات العائلية كالمرض – لا سيما إذا كان لديها مسؤولية رعاية غير متكافئة لأفراد الأسرة الأصغر سناً والمرضى والمسنين. وبذلك تتمتع النساء بقدرة أقل على المساومة ومن المرجح أن يعيشن في حالة من الفقر لدى تقدمهن في السن¹⁷⁴.

وتعود الفجوات في الثروة بين الجنسين إلى الأثر التراكمي لمجموعة من الاختلالات الهيكلية. إذ يقع على عاتق النساء والفتيات من أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر أكثر مما يقع على عاتق الرجال والفتيان نظراً للمواقف الاجتماعية المقيدة التي تعتبر الرعاية "من اختصاص المرأة"، ومحدودية الوصول إلى الخدمات العامة ذات الجودة التي يمكن أن تقلل من عبء عمل الرعاية. نتيجة لذلك، لا تتاح للنساء طوال حياتهن، الفرص المتاحة للرجال للانخراط في العمل المدفوع الأجر، كما أنهن يجنين مالياً أقل بالإضافة إلى قصورهن عن الاستثمار في الأصول. وحين تشارك النساء في عمل مدفوع الأجر، غالباً ما يكون محفوفاً بالمخاطر أو ذا أجر متدنٍ¹⁷⁵. تكاد المرأة تكون دائماً أقل قدرة على الوصول إلى الأصول المنتجة والتحكم بها (كالأرض والقروض والتأمين والمهارات)¹⁷⁶.

تعامل النساء على قدم المساواة في المجتمعات التي تكون فيها الفجوة بين الأغنياء والفقراء أقل عمقا¹⁷⁷. لذلك، فإن ضمان المساواة في حقوق الميراث وملكية الأصول، وتوفير فرص العمل اللائق للمرأة، وزيادة تمثيل المرأة في المناصب القيادية، وإزالة العوائق أمام امتلاك النساء للثروات (مثل المواقف الاجتماعية الضارة والخدمات العامة الضعيفة) هي خطوات مهمة لسدّ الفجوة في الثروة على أساس الجنس وإيجاد مجتمعات أكثر عدلاً للجميع.

لماذا تعتبر الفجوة بين الأغنياء والفقراء ذات أهمية؟

إن استمرار تراكم الثروة بين يدي الأشخاص الأكثر غنى في مجتمعاتنا، في حين أن معظم البشر بالكاد يجدون ما يفتاتون عليه، هو أمر ضارّ للغاية.

ويجعل انعدام المساواة مكافحة الفقر أصعب بكثير. ويتوقع البنك الدولي عدم تحقيق الهدف الأول من أهداف التنمية المستدامة المتمثل في القضاء على الفقر المدقع لم يستفد الأشخاص الأكثر فقراً من النمو أكثر حتى العام 2030¹⁷⁸.

ويؤدي انعدام المساواة إلى زعزعة الاستقرار. فقد سجلا على سبيل المثال في السنوات الأخيرة زيادة في الاستبداد من قبل حكومات في جميع أنحاء العالم، مع حملات قمع لحرية التعبير والديمقراطية. كذلك سجل ارتفاع في شعبية الآراء اليمينية والعنصرية والمتحيزة جنسياً وتقدماً للسياسيين السلطويين الذين يدعمون هذه الآراء. وقد أشار الكثيرون إلى الصلة بين هذا المنحى العالمي والمستويات المرتفعة من انعدام المساواة¹⁷⁹.

كذلك، يقوّض انعدام المساواة مجتمعاتنا وهو يعود بالضرر على الجميع وليس على الأشخاص الأشد فقراً فقط. وفي الدول التي تشهد مستوى عالٍ من إنعدام المساواة، تتراجع الثقة¹⁸⁰ ويرتفع معدّل الجريمة¹⁸¹. وغالباً ما يكون أفراد المجتمعات غير المتكافئة أكثر عرضة للضغوط النفسية، وأقلّ سعادة وغالباً ما يعانون من مستويات أعلى من الأمراض العقلية¹⁸².

ويجعل انعدام المساواة النضال من أجل إنفاذ كوكبنا من انهيار مناخي أشدّ صعوبة. وقد أظهرت منظمة أوكسفام أن متوسط انبعاثات الكربون لأغنى 1% من البشر على الصعيد العالمي قد تصل إلى 175 مرة الانبعاثات الصادرة عن أفقر 10% منهم¹⁸³. ولكي نصل إلى وضع يعيش في ظلّه كل إنسان على وجه الأرض بأكثر من 5 دولارات يومياً مع المستويات الحالية من انعدام المساواة، يجب أن يكون الاقتصاد العالمي أكبر ممّا هو عليه اليوم بـ 175 مرّة، وهذا من شأنه أن يدمّر كوكبنا¹⁸⁴.

ولانعدام المساواة أيضاً آثار عميقة على مستقبل أطفالنا وفرصة عيشهم حياة أفضل. ولعلّ أشدّ نتائج انعدام المساواة أثراً، وثبوتاً هو تأثيره على متوسط العمر المتوقع.

ما أكثر المواهب وما أقلّ الفرص

إنّ منح كل طفل فرصته للتعليم وتحقيق أقصى استفادة من مواهبه هو من المسلّمات في المجتمعات الأكثر عدلاً. يعتبر التعليم أساساً للحراك الاجتماعي، الذي يلعب بدوره دوراً محورياً في مكافحة انعدام المساواة، والحدّ من الفقر ونمو الاقتصادات¹⁸⁵. لكن للأسف، خلص البنك الدولي إلى أن الحراك الاجتماعي لا يتحسن في كثير من أنحاء العالم. لقد تلقى نصف الأشخاص الذين ولدوا في ظلّ اقتصاد متوسط النمو في ثمانينيات القرن العشرين تعليماً أفضل من الذي تلقاه آباؤهم ولم تتغير هذه النسبة منذ الستينيات¹⁸⁶. لقد تلقى 12% فقط من البالغين الذين ولدوا في الثمانينيات في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى تعليماً أكثر من آباؤهم¹⁸⁷.

وخلص بحث منظمة أوكسفام حول الحراك الاجتماعي في فيتنام إلى أنّ الحراك بين الأجيال قد تباطأ في السنوات الأخيرة¹⁸⁸. وفي أميركا اللاتينية، الحراك بين الأجيال ضئيل جداً نظراً للتفاوت الشديد في جودة التعليم بين الطبقات الاجتماعية¹⁸⁹. ويتفاعل انعدام المساواة بين الجنسين مع التفاوت الاقتصادي ليتسبب بخفض الحراك الاجتماعي للنساء والفتيات خصوصاً. ففي المكسيك، يبلغ احتمال بقاء الفتيات المولودات لأفقر 20% من السكان في حالة فقر، ضعفي هذا الاحتمال لدى نظرائهن من الذكور. أمّا إمكانية أن يصبحن من بين أغنى 20% من السكان فلا تبلغ سوى ربع فرصة فتى في الوضع نفسه من الفقر¹⁹⁰. وفي كينيا، تحظى فتاة من عائلة فقيرة بفرصة واحدة من 250 لمتابعة دراستها بعد المرحلة الثانوية مقارنة مع فتى

ينحدر من أسرة غنيّة¹⁹¹. وفي المتوسط، يحصل طفل من عائلة غنيّة في كينيا على ضعفي التعليم الذي يناله طفل من عائلة فقيرة¹⁹².

إنّ التعليم حقّ لجميع الأطفال ولكن - كما يظهر في القسم 3 - لا يتاح التعليم النوعيّ في كثير من الأماكن سوى لأطفال الأسر الغنيّة الذين يمكنهم أن يرتادوا المدارس الخاصة ذات الأقساط الباهظة، بينما يرتاد أطفال الأسر الفقيرة المدارس الحكومية التي تعاني أصلاً من نقص في التمويل والموارد. ويدعو البنك الدولي ومؤسسات أخرى إلى المزيد من خصخصة التعليم المدرسي على الرغم من وجود أدلة على أنها تزيد من انعدام المساواة¹⁹³. ويؤدّي ذلك إلى فشل هؤلاء الأطفال، الذين لديهم كامل الحق - حالهم حال أطفال الأسر الغنية - في تعليم نوعي. ويؤدّي ذلك أيضاً إلى فشل المجتمع، بسبب حرمان جيل من الفتيات والفتيان الفقراء من أصحاب المواهب من المساهمة الكاملة في تقدم البشريّة. عوضاً عن ذلك يرعى الماعز أو يجمع الماء أطباء أو معلمون أو مقاولون لامعون. وتواجه البشرية تحديات لم يسبق لها مثيل، وعوضاً عن الاستفادة من مواهب جميع البشر، يؤدي انعدام المساواة إلى تبديد جميع هذه الإمكانيّات.

شراء حياة أطول

في جميع أنحاء العالم، الأطفال الأشد فقراً هم الأكثر عرضة للموت. لقد انخفض متوسط عدد الأطفال الذين يموتون قبل بلوغ الخامسة في جميع دول العالم تقريباً وهذا إنجاز عظيم. ولكن إذا ما نظرنا أبعد من المعدّلات، نجد أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء لا تزال غير مقبولة. ففي نيبال، احتمال أن يموت طفل من أسرة فقيرة قبل بلوغه سن الخامسة أكبر بثلاث مرّات منه لطفل ينحدر من أسرة غنيّة¹⁹⁴. ويتفاعل انعدام المساواة الاقتصادي بدوره مع غيره من أشكال انعدام المساواة مثل ذلك القائم على أساس العرق. ففي الولايات المتحدة، احتمال أن يموت طفل أسود خلال عامه الأول أكبر بمرّتين منه لطفل أبيض¹⁹⁵. والواقع أنّ احتمال وفاة الأطفال السود في الولايات المتحدة قبل عيد ميلادهم الأول أكبر مما هي عليه الحال للأطفال في ليبيا¹⁹⁶.

لا يعود انعدام المساواة بالضرر فقط على صحّة الأشخاص الأشد فقراً وإنما هو سيء للمجتمع كله. وتظهر بيانات من 103 دولة نامية ارتباط انعدام المساواة بارتفاع معدلات الوفيات في كل فئات المجتمع من أغنياء وفقراء¹⁹⁷.

وعلى الرغم من ذلك، يشعر الناس الأشد فقراً، ولا سيما النساء والفتيات، بأثار انعدام المساواة أكثر بكثير من غيرهم. يمكن لشخص من عائلة غنية الوصول إلى الخدمات الصحية الخاصة الراقية التي لا تتوفر للأسر الأشد فقراً، التي تضطر إلى اللجوء إلى عيادات عامّة تعاني من نقص التمويل وأطباء أقلّ كفاءة وصيديّات غير نظامية¹⁹⁸.

في معظم دول العالم تشكل حيازة المال جواز سفر إلى صحة أفضل وحياة أطول، في حين أن الفقر غالباً ما يعني المزيد من المرض والموت المبكر. وينعكس ذلك في أرقام متوسط العمر المتوقع، حيث تعني الثروة سنوات حياة أطول بكثير. يمكن لامرأة تنتمي إلى ما يسمّى بالطبقة الدنيا في الهند أن تتوقع العيش ما يقرب من 15 سنة أقل من أخرى تنحدر من الطبقة العليا¹⁹⁹.

ويتدنى متوسط العمر المتوقع في أحد أفقر مناطق لندن ستة أعوام عنه في أحد أغنى أحياء العاصمة، فيما لا يبعد أحدهما عن الآخر سوى بضع كيلومترات²⁰⁰. ويبلغ متوسط العمر المتوقع في بينياروس أحد أغنى أحياء ساو باولو في البرازيل 79 سنة فيما لا يتجاوز في سيدادي تيرادينتيس إحدى أفقر ضواحي المدينة 54 سنة²⁰¹.



توفي والدي وانسحبت من
المدرسة. كان مريضاً ثم
مات. كنت مجتهدة في
المدرسة لكن والدتي لم
تكن قادرة على مساعدتي
في مواصلة دراستي. كنت
أرغب في أن أصبح
صحافية من أجل فضح
الجريمة ومشاكل تعليم
الفتيات. أعمل الآن كعاملة
نظافة ولكنني لا زلت أحلم
بأن أكون صحافية.
- ماتيلدا، غانا.

من الصعب التفكير في ظلم أكبر من أن ينقص عمر المرء 25 سنة لمجرد أنه فقير فقط.
لتغيير هذا الواقع، ولمكافحة انعدام المساواة، نحتاج إلى إعادة النظر جذرياً في ما نعتبره ذا قيمة في اقتصاداتنا. في تقارير سابقة، قدمت منظمة أوكسفام مفهوم الاقتصاد الإنساني 202 - الذي ينبذ الآليات الاقتصادية المتعثرة في العقود الأخيرة ويدعو بدلاً من ذلك إلى عالم أكثر عدلاً وأكثر شمولية واستدامة. ومن العناصر الأساسية في اقتصاد إنساني، الدولة التي تفرض ضرائب أكثر عدلاً وتقدم خدمات عامة للجميع، وهذا هو محور هذا التقرير.

2- إنعدام المساواة الاقتصادية وانعدامها بين الجنسين

- المجتمعات الأكثر مساواة من الناحية الاقتصادية هي أيضاً مجتمعات أكثر مساواة بين الرجال والنساء.
 - للقرارات الاقتصادية التي تتخذها الحكومات، لا سيما في ما يخص فرض الضرائب على الإنفاق تأثير كبير على إنعدام المساواة بين الجنسين.
 - لا بدّ من معالجة طارئة لمسألة الوقت غير مدفوع الأجر الذي تمضيه النساء في الطبخ والتنظيف والعناية.
- لا يمكن سدّ الفجوة بين الأغنياء والفقراء من دون ضمان المساواة بين النساء والرجال. كما لا يمكن بناء مجتمعات أكثر مساواة من الناحية الاقتصادية على أساس قمع نصف البشرية. إنّ مجتمعات تكون فيها الفجوة أضيق بين الأغنياء والفقراء هي مجتمعات تعامل النساء فيها بمساواة أكبر مع الرجال²⁰³. كما أنّ إشراك المرأة بالتساوي مع الرجل في الاقتصاد يساعد على بناء اقتصادات أكثر عدلاً ومثانة²⁰⁴.

مع ذلك، وكما بيّناه في القسم 1، تستمرّ أزمة انعدام المساواة الاقتصاديّة، مع تركّز الثروة بين أيدي قلة ضئيلة غالبيتها العظمى من الرجال البيض. إنّ نموذجاً اقتصادياً يفشل في زيادة الإيرادات العامة بشكل تصاعدي ولا يستثمر في الخدمات العامة لا يمكنه أن يحقق المساواة بين الرجل والمرأة، وسوف يضرّ بمعظم النساء اللواتي يعانين من الفقر²⁰⁵.

يمكن للسياسات الاقتصادية، وعلى وجه التحديد الطريقة التي تجبي فيها الحكومات الأموال وتنفقها، أن تلعب دوراً رئيساً في تغيير هذا الواقع. وفي ظلّ اقتصاد إنساني، تتمتع النساء والرجال بالفرص نفسها للوصول إلى الموارد ويتقاضين أجراً متساوياً. وسيحصل الجميع على الرعاية التي يحتاجونها، وسيتمّ تثمين نشاط رعاية الآخرين أكان مدفوع الأجر أم لا، على أن يكون مسؤولية متساوية بين كلّ من الدولة والنساء والرجال. وعند رسم السياسات وتحديد كيفية استثمار الموارد العامة، ينبغي على الحكومات أن تولي الأهمية لسدّ الثغرات بين الأغنياء والفقراء والنساء والرجال، وبين مختلف الجماعات العرقية والإثنية.

في هذا القسم، سوف ننظر في الصلات بين انعدام المساواة الاقتصادية وانعدامها بين الجنسين. وسوف نركز بصفة خاصّة على انعدام المساواة في ما يخصّ الوقت الذي يخصص لرعاية الأطفال والشركاء وكبار السن في المنزل، وعلى أثر الإنفاق الحكومي لمعالجة هذه النقاط.

تشكل النساء نصف الطبقة العاملة، ونحن غالبية المدرسين والمرضى، ولدينا غالبية الوظائف غير المستقرة، ونقوم بالغالبية الساحقة من العمل الإنجابي في المنزل. لذا فإنّ حقاً أساسياً مثل حرية المرء في التصرف بجسده، وتقرير الأمومة، هي حقوق يجب على الطبقة العاملة بأكملها أن تناضل من أجلها.

وبصورة مماثلة، هذا هو السبب في ... هشاشة العمل، ونقص تمويل الصحة والتعليم، وطول يوم العمل (الذي يجعل العبء المزدوج للعمل المنزلي والعمل المدفوع الأجر لا يطلق)، لذا يجب أن تكون كلّ هذه الهجمات على الطبقة العاملة مطالب الحركة النسوية".

- باولا فاريللا، ناشطة نسوية، الأرجنتين.

السياسات الاقتصادية وتأثيرها على النساء والرجال

يمكن أن يكون للقرارات الاقتصادية للحكومات آثار شديدة التباين على النساء والرجال. قد تكون هذه القرارات إيجابية كسياسات زيادة الحد الأدنى للأجور، أو الرعاية الصحية المجانية والاستثمارات في البنية التحتية للماء التي يمكن أن تفيد النساء الفقيرات أكثر من غيرهن. ولكن، غالباً ما تؤدي السياسات إلى توسيع الفجوة بين النساء والرجال.

ويتضح ذلك خصوصاً على صعيد آثار التقشف. وتتأثر النساء بذلك خصوصاً لأن المواقف الاجتماعية التمييزية على أساس الجنس المتجذرة في المجتمع تعني أنهن يتحملن مسؤولية أكبر في الرعاية غير مدفوعة الأجر، ويكسبن أقل، ويمتلكن أقل، وغالباً ما يكنّ هن الأشد فقراً. وفي خضمّ الأزمات الاقتصادية، تمتصّ النساء الصدمات إذ يقمن بسدّ الفجوات بكلفة شخصية كبيرة حين تنقطع الخدمات. ونتيجة لسياسات التقشف في المكسيك والأرجنتين منذ التسعينات، أُجبرت النساء الفقيرات ذات المستويات التعليمية المتدنية وارتفاع مسؤوليات الرعاية غير مدفوعة الأجر على القيام بأعمال متدنية الأجر ومحفوفة بالمخاطر من أجل البقاء الاستمرار²⁰⁶. وخلصت دراسة عن آثار التقشف في أوروبا - في أعقاب أزمة العام 2008 المالية - إلى أنها خفضت الإنفاق العام على خدمات دعم الرعاية وتدبير الحماية الاجتماعية مثل إجازة الأبوة، والتي تحمّلت النساء تكاليفها إلى حدّ بعيد. فعلى سبيل المثال، أغلقت البرتغال عدداً من رياض الأطفال العامة فيما خُفضت رومانيا ومقدونيا وسلوفينيا جميع استحقاقات إجازة الأمومة والأبوة²⁰⁷.

وعلى الصعيد العالمي، عادة ما يشكل المعلمون والعاملون في مجال الصحة غالبية العاملين في القطاع العام²⁰⁸، وتغلب النساء في هذه المهن²⁰⁹. ويعني ذلك أنّ الاقتطاع في الخدمات العامة غالباً ما يؤثر على النساء أكثر من غيرهن. وتعتمد نساء وأطفال، ولا سيّما من السود والأقليات العرقية والأسر الفقيرة، بشكل غير متناسب على مساعدات الرعاية الاجتماعية مثل مساعدات الأطفال بسبب انخفاض دخلهن ومسؤولياتهن في الرعاية، لذا فإن أي تخفيضات في هذه الخدمات تؤذي النساء أكثر من غيرهن.

الإنفاق العام والنساء

يعتبر الإنفاق العام أداة فاعلة يمكن للحكومات استخدامها لسدّ الفجوة بين النساء والرجال. وقد أظهرت الأبحاث أنّ الخدمات العامة للجميع والبنى التحتية النوعية، خصوصاً في مجالات مثل الصحة والتعليم والماء فضلاً عن الحماية الاجتماعية مثل المعاشات ومساعدات الأطفال، يمكن أن يكون لها آثار مضاعفة على الحدّ من انعدام المساواة بين الجنسين²¹⁰. ويمكن تصميم الخدمات العامة بطرق تأخذ في الاعتبار الاحتياجات المختلفة للنساء والرجال، بينما تتحدّى الصور النمطية الاجتماعية التي تفترض أن المرأة مسؤولة عن أعمال الرعاية أكثر من الرجل. كذلك، يمكن أن تسعى إلى تغيير العلاقات بين الجنسين بدلاً من قبولها، على سبيل المثال ضمان تمكين الفتيات عبر التعليم لتحدي الوضع الراهن.

وعلى العكس من ذلك، يمكن للخدمات العامة الرديئة التي تفقر إلى التمويل وتغفل احتياجات النساء والفتيات أن تزيد من الفجوة بين الجنسين. وبدلاً من تحدّي النظرة الاجتماعية التي عفا عليها الزمن حول دور المرأة، يمكنها تعزيزها. وسوف يتمّ تناول الدور الذي يمكن أن تؤديه الخدمات العامة في تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة بمزيد من التفصيل في القسم 3.

الضرائب والنساء

يمكن أن يكون للسياسة الضريبية أثر مختلف على النساء وعلى الرجال بسبب التباينات في أوضاعهم الاقتصادية ومسؤوليات الرعاية وسلطة اتخاذ القرارات. وتعود التخفيضات في الضرائب على الثروات وعلى الدخل المرتفع وعلى ضرائب الشركات بالنفع على الرجال أكثر منها على النساء وبشكل غير متكافئ، لأن الرجال هم أصحاب الدخل الأعلى وأصحاب الثروة الأساسيين. وعلى العكس من ذلك، تؤثر الزيادات في الضرائب مثل الضريبة على القيمة المضافة، التي لها تأثير غير متكافئ على الفقراء، على النساء أكثر من غيرهن في كثير من الأحيان²¹¹.

بدلاً من ذلك يمكن لأنظمة ضريبية حسنة التصميم أن تتحدّى انعدام المساواة بين الجنسين وأن تعزّز المساواة بين النساء والرجال. ويعالج القسم 4 العلاقة بين فرض الضرائب وانعدام المساواة بين الجنسين بمزيد من التفصيل.

الرعاية غير مدفوعة الأجر وانعدام المساواة

"المشكلة مع النوع الاجتماعي هو أنه يوصف الشكل الذي يجب أن نكون عليه بدلاً من الإقرار بما نحن عليه".

– شيمامندا نغوزي أديشي في "علينا جميعاً أن نكون مدافعات عن حقوق النساء" 212.

لقد بنيت اقتصاداتنا على ملايين ساعات العمل غير مدفوعة الأجر: من رعاية الأطفال والمسنين والمرضى والطبخ والتنظيف وجمع الماء والحطب. تؤدي معظم أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر هذه النساء والفتيات – نتيجة لنظرة اجتماعية ظالمة تجعلها من مسؤوليتهن. ولو أنّ شركة واحدة أنجزت جميع أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر التي تؤديها النساء في جميع أنحاء العالم فستبلغ إيراداتها السنوية 10 تريليون دولار 213 – أو 43 مرة مبيعات شركة آبل 214. لطالما أننا لم ندرك هذا الظلم ولم نعمل شيئاً حياله، لن نتمكن من تحقيق المساواة الاقتصادية ولا المساواة بين الجنسين.



تم احتساب هذا الرقم على أساس الدخل السنوي الذي صرّحت عنه آبل في عام 2017 (229.3 مليار دولار) أنظر المرجع لمعرفة المصدر 215. الصورة: روزالين مارتينيز تجمع الماء من مضخة ماء في منطقة إعادة التوطين في تاكلوبان شمال الفلبين. بني الموقع لأيواء أسر بعد إعصار هاييان، ولكن وفقاً للعديد من السكان فإنهم في وضع أشدّ ضعفاً الآن إذ يفتقرون إلى الخدمات الأساسية مثل الماء النظيف والموثوق به. التصوير: أوريلي مارييه دونيانفيل/منظمة أوكسفام.

أظهرت أبحاث منظمة أوكسفام في المجتمعات الريفية في كولومبيا والفلبين وإثيوبيا وأوغندا وزمبابوي أن المرأة تقدّم في المتوسط 14 ساعة في اليوم من أعمال الرعاية 216. وخلصت دراسة أخرى إلى أنّ النساء الريفيات الفقيرات عادة ما يقدمن خمسة أضعاف عمل الرعاية الذي يقوم به الرجال 217. إن عبء العمل الثقيل غير المدفوع الأجر يعرضهن للحرمان بطرق عديدة إذ:

- تؤثر ساعات العمل الطويل والضغط سلباً على صحتهم.
- يحدّ من قدرتهن على الحصول على عمل لائق بأجر.
- يعني أنهن أقلّ قدرة على تحسين مهارتهن وتولي مناصب قيادية.
- يقوّض قدرتهن على المشاركة في الحياة السياسية والمدنية، ويعني ذلك بدوره ضعف احتمال معالجة السياسيين لاحتياجات النساء.
- يعاني تعليم الفتيات عندما يهجرن المدرسة للمساعدة في أعمال المنزل، بينما يستمر إخوانهن الذكور في الدراسة.
- على الرغم من أن النساء يقمن في المتوسط بعمل الرعاية غير مدفوعة الأجر أكثر من الرجال، إلا أن الوضع أسوأ بكثير بالنسبة للنساء الفقيرات. فيترجع احتمال حصول النساء الفقيرات على الماء النظيف من الأنابيب والخدمات العامة في مجال الصحة ورعاية الأطفال. ففي تونس، فرصة ارتياد الأطفال المنحدرين من أفقر الأسر في الثالثة أو الرابعة من العمر للحضانات هي أقل بست مرات من فرصة أولئك الذين ينتمون إلى أغنى الأسر²¹⁸. كذلك، من غير المحتمل أن تمتلك الأسر الفقيرة أجهزة لتوفير جهد العمل مثل الغسالات، أو أن تكون قادرة على تحمل تكاليف العمالة المنزلية. والعاملون في الخدمة المنزلية هم في الغالب من النساء الفقيرات اللواتي يتعين عليهن العمل في الخدمة المنزلية بأجر منخفض علاوة على عمل الرعاية في بيوتهن. تفاقم أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر انعدام المساواة الاقتصادية، لأن أولئك الذين يمتلكون أقلّ قدر من الثروة لديهم أقلّ وقت للحصول على دخل وجمع الثروة خلال حياتهم.

عمل الرعاية غير المدفوعة الأجر هو دعم خفي ضخم للاقتصاد، يتم تجاهله في التحليل الاقتصادي المعياري. ولو أدرجت الحكومات تحليلاً للرعاية غير المدفوعة الأجر في سياساتها الاقتصادية، وأخذت على عاتقها مسؤولية أكبر لتلبية احتياجات رعاية سكانها، فإنها ستقطع شوطاً طويلاً على طريق معالجة انعدام المساواة الاقتصادية وبين الجنسين.

فعلى سبيل المثال، واستجابة لأعباء العمل الثقيلة للنساء والحاجة إلى إنهاء وظائف الرعاية غير المستقرة والمتدنية الأجر، أنشأت حكومة أورغواي في العام 2015 نظام الرعاية الوطنية المتكامل. بموجبه يحق لجميع الأطفال الحصول على الرعاية، ويتم الاعتراف وتثمين عمل مقدمي الرعاية مع تقديم برامج التدريب والدعم لهم²¹⁹.

يجب على الحكومات مواجهة المواقف الاجتماعية البالية التي تنظر إلى النساء كمقدمات الرعاية الأساسيات، وهي نظرة غالباً ما تنعكس في السياسات القائمة على التمييز على أساس الجنس مثل إجازة الأمومة بدلاً من إجازة الأبوين. كذلك، ينبغي أن تستثمر الحكومات المزيد من الأموال في الخدمات العامة ذات الصلة التي يمكن أن تحدّ كثيراً من عبء عمل النساء في الرعاية، بما في ذلك إمدادات الماء والكهرباء المنزلية، ورعاية الأطفال، ورعاية المسنين، والرعاية الصحية، والنقل العام.

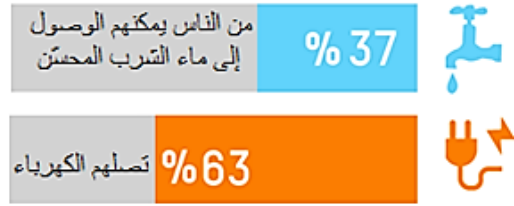
عمل الرعاية غير مدفوعة الأجر والخدمات العامة

في الواقع ، بالنسبة للكثير من الناس ، لا تزال هذه الخدمات العامة الحيوية تعاني من نقص كبير في التمويل. ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، لا يزال 65% من السكان من دون كهرباء، في حين يفتقر 37% إلى إمكانية الوصول إلى مصدر مياه محسّن²²⁰. ويزيد الوصول القليل إلى الخدمات العامة الأساسية بشكل كبير من الوقت الذي تمضيه الأسر الفقيرة في مهام الرعاية غير مدفوعة الأجر مثل جلب المياه، وجمع الحطب، ورعاية المرضى في غياب الرعاية الطبية النوعية بالقرب من منازلهم. وتقدر مساهمة المرأة غير مدفوعة الأجر في القطاع الصحي وحده بما يقرب من 3% من إجمالي الناتج المحلي في الدول المنخفضة الدخل²²¹.

وهذا ما يزيد من الوقت
الذي تمضيه الأسر الفقيرة
على أعمال الرعاية
غير مدفوعة الأجر



في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى
ما زال الناس غير قادرين
على الوصول إلى الخدمات العامة
الأساسية كالماء والكهرباء



وعلى العكس من ذلك، فإن الاستثمار في الخدمات العامة المجانية للجميع التي تدعم الرعاية يمكن أن يؤدي إلى تحسينات كبيرة في حياة النساء الفقيرات.

وفي أجزاء من زيمبابوي، يمكن أن يؤدي توفير إمكانية الوصول إلى مصدر محسن للمياه إلى خفض عبء عمل الرعاية غير مدفوعة الأجر الذي تقدمه المرأة بمقدار أربع ساعات يومياً²²² - أي ما يعادل شهرين في السنة. كذلك، سمح الحصول على رعاية الأطفال المجانية العامة في ريو دي جانيرو في البرازيل إلى زيادة معدلات توظيف الأمهات ذوات الدخل المنخفض بنسبة 27%، وضاعف تقريباً توظيف الأمهات ذوات الدخل المنخفض اللواتي لم يعملن بأجر في السابق²²³.

وبدلاً من أن يستنزف الاستثمار في هذه الخدمات الميزانيات الحكومية، فإنه يحقق عوائد اقتصادية. كذلك، يوفر الاستثمار في خدمات الرعاية فرص العمل: أظهرت أبحاث حديثة في ست دول متوسطة الدخل أن استثمار 2% من إجمالي الناتج المحلي في تعزيز الخدمات الصحية والرعاية يمكن أن يؤدي إلى نمو في إجمالي العمالة بنسبة تراوح بين 1 و3%، مع وتوفير 24 مليون فرصة عمل جديدة في الصين وحدها. ويوفر ذلك وظائف تزيد بنسبة 13% فيما لو تم استثمار المبلغ نفسه في مجال البناء والإنشاءات²²⁴. إن التكلفة التي تتحملها الحكومات في هذه الاستثمارات منخفضة نسبياً: فقد أظهرت دراسة حديثة في تركيا أن الاستثمار في رعاية الأطفال وتعليمهم في مرحلة ما قبل المدرسة له عائد أعلى من حيث زيادة ضريبة الدخل والإيرادات الأخرى مقارنةً باستثمار مماثل في قطاع الإنشاءات²²⁵.

إن زيادة الاستثمار في الخدمات العامة أمر حيوي، لكن للتصميم وللحوكمة أيضاً أهميتهما من أجل اختزال الوقت الذي تستغرقه المرأة للوصول إلى هذه الخدمات. إن قطع مسافات طويلة والانتظار لمدة طويلة وساعات العمل المحدودة أو غير المنتظمة وكلفة الدخل الفائت تؤثر جميعها أكثر على النساء بسبب مسؤوليات الرعاية غير مدفوعة الأجر ومدة فقر أطول²²⁶. وأظهرت دراسة أجريت في ريف مصر أن 42% من النساء يعانين من صعوبة في دفع كلفة الخدمات الصحية كحاجز للحصول عليها، في حين أشتكت 30% من النساء من قطع مسافات طويلة والوقت اللازم لذلك، كحاجز لاستخدام الخدمات الصحية²²⁷. وهذا يظهر أهمية الاستثمار في عيادات عامة مجانية نوعية وبنائها بالقرب من مكان سكن النساء وأماكن عملهن.

ولكي تستجيب الخدمات العامة لاحتياجات النساء الفقيرات، على الحكومات توفير فرص حقيقية للنساء الفقيرات وتمكينهن من المشاركة في القرارات الرئيسية المتعلقة بالميزانية والتصميم والإدارة.

ويرتبط انعدام المساواة الاقتصادية وبين الجنسين ارتباطاً وثيقاً، ويمكن أن يكون للقرارات التي تتخذها الحكومات حول كيفية زيادة العائدات وإنفاقها، تأثير كبير في خفض أو زيادة أوجه انعدام المساواة هذه. وحين تتخذ الحكومات خيار خفض الضرائب على الأغنياء، أو تخفيض الخدمات أو جعلها متاحة فقط للقلّة المحظية، فإنها تحرم الفقراء من الفرص، وتتجاهل أهمية عمل الرعاية بالنسبة إلى المجتمع، وتترك أفقر النساء والفتيات لسدّ الفجوات. وتركز بذلك الثروات الطائلة في أيدي النخبة، وغالبيتها من الرجال. إن الطبيعة

الجنديرية لانعدام المساواة الاقتصادية تعزز انعدام المساواة في جميع مجالات حياة المرأة، وتحرمها من القدرة على التصدي لأنظمة التمييز. ليس هذا الواقع بالأمر الحتمي، وتنشط النساء في جميع أنحاء العالم من أجل اقتراح البدائل. عوضاً عن ذلك، يمكن للخدمات العامة والضرائب أن تكون أدوات قوية لمساعدة الحكومات في التصدي للتحديات المتداخلة المتعلقة بانعدام المساواة الاقتصادية وبين الجنسين . وسوف يستكشف القسمان التاليان كيف يمكن أن تسدّ قوّة الخدمات العامة الفجوة.

3- كيف يمكن للخدمات العامّة والحماية الاجتماعية محاربة انعدام المساواة؟



طبيبة تحتضن رضيعاً في عيادة التوليد في مخيم الزعتري للاجئين في الأردن الذي يضم نحو 80 ألف سوري فروا من النزاع في بلدهم الصورة توم وايت/إبي إيه

- تتمتع الخدمات العامة كالصحة والتعليم، فضلاً عن مساعدات الأطفال والمعاشات التقاعدية وأشكال الحماية الاجتماعية الأخرى بقدرة هائلة على الحد من انعدام المساواة.
- من أجل ذلك يجب أن تكون هذه الخدمات ذات جودة عالية ومتاحة لجميع وعامة ومجانية وتعزز المساواة بين الجنسين.

إحداث معجزة جديدة كل يوم

إنّ صفوفاً بمعلمين وعيادات بمرضات وأطباء وصنابير تعمل ومراحيض نظيفة ومعاشاً تقاعدياً في نهاية حياة من العمل الشاق وتعليماً ورعاية صحية وماءً نظيفاً ومساعدات ماديّة عن الأطفال متاحة لجميع الناس بغض النظر عن الجنس أو الطبقة أو العرق أو الإعاقة، هي كلها من الخدمات العامّة والحماية الاجتماعية التي يمكنها أن تكون محركاً للمساواة وأن تعمل على تغيير حياة الناس وتحرير الطاقات وتماسك المجتمعات وتقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء وبين النساء والرجال.

الخدمات العامة هي واحدة من أعظم الاختراعات البشرية. ولم تتمكن أي دولة من أن تتطوّر من دون الاستثمار فيها. في الدول الغنية في القرن التاسع عشر، كان التعليم والرعاية الصحية محصورين في القطاع الخاص وبعيدين عن متناول معظم الناس²²⁸، الذين كانوا يعانون جرّاء ذلك. في تلك الدول باتت الخدمات العامة اليوم هي أقوى أسباب المساواة، مما يقلّص انعدام المساواة في الدخل بمعدل 20%²²⁹.

وتلعب الخدمات العامّة والحماية الاجتماعية دوراً أساسياً في تلبية احتياجات البشر وحقوق الإنسان في جميع

أنحاء العالم. كما لها دور كبير جداً في الحد من انعدام المساواة والفقير²³⁰. وتبيّن أدلة من 150 دولة تمتد لأكثر من 30 عاماً²³¹ أنّ الاستثمار في الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية يقلّص عموماً الفجوة بين الأغنياء والفقراء. ويظهر من مراجعة حديثة أجريت في 13 دولة نامية أنّ الإنفاق على التعليم والصحة يمثل 69% من مجموع الحدّ من انعدام المساواة²³².

تلبّي الخدمات العامة المجانية الاحتياجات الأساسية، وتجنب الناس مشقة دفع كلفة هذه الخدمات من جيوبهم، وتسمح لمئات الملايين من الناس أن يفلتوا من براثن الفقر. لو غادر جميع الأطفال الدراسة بعد اكتساب مهارات القراءة الأساسية، يمكن أن ينتشل 171 مليون شخص من الفقر المدقع²³³. سوف يفلت 100 مليون إنسان من الوقوع في الفقر المدقع كل عام إذا تم تمويل الرعاية الصحية العامة وتقديمها مجاناً للمرضى²³⁴. ولن يضطر 800 مليون شخص آخر إلى التخلي عن الضروريات الأساسية الأخرى، مثل الغذاء، نتيجة لدفع تكاليف الرعاية الصحية²³⁵.

في كل يوم، يمضي أشخاص - معظمهم من النساء والفتيات - 125 مليون ساعة في جمع الماء²³⁶. ويهدر حوالي 443 مليون يوم دراسي كل عام بسبب الأمراض الناتجة عن الماء²³⁷، ويشغل نصف أسرة المستشفيات تقريباً في دول العالم النامية أشخاص يعانون من الشيء نفسه²³⁸. مع إمكانية الوصول إلى المياه النظيفة، يمكن تمضية هذه الساعات الضائعة في التعلم والكسب من أجل مستقبل أفضل.

ويفيد صندوق النقد الدولي أنّ الانفاق العامّ على الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية هو من أهم الأدوات المتاحة للحكومات للحدّ من انعدام المساواة والفقير وتعزيز التنمية الاقتصادية²³⁹.

الإطار الخامس: نجاحات الخدمات العامة في الدول النامية

توفر الكثير من الدول النامية اليوم خدمات عامة على نطاق لا يمكن حتى تخيّلها في الدول الغنية عندما كان لديها مستويات دخل مماثلة.

إعتمدت تايلاند الرعاية الصحية للجميع العام 2002 لتغطي جميع مواطنيها البالغ عددهم 65 مليون نسمة بوازي معدل دخلهم الفردي الدخل الفردي في الولايات المتحدة في العام 1930²⁴⁰. وتستخدم الحكومة التايلاندية 180 ألف ممرضة²⁴¹ و50 ألف طبيب²⁴² على اتساع رقعة البلاد. وتقدّم الدولة ما يزيد على 80% من جميع أنواع الرعاية. وبذلك تكون الخدمات الصحية الممتازة الممولة من الضرائب التصاعدية متاحة مجاناً للجميع من فقراء وأغنياء²⁴³. وهي تساعد على الحدّ من انعدام المساواة وأكثر من يستفيد منها هي فئات الشعب الأشد فقراً²⁴⁴.

إثيوبيا دولة فقيرة تتمتع تقريباً بالدخل الفردي الذي كان سائداً في كندا في العام 1840²⁴⁵. ومع ذلك، فهي خامس أكبر منفق على التعليم في العالم نسبة إلى ميزانيتها:

- توظف أكثر من 400 ألف معلم في المدارس الابتدائية²⁴⁶.
- بين العامين 2005 و2015، أدخلت 15 مليون طفل إضافي إلى المدرسة، ليرتفع العدد من 10 ملايين إلى 25 مليون طفل²⁴⁷.

لا تزال إثيوبيا تواجه تحديات خطيرة فيما يتعلق بنتائج التعلم وتحسين جودة التعليم²⁴⁸، ولكن نطاق التزامها وجهودها لتعليم بناتها وأولادها، هائل.

ومن خلال الإجراءات الحكومية المنسقة وسياسة الخدمات العامة، والعمل مع المجتمعات المحلية، زادت حكومة باراغواي نسبة سكان الريف الذين يحصلون على الماء النظيف من 50% إلى 95% خلال 15 عاماً فقط (2000-2015)، مما يضمن لكل مواطن إمكانية شرب الماء النظيف²⁴⁹.

بعض التقدّم لكنه ناقص وغير متكافئ

في العقود الأخيرة، حققت الخدمات العامة، خصوصاً في الدول النامية، بعض النتائج الملحوظة. فمنذ العام 1990، تمكن 2.6 مليار شخص من الوصول إلى ماء الشرب المحسّن²⁵⁰. وقد أصبح التعليم الابتدائي شاملاً تقريباً، حيث يتساوى عدد الفتيات بالفتيان²⁵¹. وكذلك منذ العام 1990، انخفض عدد الأطفال الذين يموتون قبل بلوغهم سن الخامسة بالنصف²⁵². وعلى الصعيد العالمي، انخفضت الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة المكتسبة بنسبة 38% بين العامين 2001 و2013²⁵³.

لكن للأسف، فإنّ التقدم في مجال الوفاء بالاحتياجات الأساسية الأخرى بطيء إلى درجة غير مقبولة بل وسلبية أحياناً. فلا يحصل نصف سكان العالم البالغ عددهم الإجمالي 7.6 مليارات نسمة، على الرعاية الصحية الأساسية التي يحتاجونها²⁵⁴ وفي العام 2015، كان ثمة 262 مليون طفل محرومين من ارتياد المدرسة²⁵⁵. من بين تلاميذ المدارس الابتدائية، أكثر من النصف لا يصلون حتى إلى المستوى الأساسي للقراءة²⁵⁶. ولا يزال 844 مليون شخص يفتقرون حتى إلى خدمات ماء الشرب الأساسية²⁵⁷.

وتحجب الأرقام العالمية تفاوتاً كبيراً في التقدم داخل الدول وفي ما بينها، بين الأغنياء والفقراء، وبين النساء والرجال. ففي الدول النامية، يزيد احتمال أن يكمل أطفال الأسر الأكثر ثراءً التعليم الابتدائي بنسبة 32% عن الأطفال من الأسر الأشد فقراً²⁵⁸. وتظهر أدلة من 137 دولة نامية أن أطفال الأسر الفقيرة في المتوسط يواجهون احتمال الموت قبل بلوغهم الخامسة، مرتين أكثر من أطفال الأسر الثرية²⁵⁹.

وجود قابلة قانونية أو غيرها من العائلات في مجال الصحة لحظة الولادة يحسن بشكل كبير من فرص بقاء المرأة الحامل على قيد الحياة في حال حدوث طارئ. أمّا بالنسبة إلى الأمهات الحوامل الفقيرات، فوضعهن قد يختلف جداً تبعاً للدولة التي تجري الولادة فيها، كما يوضح الرسم رقم 5. في تايلاند ورواندا، من المرجح أن تنجب الأمهات الفقيرات شأنهن في ذلك شأن الأمهات الغنيات، بمساعدة اختصاصي طبي، في حين أنه في إندونيسيا وغانا من المرجح أن يضطررن للولادة من دون مساعدة مختصة، وأن يعرّضن حياتهن وحياة أطفالهن للخطر.

الرسم 5: نسبة الولادات بمساعدة القابلات أو العائلات المختصة في مجال الصحة - لأفقر 20% وأغنى 20%



المصدر: أداة تقييم الإنصاف في مجال الصحة²⁶⁰.

تؤدي الخدمات العامة الرديئة إلى انعدام المساواة بالعديد من الدول

تعتمد قدرة الخدمات العامة والحماية الاجتماعية على الحد من انعدام المساواة على مدى تمويلها وكيفية تقديمها ومستوى جودتها.

في العديد من الدول، تواجه الخدمات العامة أزمة جودة إذ تعاني المدارس والعيادات من نقص في الموظفين وفي التمويل ومن تتردي النوعية. كذلك الحماية الاجتماعية شحيحة ولا تصل إلى الكثير ممن يحتاجون إليها كما تتجاهل الخدمات الاحتياجات الخاصة بالمرأة. في حالات كهذه، قد تفشل الخدمات العامة في خدمة المواطنين وتؤدي في نهاية المطاف إلى تعزيز انعدام المساواة.

وفي الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط، تشير التقديرات إلى أن 3.6 ملايين حالة وفاة يمكن أن تعزى كل عام إلى عدم الحصول على الرعاية الصحية²⁶¹

الإطار السادس: الرعاية الصحية الخاصة في الهند تخذل أكثر الناس فقراً

في الهند، يؤدي إهمال الحكومة للرعاية الصحية العامة إلى هيمنة القطاع الخاص عليها²⁶². وتتاح الرعاية الطبية العالية الجودة فقط لأولئك الذين يمكنهم تحمل كلفتها²⁶³. والهند هي أكبر وجهة للسياحة الطبية حيث تتوفر الرعاية الطبية العالية الجودة فقط لأولئك الذين يستطيعون تحمل كلفتها²⁶⁴. وفي الوقت نفسه، نجد أنّ مستويات الإنفاق العام على الصحة هي من بين الأدنى في العالم. في جنوب آسيا، بما في ذلك الهند، عدد الذين يموتون بسبب الرعاية الرديئة أكبر من عدد الذين يموتون بسبب عدم حصولهم على العلاج والرعاية²⁶⁵. ويتعين على أفقر المرضى إما التعامل مع مقدمي خدمات عامة سيئين جداً أو اللجوء إلى مجموعة من الدجالين غير المنظمين وغيرهم من مقدمي الخدمات الخاصة، وغالباً ما يتعرّضون للإفلاس في خضم هذه العملية²⁶⁶. وقد رفعت شركات الخدمات الصحية الخاصة النافذة من كلفة أقساط التأمين الصحي المدفوعة من الحكومة ثلاث مرات ونصف المرة في بعض الولايات، وتهدد بسحب الخدمات إذا لم تلتزم الحكومات²⁶⁷. وفي المدن الكبرى مثل دلهي، حصلت العديد من المؤسسات الاستشفائية الخاصة على أراض مجانية أو مدعومة بقوة من الحكومة في مقابل توفير الرعاية المجانية للمرضى الفقراء، لكنها لا تقدمها في الغالب²⁶⁸. وقد تلقى عدد من هذه المستشفيات نفسها دعماً مالياً كبيراً من ذراع الاستثمار في القطاع الخاص التابعة للبنك الدولي²⁶⁹.

ويذهب 80% من المدفوعات لنظام التأمين الصحي الحكومي إلى مقدمي الخدمات من القطاع الخاص. وتؤكد الأدلة في مختلف الولايات على الممارسات غير الأخلاقية والفساد من قبل مقدمي الخدمات الخاصة، بما في ذلك تحميل الحكومة كلفة معالجة مرضى وهميين، ورفض العلاج المجاني للمرضى الفقراء، والقيام بعمليات طبية وتقديم أدوية غير ضرورية²⁷⁰. ولعل أكثر الأمثلة المروعة على ذلك هو أن أرحام آلاف النساء والشابات الهنديات تستأصل دون داع من قبل مقدمي خدمات الرعاية الصحية الخاصة لأن عمليات استئصال الرحم هي من بين الإجراءات الأكثر ربحية²⁷¹.

ملايين الأطفال، معظمهم من الفتيات، يذهبون الآن إلى المدارس لان التعليم بات متاحاً أكثر في العديد من الدول الفقيرة. ومع ذلك، ففي العديد من الدول، لم تواكب هذه الزيادة التاريخية في إمكانية حصول الأطفال الفقراء على التعليم الاستثمارات المطلوبة أيضاً لضمان أن يكون التعليم الذي يتلقونه ذا نوعية جيدة. ونتيجة لذلك، تواجه العديد من الدول أزمة تعلم، حيث يفشل الأطفال حتى في اكتساب المهارات الأساسية²⁷².

إن عدم توفير الماء للعامة يرغم الأسر الفقيرة على شراء الماء من مصادر خاصة، وغالباً بأسعار أعلى بكثير من تلك التي يدفعها الأغنياء الذين يمكنهم الحصول على إمدادات الماء العامة. ففي نيروبي على سبيل المثال، قد يدفع قاطنو الأحياء الفقيرة أكثر بأربعين مرة ما يدفعه سكان المناطق الأكثر ثراءً في المدينة²⁷³.

إنّ الخدمات العامة في عدد كبير من الدول النامية مجزأة ومخصصة في مصلحة الأغنياء. وفي حين أن بعض الدول تسير بعكس هذا الاتجاه، فإن الإنفاق على الصحة والتعليم متدنٍ للغاية في معظمها²⁷⁴. ولسنوات عديدة، كان الرأي الاقتصادي الرئيس السائد لدى مؤسسات مثل البنك الدولي هو وجوب تقنين الخدمات العامة والحماية الاجتماعية وتقديمها بحدّها الأدنى وأن القطاع الخاص أفضل لجهة تقديم الدعم وأن يدفع الأفراد في

مقابل الحصول على الدراسة والاستشفاء ووجوب اعتماد آليات السوق في الخدمات العامّة وأن الحماية الاجتماعية يجب أن تكون محدودة للغاية ولا توفر سوى للأشخاص الأشد فقراً²⁷⁵. وفي حين أن بعض هذا الكلام والبرامج والمشورة قد تغير، خصوصاً من قبل صندوق النقد الدولي²⁷⁶، فإن التغيير في الممارسات كان أبطأ. جاء التقشف في الدول الغنية والفقيرة على حدّ سواء في أعقاب الأزمة المالية العالمية العام 2008، ليحمي بشكل أساسي مصالح الأغنياء، في حين خفضت الخدمات العامة والحماية الاجتماعية التي يعتمد عليها أفقر الناس وأشدّهم ضعفاً²⁷⁷.

وكثيراً ما يتفاقم هذا الاتجاه بتأثير النخب على السياسة والحكومات، الأمر الذي يحزّ الإنفاق العام لصالح مصلحة الشركات الخاصّة (أنظر الإطار السادس)²⁷⁸. كذلك، تستخدم شركات الدواء قوّة ضغطها للإصرار على إبقاء أسعار الدواء مرتفعة جداً الأمر الذي يبقيها بعيدة من متناول وزارات الصحة²⁷⁹. فعلى سبيل المثال، تم تسعير دواء جديد لعلاج السل المقاوم للأدوية من قبل شركة جانسن، وهي شركة تابعة لشركة جونسون وجونسون في جنوب أفريقيا، بمبلغ 400 دولار لدورة علاج تستمر ستة أشهر، فيما يقدر الباحثون أنه يمكن إنتاج دواء جنيس بكلفة 48 دولاراً فقط²⁸⁰.

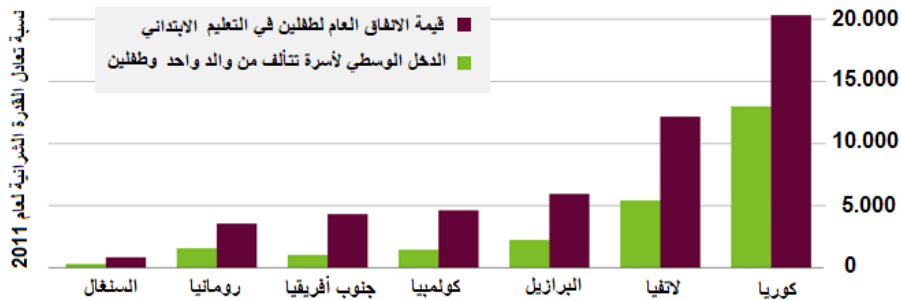
كيف يمكن أن تقلص الخدمات العامّة والحماية الاجتماعية انعدام المساواة؟

تقليص نفقات الفقراء

عندما تقدّم الحكومة خدمات عامّة للجميع كالتعليم أو الصحة مجاناً، فإنها تفيد الجميع. ولكن من حيث الدخل، فإن ذلك يعود بالنفع على أفقر النساء والرجال أكثر من غيرهم لأنهم لا يضطرون إلى استخدام مداخيلهم المنخفضة للغاية لدفع كلفة هذه الخدمات. يمكن اعتبار الإنفاق من قبل الحكومة بهذه الطريقة بمثابة دعم افتراضي كبير لتحسين دخل الأسر²⁸¹. بالنسبة لأفقر الناس، يمكن أن يساوي هذا الدعم قيمة مداخيلهم العادية إن لم يكن أكثر²⁸².

لمعرفة المزيد عن هذه التأثيرات الإيجابية، درست منظمة أوكسفام بيانات الإنفاق العام المتاحة للتعليم الابتدائي في 78 دولة منخفضة ومتوسطة ومرتفعة الدخل²⁸³. وخلصت حساباتنا إلى أنه في 90% من الدول، يفوق المبلغ الذي تنفقه الحكومة على كل طفل في المدرسة الابتدائية كل عام دخل أفقر 10% من السكان²⁸⁴. يعتمد حجم النفع العائد على الأسر الفقيرة على حجمها وعدد أطفالها الذين يرتادون المدرسة. ويمكن أن يكون هذا الدعم لدخل الأسرة حقيقياً في الدول الغنية والفقيرة على حدّ سواء. فعلى سبيل المثال، يتجاوز الإنفاق العام على تعليم طفلين في المدرسة الابتدائية لأم عزباء دخل أسرتها ثلاثة أضعاف في كولومبيا، وأكثر من ذلك في دول أخرى مثل البرازيل ولافتيا والسنغال ورومانيا (انظر الرسم 6).

الرسم 6: الإنفاق العام على التعليم الابتدائي بالمقارنة مع دخل أفقر الأسر في دول مختلفة



المصدر: حسابات منظمة أوكسفام. أنظر المذكرة عن المنهجية²⁸⁵.

كما أن الفقراء يستفيدون أيضاً في دخلهم من توفير الخدمات العامة الأخرى المجانية أو المدعومة بقوة. غالباً ما ينفق الأشخاص الذين يعيشون في فقر نسبة كبيرة من دخلهم على المياه ، حيث تصل تكلفة المياه في بابوا غينيا الجديدة إلى 54% من الأجر اليومي للشخص الفقير²⁸⁶. إن تخفيض كلفة الماء يوفر على العائلات الفقيرة الكثير من المال، مما يحدّ من الفقر وانعدام المساواة²⁸⁷.

في الدول الغنية توازي قيمة الخدمات العامة في المتوسط حوالي 76% من الدخل المتاح لأفقر الناس، و14% فقط من دخل الأشخاص الأكثر غنى²⁸⁸. وبالإضافة إلى هذه الخدمات المقدّمة مجاناً، فإن برامج الحماية الاجتماعية مثل مساعدات الأطفال ومعاشات التقاعد توفر في الغالب دخلاً نقدياً إضافياً. قد يكون لذلك أيضاً تأثير كبير على الحدّ من انعدام المساواة. وتشير الأدلة من أميركا اللاتينية إلى أن اعتماد الحماية الاجتماعية وتوسيعها كان أحد العوامل الرئيسية وراء التخفيف من انعدام المساواة في المنطقة في القرن الحالي²⁸⁹.

وبعيداً عن التأثير المباشر للإنفاق الحكومي على إعادة توزيع الدخل، يمكن للخدمات العامّة والحماية الاجتماعية عندما تقدم بشكل جيد، أن تحدّ من انعدام المساواة بطرق مهمة أخرى.

الأثر على النساء

تستفيد النساء والفتيات اللواتي يعشن في حالة من الفقر من خدمات عامّة عالية الجودة ومنصفة للجميع ومن الحماية الاجتماعية²⁹⁰ التي لا ينبغي أن تصمّم جميعها لتلبية احتياجات المرأة فحسب بل ينبغي عليها تحدي الأدوار النمطية التقليدية للنساء والرجال حيثما أمكن ومنها على سبيل المثال، السياسات اللازمة لضمان استفادة الآباء والأمهات على حدّ سواء من إجازة الأبوين بدلاً من منح إجازة الأمومة للأمهات فقط.

على الصعيد العالمي ، تكسب النساء الحاصلات على تعليم ثانوي ضعفي ما تجنيه النساء اللواتي لم يحصلن أي تعليم²⁹¹. وبالتالي، فإن التعليم يضيق فجوة الأجور بين النساء والرجال كما أنه يزيد من قدرة المرأة على اتخاذ القرار في ما يخصّ الأسرة. ففي باكستان، على سبيل المثال، تكسب النساء اللواتي حصلن على تعليم ابتدائي فقط حوالي نصف أجور الرجال، في حين تكسب النساء اللواتي حصلن على تعليم ثانوي نحو 70% وهي فجوة غير مقبولة، ولكنها أضيق من الأولى بكثير²⁹².

وتقدر اليونيسكو أنه لو حصلت جميع الفتيات على تعليم ثانوي، ستترجع بنسبة 64% الزيجات المبكرة والزواج القسري للأطفال²⁹³. تزيد مثل هذه الزيجات بشكل كبير من خطر الوفاة أثناء الولادة²⁹⁴. ولو أتمت جميع الفتيات تعليمهن الابتدائي فقط، فسيتم تجنب حوالي 189 ألف حالة وفاة بين الأمهات سنوياً - وهو انخفاض بمعدل الثلثين²⁹⁵. يمكن أن يحدث التعليم العام تحولاً جذرياً للفتيات والنساء إذا تم استخدام المدارس كأماكن لتحديّ مواقف الآباء والمجتمعات التي تعيق المساواة بين الجنسين.

وفي جميع أنحاء العالم، تؤدّي عمليات نقل الحماية الاجتماعية الشاملة، مثل المعاشات التقاعدية ومساعدات الأطفال، إلى تضيق فجوة الدخل بين النساء والرجال²⁹⁶. ففي جنوب أفريقيا، على سبيل المثال، كان دخل النساء يوازي 48% فقط من دخل الرجال قبل عمليات النقل هذه، و57% بعدها. عادة ما تكون الحماية الاجتماعية للجميع أفضل مساهمة في المساواة بين الجنسين من خطط الحماية الاجتماعية التي تعتمد على المساهمات الفردية. فالأنظمة القائمة على المساهمة متاحة أقل للنساء لأنهن غالباً ما يعملن في الوظائف غير الرسمية وغير الثابتة، لذلك لسن مؤهلات للاستفادة من التقديرات²⁹⁷. وحتى عندما تساهم المرأة، تميل إلى أن تكون أقلّ استفادة بسبب انخفاض دخلها وبقائها فترات أطول من دون عمل مقابل أجر بسبب مسؤوليات الرعاية²⁹⁸.

إن الرعاية الصحية النوعية والمجانية أمر ضروري للنساء والفتيات لكي يتمكن من اتخاذ القرارات بشأن حياتهن وأن يكن أعضاء نشطين ومنتجين في عائلتهن ومجتمعاتهن. كما أنها تزيد من فرصهن في الإفلات من الفقر وتقلل من فرص موتهن لأسباب يمكن تجنبها، كالموت في أثناء الولادة²⁹⁹. ويعتبر الحصول على

خدمات الصحة الجنسية والإنجابية أمراً أساسياً لتمكين النساء من التمتع بالاستقلالية واتخاذ القرار حول ما إذا كن يردن إنجاب الأطفال ومتى. وهذا بدوره له آثار عميقة على الفرص الاقتصادية للمرأة.

وعلى العكس، يمكن أن تزيد رسوم الرعاية الصحية من انعدام المساواة بين النساء والرجال. في مالي، خلصت دراسة معمقة إلى أن رسوم الرعاية هي "فخ للنساء وأسرهن في حالات الفقر والمرض والعجز". وكان على النساء ذوات الدخل المنخفض انتظار قرار أزواجهن لمعرفة إن كانوا سيدفعون كلفة الرعاية اللازمة أم لا³⁰⁰.

تعزيز التماسك الاجتماعية

إن توفير الحكومات للمدارس والمستشفيات والمسكن وإمدادات المياه العامة فوائد عامة تعود بالنفع على جميع الأمهات والأطفال وكبار السن. كذلك، يمكن لهذه الإجراءات من قبل الحكومات أن يكون لها أثرها القوي لجهة إحقاق العدالة في المجتمع. كما يمكن للمدارس العامة ذات النوعية أن تكون منارات للمساواة حيث يتعلم أطفال الأسر الغنية والفقيرة معاً ويوطدون أواصر الصداقة بينهم. ويمكن للناس من جميع الطبقات الاجتماعية والخلفيات الاجتماع في حديقة عامة محلية أو عيادة طبية. كذلك يمكن لجميع الأمهات الحصول على دعم من الحكومة، بغض النظر عن مستوى دخلهن. هذه أمثلة يومية عن إمكانية تصميم المجتمع لحصر المخاطر ولتمكين الناس من مساعدة بعضهم البعض على البقاء في صحة جيدة والتعامل مع المخاطر التي لا يستطيعون التعامل معها منفردين³⁰¹.

وفي فترة ما بعد الاستقلال مباشرة في كثير من الدول، كان التوسع في الخدمات العامة للجميع جزءاً لا يتجزأ من مشروع بناء الأمة³⁰². يستخدم عدد من الدول بشكل واضح الحماية الاجتماعية والخدمات العامة كأداة لتعزيز علاقات الدولة مع المواطنين وتعزيز اللحمة الاجتماعية³⁰³. وخلصت دراسة حول التحويلات النقدية العالمية في إحدى مناطق نيبال إلى أنها أدت إلى إدراك للمساواة بين المستفيدين، وبالتالي تعزيز الاندماج الاجتماعي³⁰⁴. وفي الهند، لا يُفترض تقليدياً أن يستخدم أولئك الذين ينتمون إلى الطبقات العليا أدوات الطعام نفسها التي يستخدمها أبناء ما يسمى بالطبقات الدنيا. ومع استمرار هذا التحيز، هناك بعض الأدلة على أن برامج التغذية المدرسية في المدارس العامة قد ساهمت في تحطيم هذه الممارسة، حيث لوحظت حالات إيجابية يأكل فيها جميع الأطفال معاً³⁰⁵.

ولكن يمكن أن يعزز توجيه الخدمات أو المنح الانقسامات والصراعات. في العديد من دول أميركا اللاتينية، تبين أن استهداف الفقر يضعف المشاركة الاجتماعية في المجتمعات الأشد فقراً³⁰⁶. وكشفت دراسات عن نظام الحماية الاجتماعية في نيكاراغوا عن تزايد الانقسامات بين المستفيدين وغير المستفيدين الذين رفضوا المشاركة في الأنشطة المجتمعية³⁰⁷.

حين تخفق الخدمات العامة، يمكن للأغنياء استخدام أموالهم في الانسحاب وقد لا يهتمون كثيراً بدعم الخدمات العامة ولا يرغبون في دفع الضرائب لتمويلها³⁰⁸. فالتعليم ذو الجودة المتدنية الذي يقتصر على التمويل والخدمات الصحية وغيرها من الخدمات العامة تصبح جميعها حكراً على أفقر الناس، ويتقوض التضامن واللحمة الاجتماعية والثقة³⁰⁹.

تعزيز الحراك الاجتماعي

كما أوضحنا في القسم 1، الحراك الاجتماعي أو القدرة على ارتقاء سلم الدخل هما أمران أساسيان للحد من انعدام المساواة ومكافحة الفقر. وتتمتع الخدمات العامة النوعية والحماية الاجتماعية بقدرة كبيرة على زيادة الحراك الاجتماعي.

وينطبق ذلك خصوصاً على التعليم: فإذا كان التعليم النوعي متاحاً للجميع، تتوافر الفرصة لجميع الأطفال كي يحققوا كامل إمكاناتهم ويستفيدوا من قدراتهم³¹⁰. وعلى العكس من ذلك، إذا أتيح التعليم النوعي لمن يملكون المال فقط، تدفن المواهب ويحصد أغنى الناس الفرص.

التحرير والحرية

يمكن للخدمات العامة والحماية الاجتماعية معالجة انعدام المساواة من خلال تعريف الحرية الذي اشتهر به الاقتصادي أمارتيا سين الحائز جائزة نوبل³¹¹. ومع أن معظم البشر يتمتعون بالحرية نظرياً، إلا أنهم يظلون أسرى للفقر والمرض والجهل التي يشكل التحرر منها مقياساً أساسياً للتقدم البشري بالنسبة إلى سين.

يمكن أن يغيّر التعليم النوعي حياة الناس. ويمكن أن يكون له تأثير عميق على الوعي الذاتي للناس، والثقة بالنفس والتفكير النقدي وفهم العالم. كذلك، يمكن أن يمنحهم القدرة على تحدي قاداتهم والمطالبة بعالم أكثر عدلاً³¹². ويمكن أن يساعد في محاربة البلوتوقراطية (أو حكم الأثرياء) وبناء الديمقراطية. وتظهر الأبحاث المكثفة في بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، التي يعود تاريخها إلى السبعينيات من القرن العشرين، أن زيادة التعليم تؤدي إلى المزيد من المشاركة السياسية والمدنية³¹³.

فالنساء والفتيات اللواتي يعشن في الفقر، وهن الخاسرات أكثر من غيرهن، يحصلن على مزيد من الفرص للتحكم أكثر بحياتهن من خلال التعليم³¹⁴ والحصول على الخدمات الصحية. إن توفير مرافق رعاية الأطفال الجيدة أو المياه النظيفة عبر الأنابيب يمكن أن تحرر مئات الساعات التي تقضيها النساء حالياً في رعاية الأطفال أو جمع الماء، مما يمنحهن الوقت للتسوية أو التعلم أو الانخراط بانشطة أو العمل بأجر.

ما هي الخدمات العامة والحماية الاجتماعية الأكثر معالجةً لانعدام المساواة؟

إن طريقة توفير الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم وتقديمات الحماية الاجتماعية مثل المعاشات التقاعدية ومدفوعات الرفاه الاجتماعي الأخرى، مهمة لجهة تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء وبين الرجال والنساء.

لقد حققت الحكومات الناجحة نتائج ملموسة من خلال توفير خدمات عامة وحماية اجتماعية للجميع تعود بالنفع على النساء والفتيات وإلغاء الرسوم على الصحة والتعليم وزيادة تقديم الخدمات العامة بما في ذلك تدريب وتوظيف المرضيين والمعلمين وضمان سرعة استجابة الخدمات وخضوعها للمساءلة. علاوة على ذلك فقد قدمت خدمات عالية الجودة للجميع - وليس فقط لمن يستطيعون تحمل كلفتها.



خدمات عامة ذات جودة عالية

خدمات للجميع

تساعد الخدمات العامة والحماية الاجتماعية في الحدّ من انعدام المساواة إذا كانت متاحة للجميع وحق مكتسب لكل المواطنين.

بعد الحرب العالمية الثانية ، بنيت أولى دول الرفاه التامّ على فكرة العالمية. كان ذلك مرتبطاً بمنطق سياسي واضح – وهو أنّ الخدمات العامّة العالمية الجيدة وتقديمات الحماية الاجتماعية المتوافرة لجميع المواطنين، كانت متاحة للأغنياء والفقراء على حدّ سواء. وقد ساعدت على تأمين ترابط المجتمع وولدت الرغبة لدى الجميع في دفع ضرائب كافية لتمويلها³¹⁵.

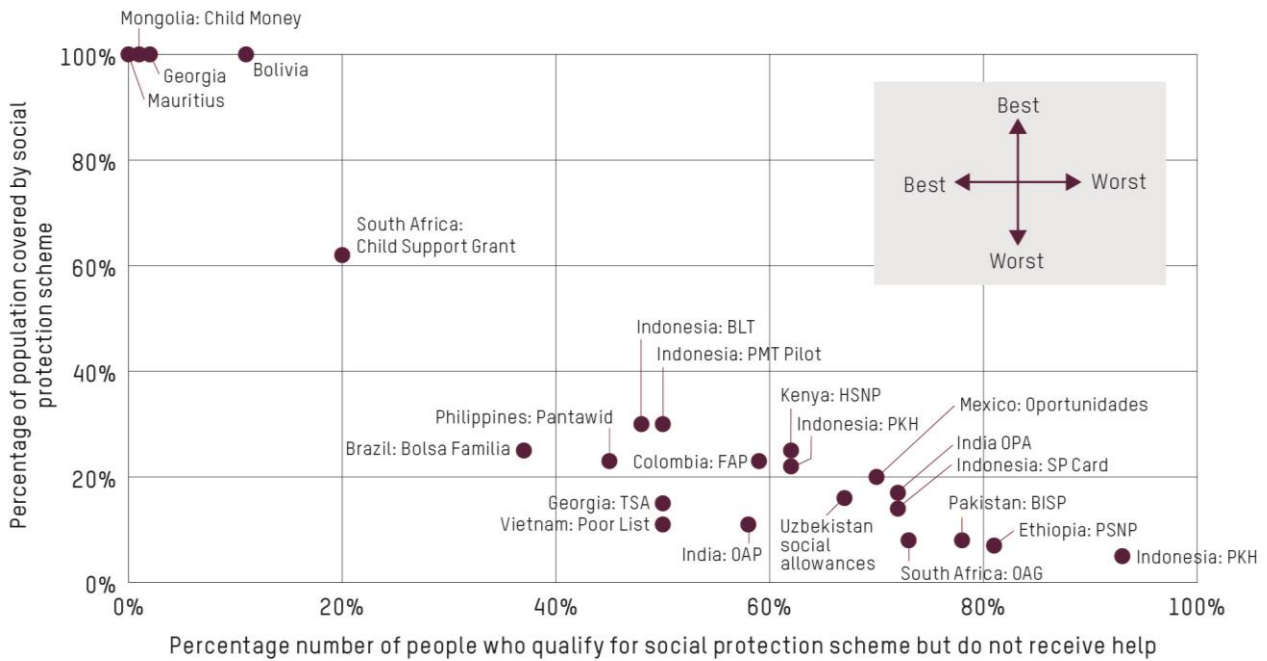
في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، سادت مقاربات شاملة للخدمات العامة والحماية الاجتماعية في كل الدول الغنية والفقيرة على حدّ سواء³¹⁶. ومنذ ثمانينيات القرن العشرين، ومع أزمة الديون العالمية وبروز الاقتصادات الليبرالية الجديدة³¹⁷، عزّزت المؤسسات المؤثرة مثل البنك الدولي بشكل متزايد حصر التقديمات الاجتماعية بفئات محدّدة³¹⁸. ويؤكد البنك الدولي أنه في حين أن علينا تحقيق الحماية الاجتماعية للجميع، لا تستطيع معظم الدول تحمّل كلفتها المادية³¹⁹، لذلك يجب أن تستهدف أفقر الناس فقط. وفي إطار الترويج لهذا النهج، اتهم صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومانحو مساعدات دوليون بتجاهل تاريخ ما بعد الحرب وتصدير أسلوب "الإغاثة السيئة" للقرن التاسع عشر إلى الدول النامية³²⁰.

وقد أثبت العديد من الدول أن الخدمات العامة المتاحة للجميع يمكن أن تقدّم بأسعار معقولة³²¹. وحتى نيبال، وهي واحدة من أفقر الدول، شكل مثالا يتحدى به من خلال تقديمات الشيوخوخة والإعاقة للجميع.. يمكن الإبقاء على تكاليف الرعاية الصحية منخفضة من خلال التركيز على الرعاية الأولية، لذا يمكن معالجة العديد من الحالات الصحية قبل أن تصبح أكثر جدية وإدارتها أكثر كلفة³²².

قد يبدو توجيه التقديمات للأسر والأفراد الأشد فقراً منطقياً، لكنه في الواقع غير عملي. غالباً ما تكون أنظمة استهداف الفقر غير فاعلة ومكلفة وتعزّزها أخطاء في الاتجاهين: إهمال أولئك الذين يفترض أن يستفيدوا من التقديمات، وتقديمها لأولئك الذين لا يعتبرون في حاجة حقيقية إليها³²³.

ويبيّن الرسم 7 أنه كلما كان استهداف الفقر أقوى، استبعد المزيد من الأشخاص الذين يفترض أن يكونوا مخولين الحصول على تقديمات. خطة برنامج التقديمات النقدية المشروطة في إندونيسيا هي المثال الأكثر تطرفاً على ذلك إذ يستبعد 93% من أولئك المؤهلين للحصول على التقديمات³²⁴. وعلى الرغم من الأدلة، فإن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي قد قوّضا البرامج الوجيهة للجميع من خلال اقتراح استهداف الحكومات للفقراء بما في ذلك دفع منغوليا لاستهداف خطتها لتمويل جميع الأطفال.

الرسم 7: العلاقة بين نسبة السكان الذين تشملهم خطة الحماية الاجتماعية ونسبة المستفيدين المؤهلين الذين لم يستفيدوا منها³²⁵



المصدر- كيد س. وجيلدرز وكيد ر. (يصدر قريباً) بناء مستقبل أفضل: نظام حماية اجتماعية يراعي الطفل في أوزبكستان. إحاطة إعلامية تنشرها اليونيسف في أوزبكستان.

كثيراً ما جاءت الخطط الهادفة إلى مساعدة الأشخاص الذين يعيشون في حالة الفقر بنتائج عكسية لأنها تستنفد الدعم السياسي لإعادة توزيع الدخل³²⁶. بناءً على ذلك، غالباً ما يتبع الاستهداف انخفاض في التقديمات³²⁷. كما أن دعم الطبقة المتوسطة للخدمات العامة والحماية الاجتماعية للجميع مهم أيضاً لمواصلة الضغط على الحكومات من أجل الحفاظ على الجودة للجميع وتعزيزها³²⁸. وقد خلصت دراسة أجرتها منظمة يونيسف إلى أنه على مدى السنوات الخمسين الماضية، الدول النامية التي أحرزت أفضل تقدّم في تأمين وصول الجميع إلى الخدمات الاجتماعية هي اعتمدت إتاحة الوصول وتقديم الخدمات للجميع كمبدأ توجيهي³²⁹.

يجب أن تكون الخدمات الاجتماعية مجانية

حين لا تكون الصحة والتعليم والخدمات العامة الأخرى مجانية، أكثر من يعاني هم أفقر الناس. من الصعب أن نتخيل ضعفاً أكبر من تعرض المرء للمرض أو للإصابة بجروح خطيرة دون أن يجد سبيلاً إلى الحصول على الرعاية الصحية التي يحتاجها. لكن هذا هو الواقع بالنسبة لغالبية الناس في العالم إذ تشكل كلفة الرعاية مسألة حياة أو موت للعديد من المواطنين. وفي عدد من الدول حول العالم، وبعد السيطرة على عوامل أخرى، كلما ارتفعت حصة الإنفاق على الصحة من جيوب الناس مباشرة، ارتفع معدل الوفيات المبكرة³³⁰.

في كل عام، يقع 100 مليون شخص في براثن الفقر المدقع ويواجه 800 مليون آخرون صعوبات مالية كبيرة بسبب دفع تكاليف الرعاية الصحية³³¹، وهذا الرقم في ازدياد. وتحدث أسرع زيادة في أفريقيا³³²، حيث لا تزال ثلثا الدول تفرض رسوماً على جميع مستويات الرعاية³³³. أما الهند فتتوي أكبر عدد من الناس الذين وقعوا في الفقر بسبب النفقات الصحية فيما يشكل سعر الأدوية السبب الرئيس³³⁴. وتشكل الفواتير الطبية هي أيضاً أحد الأسباب الرئيسة للإفلاس الشخصي في الولايات المتحدة³³⁵.

الإطار 7: حين يتحوّل المشفى إلى سجن

في دول مثل كينيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وملاوي والهند، يتم في بعض الأحيان احتجاز الفقراء في المستشفيات حتى يتمكنوا من دفع فواتيرهم الطبية؛ وفي بعض الأحيان يتم ربطهم بسلاسل³³⁶. في إحدى الدراسات التي أجريت على مرفق صحي في جمهورية الكونغو الديمقراطية على مدى ستة أسابيع في العام 2016، تم احتجاز 54% من النساء اللواتي أنجبن وكُنّ مؤهلات للخروج بسبب عجزهن عن دفع الرسوم³³⁷. وفي العديد من الحالات، تحتجز النساء مع أطفالهم لأشهر ويحرمون من الرعاية الصحية لغاية سداد الفواتير³³⁸. كما لا تسلم جثامين الموتى لدفنها إلى حين دفع الفواتير³³⁹.

يعد البنك الدولي لاعباً مهماً في مجال الصحة العالمية، ولكن دعمه لإزالة رسوم الرعاية الصحية محدود³⁴⁰. وبدلاً من ذلك، يدعم بشكل متزايد التأمين الصحي والخطط الأخرى كبداية³⁴¹. لكن قد يؤدي التأمين الصحي إلى تفاقم انعدام المساواة من خلال توجيه الإنفاق العام إلى أكثر الناس قدرة على الدفع للحصول على تأمين، ليستثني الكثيرين من أفقر المواطنين وأشدّهم ضعفاً³⁴². ومن المرجح أن يؤدي التأمين الصحي خصوصاً إلى تفاقم انعدام المساواة في الدول ذات الاقتصادات غير الرسمية الضخمة، حيث لا يمكن حسم اقساط التأمين تلقائياً من المرتبات، ما يعني أن الدفع يكون طوعياً في الواقع³⁴³. في غانا، على سبيل المثال، لا يصل إلى نظام التأمين الصحي الحكومي في الغالب سوى الأسر الغنية، ولا يتجاوز معدل التغطية الوطني نسبة 40%، على الرغم من أنه يعمل منذ 15 سنة³⁴⁴. ولا يحصل غالب الفقراء على أي تغطية³⁴⁵. لقد استغرق الأمر في ألمانيا 127 عاماً لتأمين التغطية للجميع من خلال رفع مستوى التأمين³⁴⁶. ومن المرجح أن يؤخر الإصرار على التأمين، توفير التغطية الصحية للجميع لعقود، مع كلفة بشرية عالية جداً. إن استخدام الإيرادات الضريبية العامة هو الطريقة الأسرع والأكثر فاعلية لتمويل الصحة للجميع.

لا يوفر أكثر من ربع الدول أي تعليم ثانوي مجاني³⁴⁷. وحتى عندما تكون المدرسة "مجانية" ظاهرياً، يمكن أن تفرض الرسوم الرسمية وغير الرسمية مثل الرسوم الدراسية والزي المدرسي والأغذية والنقل والكتب، حاجزاً مالياً شديداً. بشكل جماعي، تعني هذه الرسوم والتكاليف الإضافية أن العائلات تتحمل 34% من إجمالي نفقات التعليم في الدول متوسطة الدخل، وترتفع إلى 49% في الدول منخفضة الدخل³⁴⁸. وفي غانا، بعد إلغاء رسوم المدرسة الثانوية في سبتمبر/أيلول 2017، دخل 90 ألف طالب جديد المدرسة في بداية العام الدراسي³⁴⁹.

ومع خدمات الماء، على عكس الصحة والتعليم، هناك حاجة إلى بعض الرسوم لتشجيع الاستخدام المستدام للموارد المحدودة. ومع ذلك، فمن الأهمية بمكان أن يتم تنظيم التعريفات لضمان توفير الحد الأدنى اليومي من المياه مجاناً لدعم أفقر الناس. ففي جنوب إفريقيا، على سبيل المثال، يقدم أول 25 لتراً من الماء لكل شخص يومياً مجاناً³⁵⁰.

خدمات عامّة وليست خاصّة

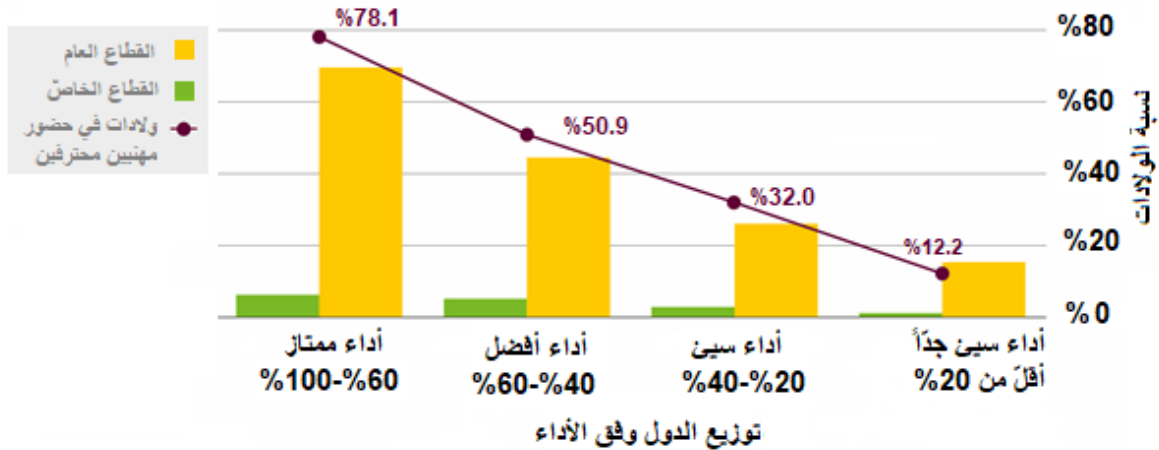
تكون الخدمات فعالة حين تكون عامّة، وما من شيء يضاهي سرعة تأثيرها على الحدّ من الفقر³⁵¹. يحدث هذا حتى في بعض أفقر الدول، كما هو موضح في الرسم 8 أدناه.

إنّ تآكل الصحة العامّة والتعليم والدفع إلى خصصتهما يزيدان من انعدام المساواة في أميركا اللاتينية. ما تبقى هو خدمات نوعيّة للأغنياء ووعود فارغة للفقراء. المنسقة الإقليمية لمنظمة FRESCE المؤسسة لدى CLADE، في البرازيل

وقد لاحظ البنك الدولي أن التوسع السريع للتعليم الحكومي في العديد من الدول النامية قد فاق بكثير الأداء التاريخي للدول الغنية اليوم. فقد احتاجت الولايات المتحدة إلى 40 عاماً لزيادة نسبة التحاق الفتيات بالمدارس من 57% إلى 88% في عام 1910. وقد حقق المغرب الشيء نفسه في 11 سنة فقط³⁵². حين تغيّر السياسات لصالح الفقراء في أنظمة التعليم الحكومي، سيشعر بأثر ذلك جميع الناس. وقد أدّى اعتماد التعليم الابتدائي المجاني للجميع في أوغندا إلى زيادة نسبة الالتحاق بالمدارس بأكثر من 60%³⁵³.

إحدى أفضل الطرق لتجنيب الأمهات الحوامل خطر الموت هي التأكد من وجود القابلات أو العاملات مؤهلات في المجال الصحي عند الولادة. ونفيد تقديراتنا، المستندة إلى بيانات المسوح السكانية والصحية، أن الدول النامية التي تكفل إنجاب غالبية النساء الفقيرات بمساعدة من عاملات في المجال الصحي إنما أنجزت ذلك بشكل كبير من خلال توفير الرعاية في القطاع العام. وفي هذه الدول النامية، التي تبذل قصارى جهدها لتجنيب الأمهات الحوامل خطر الموت في أثناء الولادة يقدّم القطاع العام 90% من الرعاية المقدّمة، فيما يغطي القطاع الخاص نسبة 8% . (أنظر الرسم 8) ³⁵⁴.

الرسم 8: نسبة المواليد الأحياء على يد طبيب أو قابلة في المؤسسات العامة والخاصة لأمهات من بين أفقر 20% - أدلة من 61 دولة منخفضة ومتوسطة الدخل



المصدر: ريفولو اسبينوزا، (2019). الصالح العام أم الثروات الفرديّة؟ المذكرة عن المنهجية، <http://dx.doi.org/10.21201/2019.3651>

ولكن في العديد من الدول، يعاني الناس من نقص في الخدمات العامّة المتاحة وجودتها ³⁵⁵. وبدلاً من بذل كل ما يمكن من جهود لمعالجة الأسباب البنيوية المتعدّدة لهذا التقصير، تنظر المؤسسات المؤثرة كالبنك الدولي بدلاً من ذلك إلى الخدمات التي يقدمها القطاع الخاص كحلّ ³⁵⁶.

لن تقدّم السوق من تلقاء ذاتها الرعاية الصحية والتعليم والخدمات العامّة الأخرى للفقراء. والسعي وراء الربح لا يخفز مقدّمي الخدمات من القطاع الخاص على خدمة الفقراء العاجزين عن الدفع ³⁵⁷.

وفي السنوات الأخيرة، دعم المانحون مثل البنك الدولي بشكل متزايد ما يسمّى بالتعليم الخاص "منخفض التكلفة" كبديل للتعليم الذي تقدّمه الحكومات ³⁵⁸. وفي ما يخصّ التعليم، يعتبر الفقر عاملاً حاسماً في استبعاد الأطفال من التعليم الخاص. من النادر بالنسبة للأطفال الأشد فقراً أن ينتسبوا إلى المدارس الخاصة، وحين يفعلون ذلك، يتعيّن على أسرهم تقديم تضحيات غير مقبولة ³⁵⁹.

وقد خلصت إحدى الدراسات في ولاية أوتار براديش الهندية إلى أنّ المدارس الخاصة منخفضة الكلفة هي أيضاً أعلى من أن يتحملها أفقر 40% من الأسر، كما تتراجع احتمالات انتساب الفتيات والأطفال من الطبقات الدنيا أو الأقليات الدينية إلى هذه المدارس ³⁶⁰.

ومن المقاربات التي يروج لها بعض المانحين في هذا المجال، إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص ³⁶¹. وتتمثل النظرية في إمكانية تجنب الآثار السلبية المترتبة على تقديم خدمة ربحية، من خلال تسخير الحكومات للقطاع الخاص من أجل الصالح العام. إلا أن الأبحاث تظهر ³⁶² أنّ التعليم والصحة وغيرها من الخدمات العامّة التي تقدّم بهدف الربح والممولة من خلال الشراكات بين القطاعين العام والخاص تنطوي على مخاطر كبيرة، خاصة فيما يتعلق بزيادة انعدام المساواة وتساعد الكلفة بالنسبة للحكومات. حتى صندوق

النقد الدولي بات يحذر الآن من المخاطر المالية الكبيرة في اتباع نهج الشراكة بين القطاعين العام والخاص³⁶³.

تمت خصخصة نظام المياه في العاصمة الإندونيسية جاكارتا في العام 1997 كجزء من شراكة بين القطاعين العام والخاص. وبعد مرور عشرين عاماً، لا يزال معظم سكان المدينة لا يحصلون على مياه نظيفة من الأنابيب، وقد تكبدت الحكومة خسائر فادحة تحملها دافعو الضرائب. تتمتع سورابايا، ثاني أكبر مدينة في إندونيسيا، بإمدادات مياه عامة كانت تغطي 95.5% من السكان في العام 2016. وهذا ضعف نسبة تغطية مؤسسة مياه جاكارتا، والماء الذي توفره أرخص بكثير³⁶⁴.

وكشفت دراسة أجرتها منظمة أوكسفام عن أن مستشفى جديداً أنشئ بشراكة بين القطاعين العام والخاص بناءً على نصيحة البنك الدولي في ليسوتو قد انتهى به المطاف إلى استهلاك ما يصل إلى 51% من إجمالي ميزانية الصحة في العام 2014.³⁶⁵

وتشير البيانات الحديثة إلى أن فاتورة مستشفى الشراكة بين القطاعين العام والخاص تبلغ ضعف "الحد الأقصى للانفاق المقبول" الذي وضعته الحكومة والبنك الدولي قبل التوقيع على الشراكة بين القطاعين العام والخاص³⁶⁶.

الإطار 8: الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم في باكستان - تحوّل خطير عن التعليم العام

في باكستان ثمة 24 مليون طفل لا يرتادون المدرسة³⁶⁷. وفي الريف لا تنهي سوى 15% من الفتيات الفقيرات تعليمهن الابتدائي³⁶⁸. ويعتبر الإنفاق العام على التعليم في باكستان من بين الأدنى في العالم. وبدلاً من بناء نظام التعليم العام وتحسينه، تحاول باكستان إيجاد حلول من خلال الشراكات مع القطاع الخاص. وتلعب ولاية بنجاب دوراً رياداً في هذا المجال إذ أعلنت في العام 2016 أنها لن تبني أي مدارس عامة جديدة. بدلاً من ذلك، ستستثمر الأموال الحكومية لدعم المدارس الخاصة، وسيتم تسليم 10 آلاف مدرسة حكومية إلى القطاع الخاص لإدارتها. وكان الهدف الرئيس لهذه الشراكة الضخمة بين القطاعين العام والخاص هو عودة أكثر من 5.5 ملايين طفل من المتسربين مدرسياً في بنجاب إلى متابعة تحصيلهم العلمي³⁶⁹.

وقد خلص بحث³⁷⁰ أجرته منظمة أوكسفام على الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم ومقابلات مع مديري مدارس خاصة إلى أن:

- 1.3% فقط من الأطفال في المدارس الخاصة التي شملتها الدراسة كانوا في السابق من المتسربين مدرسياً. "ليس لدينا أي طفل من المتسربين [سابقاً] في هذه المدرسة. الأطفال المتسربون في هذا المجتمع لا يريدون الدراسة ويمكن أن يتسببوا بهدر وقتنا".
- سجّلت غالبية كبيرة من المدارس عدداً أكبر من الفتيان مقارنة بالفتيات، وتفيد التقارير عن ارتفاع معدلات انقطاع الفتيات عن الدراسة. وفي مواجهة النفقات المضافة إلى الرسوم ككلفة الزي الرسمي، تختار العديد من العائلات تعليم أطفالها الذكور فقط.
- "لطالما أعطيت الأفضلية للذكور في ما يتعلق بالمدارس الخاصة. مدرستنا لا تطلب رسوماً، ولكن لا تزال الأفضلية للذكور وهذا بسبب النفقات المضافة إلى الرسوم".
- لقد شكلت النفقات المضافة إلى الرسوم عن كل طفل في المدارس التي أجريت الاستطلاعات فيها 40% من دخل أفقر الأسر.
- "يرتاد الأطفال الفقراء المدارس الحكومية في المنطقة لأنهم لا يستطيعون تحمل أي إنفاق على التعليم. ونحن كأصحاب مدرسة لا يمكننا إدماج أفقر الفقراء في هذه المدرسة مع الأطفال الآخرين. مدرستنا ليست مؤسسة خيرية؛ تمويلنا من الشراكات بين القطاعين العام والخاص محدود ويجب أن أكسب لقمة عيشي من هذا العمل".
- رواتب المعلمين في مدارس الشراكة بين القطاعين العام والخاص متدنية جداً وهو أمر يؤدي أيضاً إلى انعدام المساواة بين الجنسين. كان تسعة من كل عشرة معلمين في المدارس التي شملتها الدراسة من الإناث. وبلغ متوسط الأجر 52 دولاراً وهو خمس معدله في المدرسة العامة أو أقل من نصف الحد الأدنى للأجور في باكستان.
- "أكثر من يعاني في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص هم المعلمون. لا أستطيع دفع رواتب تليق بمعلمي. ولا أستطيع توظيف معلمين ذكور لأنهم يطلبون رواتب أعلى. لا يتاح للإناث سوى خيارات أقل للعمل".

من غير المرجح أن تتمكن الدول التي لا تقدم خدمات عامة من ضبط مقدّمي الخدمات التجارية. (إطار 8).

غالباً ما تعمل الجهات الفاعلة في المجتمع المدني مثل المنظمات غير الحكومية والكنائس والمساجد على سدّ الفجوات حين تخفق الدولة في تقديم الخدمات. ويمكن أن تشكل هذه الجهات شريان حياة لأفقر الناس إلا أنّ خدماتها مجتزأة وتتفاوت تفاوتاً كبيراً في كلفتها وجودتها³⁷¹. وتكون النتيجة أشبه بلعبة حظّ للمواطنين، اعتماداً على المكان الذي يعيشون فيه والكلفة التي يمكنهم تحملها. لقد ضمت الحكومات الناجحة هذا المزيج المتفرق من الخدمات في نظام عامّ واحد، لتعويض النقص في المدارس والمستشفيات العامة بدلاً من التنافس معها. ففي ولاية كيرالا، تمّول الحكومة تكاليف تشغيل المدارس الكنسيّة وتجري تفتيشاً دورياً عليها للحفاظ على المعايير³⁷².

تخضع للمساءلة

لمكافحة انعدام المساواة الاقتصادي بفاعلية، يجب أن تخضع الخدمات العامة والحماية الاجتماعية للمساءلة وأن تستجيب لاحتياجات المواطنين. في العديد من الدول، تعمل منظمة أوكسفام وحلفاؤها على دعم المواطنين في المطالبة بخدمات أفضل وأكثر خضوعاً للمساءلة. ففي موزامبيق، منذ العام 2011، يتابع حلفاء منظمة أوكسفام مخصصات من الميزانية الوطنية رصدت للميزانيات الإقليمية للتعليم والصحة وغيرها من الخدمات العامة. وجد حلفاء أوكسفام أنّ مبالغ كبيرة من المال لم تصل إلى المقاطعات. وقد تم نشر هذه النتائج على نطاق واسع وأدّت إلى اعتماد الحكومة في العام 2016 أدوات وطنية لتحسين المدفوعات³⁷³. وفي فيتنام، أدّى تدقيق الشبكات النسائية بعمليات الميزانية على المستوى المحلي بدعم من منظمة أوكسفام، إلى تحسين الإنفاق والخدمات العامة³⁷⁴.

منذ العام 2001، نجحت جماعات المجتمع المدني، بما في ذلك مجموعات مرضى، في حملتها من أجل خفض أسعار علاجات فيروس نقص المناعة المكتسبة، ما أسهم في علاج أكثر من 21 مليون شخص حالياً³⁷⁵. ويستهدف النشاط الآن الأسعار المرتفعة لأدوية السرطان من إنتاج الشركات الصيدلانية التي تحرم الناس من العلاجات المنقذة للحياة³⁷⁶.

تستجيب لمختلف احتياجات النساء والرجال

يجب تصميم الخدمات العامة والحماية الاجتماعية مع إدراك أن جميع أوجه انعدام المساواة – بما فيها القائم على أساس النوع الاجتماعي – تؤثر في كيفية حصول النساء والرجال عليها بشكل مختلف. ويمكن للحكومات ضمان ذلك من خلال:

- إجراء تقييمات للخدمات على أساس النوع الاجتماعي لفهم ما قد يعيق النساء والرجال عن الوصول إليها.
- التشاور مع منظمات حقوق المرأة وتلك التي تمثل المجموعات المهمشة، بما في ذلك المثليات والمثليون ومزدوجو الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملو صفات الجنسين
- تحديد أولويات أنواع الخدمات التي من شأنها الحدّ من انعدام المساواة، بما في ذلك تلك التي تقلل من أعمال الرعاية وتعيد توزيعها.
- تشجيع توظيف النساء في قطاع الخدمات العامة.

كما يجب أن تعمل الخدمات العامة والحماية الاجتماعية المصممة جيّداً على تحدي القوالب النمطية السائدة عن أدوار النساء والرجال، بدلاً من تعزيزها، والدفع إلى المزيد من المساواة. فعلى سبيل المثال، في رواندا، أشرك العاملون في الرعاية الصحية الرجال في العمل أثناء حمل زوجاتهم، الأمر الذي شجع على المزيد من المشاركة في أدوار الرعاية³⁷⁷.

توظّف عدداً كافياً من المعلمين والأطباء والمرضى

إن ضمان توافر عدد كافٍ من مدرسين وأطباء وممرضات هو أمر محوري لجودة خدمات التعليم العام والرعاية الصحية. وفي العديد من الدول، حيث يوجد نقص في المال العام أو الالتزام الحكومي، يتواصل تقديم الخدمات العامة بحدّها الأدنى من قبل عدد محدود من الموظفين من مدرسين وأطباء وممرضين وغيرهم من العاملين الذين يعملون فوق طاقتهم بأجور متدنية. وفي ظلّ ظروف قاسية، لا يؤدي بعضهم عمله كما يجب أو ببساطة لا يحضرون إلى العمل. ومع ذلك، هناك كثيرون آخرون ملتزمون بجديّة بعملهم، ويمضون ساعات طويلة بموارد قليلة وأجر قليل. بالنسبة للعاملين في مجال الصحة، قد تهدّد ظروف كهذه حياتهم، كما أظهر تفشي فيروس إيبولا في غرب أفريقيا في العام 2014، حين ضحّى عدد كبير من العاملين في مجال الصحة بحياتهم لمكافحة هذا المرض³⁷⁸.

الإطار 9: بطلات من القطاع العام

فيتنام: لي تي كام تان، نائبة مدير مستشفى العين في مقاطعة كان تو

"أحب وظيفتي وأمضي معظم وقتي في العمل في مجتمعات حيث يمكننا اكتشاف مشاكل في العين باكراً والوقاية من تفاقمها. حين يقصدني المرضى، لا أحقق ربحاً ولا أجنّي مالاً، لكنني أشعر بالفرح لرؤية سعادة المريض الذي يتحسن. أريد أن أضع علمي في خدمة رعاية أفراد مجتمعي. لهذا السبب سأكون طبيبة إلى الأبد!"



بوليفيا: بيتي كاريو يوجرا، معلمة

"أنا الوحيدة في عائلتي التي تمكنت من إنهاء دراستي ودخول الجامعة. حلمت بأن أكون معلمة منذ كنت طفلة. أستيقظ كل يوم في الخامسة صباحاً وأحضر الطعام لطفلي وأقطع مسافة 40 كيلومتراً للوصول إلى مكان عملي. أريد أن أساعد في تحقيق المساواة بين الأطفال الذين يدرسون في المدينة والأطفال في مدرستي الريفية، إذ لا يجب أن يكون ثمة فرق."



تونس: الدكتورة درة بوسنيّة لسعود

"كانت والدتي طبيبة أطفال، وكان والدي طبيب قلب. كان كلاهما بطلين من أبطال قطاع الصحة العامة. مثل والدي، انخرطت في قطاع الصحة العامة ولم أفكر أبداً في العمل في القطاع الخاص لجني الثروة والاستمتاع بالحياة. اخترت بدلاً من ذلك أن أعمل في واحدة من أكثر المناطق حرماناً وخطورة في تونس العاصمة."



غانا: سليمانا شكورا، معلمة

عندما جنّت إلى هذا المجتمع كمعلمة، أدركت أن الآباء لا يريدون إحضار أطفالهم - وخصوصاً الفتيات - إلى المدرسة. يعتقدون أن مكان الفناء هو المطبخ. لذلك أخذت دوري كمعلمة توجيه وإرشاد لتقديم المشورة للوالدين. ليس مكان الفتيات في المطبخ. لقد أنهت واحدة من تلميذاتي الآن دراستها في جامعة العلوم والتكنولوجيا. وما زلت أريد رؤية المزيد من النتائج. لذلك أنا أواصل بجديّة لتحقيق المزيد."



صور من أعلى إلى أسفل: تران لوك والكسندر لابريس وسليم بوصفارة وجاكوب ستارك

لتوفير الصحة والتعليم للجميع، يحتاج العالم إلى 17 مليون عامل إضافي في المجال الصحي³⁷⁹ و69 مليون معلم³⁸⁰. في السنغال، يوجد طبيب واحد لكل 14 ألف شخص، مقارنةً بطبيب واحد لكل ألف شخص كما توصي منظمة الصحة العالمية³⁸¹. تشكل النساء غالبية معلمات وممرضات العالم – إذ تعمل نحو 143 مليون امرأة في مجالي الصحة والتعليم في جميع أنحاء العالم³⁸². غالباً ما يكون العمل في القطاع العام إحدى الفرصة القليلة لحصول المرأة على عمل رسمي³⁸³. عندما تكون النساء في الصفوف الأمامية لتوفير الخدمات، يشجع وجودهن النساء والفتيات الأخريات على استخدام هذه الخدمات، ويشكلن مثالا يحتذى للنساء والفتيات الأخريات.

إن الخدمات العامة والحماية الاجتماعية للجميع هي في صميم تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء وتلبية احتياجات وحقوق كل شخص على هذا الكوكب. كما أنها قادرة على تحويل المساواة بين النساء والرجال وهي في متناول كل حكومة تتحلى بالإرادة للحدّ من انعدام المساواة.

ينظر القسم التالي، في تأثير فرض ضرائب تصاعديّة وغيرها من الإجراءات على جعل أسعار هذه الخدمات في متناول المستخدمين.

4- الدفع من أجل خدمات عامّة وحماية اجتماعية للجميع



سيلستينا (16 عاما) فقدت والدها في مطلع سن المراهقة. وتمكنت من الخروج من الفقر بانضمامها إلى مدرسة "غيرلز مودل سكول" المدعومة من أوكسفام. "لو لم أدخل مدرسة غيرلز مودل سكول لكانت حياتي باتسة جدا لاني آتي من عائلة فقيرة. لكنني في وضع جيد الان بفضل المدرسة". تتابع سيلستينا الان دراستها في مدرسة ثانوية في تامالي وتطمح إلى أن تكون صحافية "أريد ان أخفض مستوى الرشاوى والفساد في غانا إنها مشكلة كبيرة جدا أصبحت مستشرية في غانا. صورة جايكوب ستارك

- يمكننا توفير الخدمات العامة والحماية الاجتماعية للجميع.
- للمساعدة في تأمين كلفتها، يجب أن يدفع أغنى الأفراد والشركات حصصهم العادلة من الضرائب. وهذا ما لا يحصل حالياً.
- إنّ القضاء على الفساد، ومعالجة الديون الحكومية المتزايدة، وزيادة المساعدات النوعية أمور ضرورية لتحقيق ذلك.
- لقد تعهدت جميع الحكومات على الحدّ من انعدام المساواة في إطار الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة التي تلتزم بموجبه "ببني سياسات، لا سيما سياسات المالية العامة والأجور والحماية الاجتماعية، وتحقيق المزيد من المساواة تدريجياً³⁸⁴". وقد قدرّت الأمم المتحدة أن الوفاء بالهدف 10 سيكلف ما مجموعه 1.4 تريليون دولار سنوياً لتلبية أهداف التنمية المستدامة في أفقر الدول، بما في ذلك توفير الصحة والتعليم والماء النظيف والحماية الاجتماعية³⁸⁵.

سيوضح هذا القسم الطرق التي يمكن من خلالها للحكومات المساهمة في ذلك:

- جباية الإيرادات عن طريق التأكد من دفع الأفراد الأغنياء والشركات حصصهم العادلة من الضرائب.
- قمع الفساد.
- ضمان استمرار المساعدات الدولية في أداء دورها الحيوي الذي يدعم حكومات الدول الفقيرة.
- معالجة التهديد المتزايد للديون الحكومية التي تقوّض تمويل الخدمات العامة للجميع.

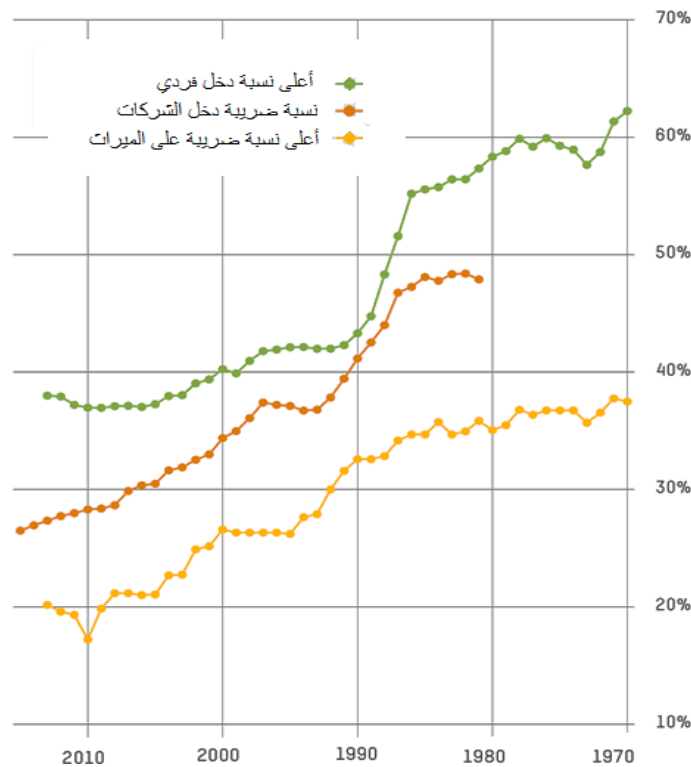
. والسؤال هنا ليس إذا كان بمقدورنا أن نقوم بذلك بل هل بمقدورنا ان نتحمل تبعات عدم القيام به.

على الأغنياء والشركات دفع حصصهم العادلة من الضرائب

يتمثل أحد سبل سدّ فجوة تمويل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في زيادة الإيرادات الضريبية من الأشخاص الأكثر قدرة على الدفع. ولا يدفع أغنى الناس والشركات التي يمتلكونها القدر الكافي من الضرائب. وكما يظهر الرسم 9، فقد خفضت الحكومات في الدول المتقدمة كلاً من المعدلات العليا لضريبة الدخل الفردي ومعدل ضريبة دخل الشركات على المدى الطويل. كان أعلى معدل لضريبة الدخل الفردي في الولايات المتحدة 94% في العام 1945، لينخفض في العام 1980 إلى 70%. أما اليوم فيبلغ نصف هذه النسبة تقريباً، أو 37%³⁸⁶. وفي الدول النامية، يقل متوسط أعلى معدل لضريبة الدخل الفردي عن هذه النسبة ليصل إلى 28%، و25% فقط لضريبة الشركات³⁸⁷.

من خلال الإعفاءات والتهورات، لا تزال معدلات الضرائب الفعلية التي يدفعها الأغنياء والشركات منخفضة³⁸⁸. ولا تزال الشركات الكبيرة تدفع أقلّ ممّا كانت تدفعه قبل 10 سنوات إذ انخفض معدل الضريبة الفعلي الذي تدفعه بنسبة 9% منذ الأزمة المالية. "وذلك على الرغم من الجهود السياسية المتضافرة للتعامل مع التهزّب الضريبي الكبير"³⁸⁹. وبما أن معظم الثروات تتخذ شكل أصول مالية كالأسهم³⁹⁰، يعتبر الأغنياء من بين أكبر المستفيدين من ضرائب الشركات المخفضة، فضلاً عن انخفاض الضرائب الفردية. لقد قامت العديد من الدول بتخفيض الضرائب على الثروة، مثل ضرائب الميراث، في العقود الأخيرة أو لم يتم تطبيقها ببساطة³⁹¹. ثمة مجال واسع لجميع الدول تقريباً لجباية المزيد من الضرائب من الأشخاص الأكثر قدرة على الدفع³⁹².

الرسم 9: انخفاض معدلات الضرائب المفروضة على الأفراد الأغنياء والشركات



المصدر: سكيف ك. وستاسافاج د. (2016)³⁹³، لضريبة الدخل الفردي وضريبة الميراث والضريبة على الشركات، وضريبة الدخل على الشركات³⁹⁴. ملاحظة: عينة من 20 دولة غنية.

إن الإخفاق في فرض ضرائب أكثر عدلاً على الأثرياء والشركات ليس مجرد فرصة ضائعة للحد من انعدام المساواة - بل إنه يزيده سوءاً إذ يتعيّن على الحكومات أن تلجأ إلى فرض المزيد من الضرائب على بقية المجتمع، أو خفض الإنفاق على الصحة والتعليم وغيرها من الخدمات العامة و الحماية الاجتماعية التي تحدّ من انعدام المساواة.

يبين تحليلنا في الرسم 10 أنه منذ الأزمة المالية في عام 2008، انتقل عبء الضرائب من الشركات إلى الأسر، فيما الزيادة الصافية في عائدات الضرائب مصدرها الرواتب وضرائب الاستهلاك مثل الضريبة على القيمة المضافة. وغالباً ما تكون هذه الضرائب تنازلية لأن الفقراء يدفعون حصة أكبر من دخلهم، لذا فإن ضرائب الاستهلاك تزيد من انعدام المساواة (الإطار 10)³⁹⁵. وقد ساهم ذلك في حقيقة أن نظام الضرائب الحكومي والإنفاق في بعض الدول النامية يزيد من الفقر بدلاً من أن يحدّ منه. في تشيلي في العام 2013 على سبيل المثال، زاد عدد الأشخاص الذين يعيشون في حالة فقر بنحو 222 ألفاً بسبب السياسة المالية للحكومة³⁹⁶.

المربع 10: تصنيف الضرائب

ضريبة على دخل الشركات

ضريبة تفرض على الشركات والمؤسسات التجارية. هي تصاعديّة بشكل عام، من حيث أن تأثيرها يقع على أغنى أفراد المجتمع لأنهم أصحاب الشركات. إلا أنّ التهرب الضريبي الواسع الانتشار والتحصيل الضعيف يقوضان هذا التأثير³⁹⁷.

ضريبة على الدخل الفردي

ضريبة تفرض على دخل الأشخاص. هي تصاعديّة بشكل عام، إذ يدفع الأغنياء معدلات أعلى، على الرغم من أنّ ممارسات التهرب الضريبي على نطاق واسع والتحصيل الضعيف تقوض هذا التأثير³⁹⁸.

الضريبة على القيمة المضافة وضرائب المبيعات والاستهلاك الأخرى

تفرض ضريبة في كلّ مرة يشتري فيها شخص ما سلماً أو خدمات أو يستهلكها. هي تنازلية بشكل عام، من حيث أن أفقر الأفراد يدفعون معدل الضريبة نفسه الذي يدفعه الأغنياء عند شراء شيء ما، وينفق الفقراء أيضاً المزيد من أموالهم على الاستهلاك، فيما يوفر الأغنياء نسبة كبيرة من دخلهم.

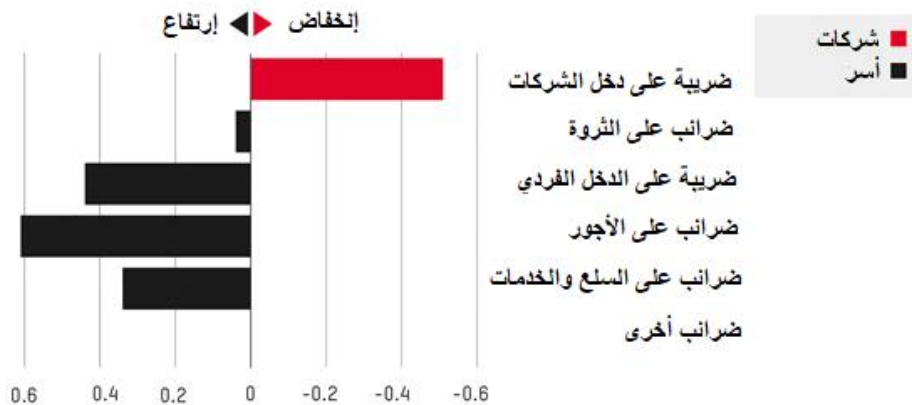
الضرائب على الأجور

هي ضرائب على المعاشات والمرتبات. وتتضمّن في الغالب مساهمات الضمان الاجتماعي.

الضرائب على الثروة

ضريبة تفرض على الثروة مباشرة أو على انتقال الثروة. وهذا يشمل مجموعة واسعة من الضرائب على الميراث والملكية والضرائب على المعاملات المالية. وتشمل أيضاً ضرائب هي نسبة بسيطة من إجمالي ثروة الأفراد، وتسمى "ضرائب الثروة الصافية". هذه الضرائب هي بشكل عام تصاعديّة للغاية، وتؤثر بشكل أكبر على أغنى المواطنين.

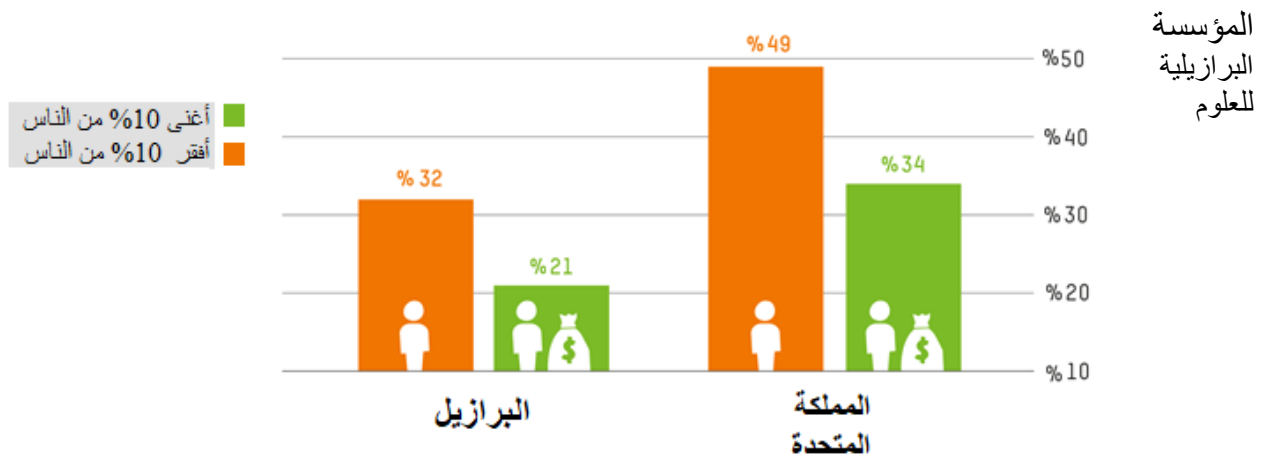
الإطار 10: تغيّر الإيرادات الضريبية 2007-2015 (% من الناتج المحلي الإجمالي)



حسابات منظمة أوكسفام استناداً إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي المتاحة عن 35 دولة من دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي و43 دولة من خارجها لعام 2015.³⁹⁹ ملاحظة: تشمل ضرائب الرواتب مساهمات الضمان الاجتماعي والضرائب الأخرى على المرتبات والأجور. وتشمل الضرائب على السلع والخدمات ضرائب المبيعات والضريبة على القيمة المضافة.

وبينما زاد انعدام المساواة في الدخل في العديد من الدول⁴⁰⁰ منذ الثمانينات، فشلت الضرائب في إعادة توزيع المزيد من الدخل⁴⁰¹. وبالفعل، يذكرنا الملياردير وارن بافيت بأنه يدفع معدل ضرائب أقل من أمينة سره⁴⁰². وليست حالته هذه بالاستثنائية. وفي بعض الدول، عندما تؤخذ في الاعتبار الضريبة على الدخل والضريبة على الاستهلاك (الضريبة على القيمة المضافة)، يدفع أغنى 10% من المستهلكين معدل ضرائب أقل مما يدفعه أفقر 10% منهم.

الرسم 11: نسب الضريبة الفعلية لأفقر 10% وأغنى 10% في البرازيل والمملكة المتحدة



والتكنولوجيا (2015) ومكتب المملكة المتحدة للإحصاءات الوطنية (2018)⁴⁰³.

كذلك تفوق عوائد أصحاب الثروات عوائد العمال في العديد من الدول⁴⁰⁴. ومن المرجح أن تؤدي المكننة إلى زيادة هذا الاتجاه بشكل كبير⁴⁰⁵. ويشير كثيرون إلى أن هذا التفاوت هو من محركات تزايد انعدام المساواة⁴⁰⁶. وهذا دفع كذلك العديد من المعلقين بما في ذلك صندوق النقد الدولي⁴⁰⁷ والبنك الدولي⁴⁰⁸ وبيل غيتس⁴⁰⁹ ومجلة ذي إيكونوميست⁴¹⁰ إلى الدعوة إلى زيادة الضرائب على الثروة للمساعدة في المساهمة في إعادة التوازن لاقتصاداتنا.

وبينما تولد الثروة السلطة، يمكن للحلقة المفرغة أن تسمح للأغنياء بالتأثير على السياسة العامة بحيث يصبحوا أكثر ثراءً⁴¹¹. وثقت دراسة نُشرت مؤخراً من قبل منظمة أوكسفام وكلاسكو في أميركا اللاتينية 13 حالة استغل فيها الأغنياء قوتهم ونفوذهم لضمان قواعد ضريبية تفضيلية⁴¹².

فرض ضرائب على الثروة

وبالإضافة إلى الزيادة التصاعدية في مستويات الضرائب وتشديد جباية ضريبة الدخل على الأفراد والشركات، ينبغي أن تولي الحكومات المزيد من الاهتمام بفرض الضرائب على الثروة نفسها. إن انعدام المساواة في الثروة أعلى بكثير من انعدام المساواة في الدخل⁴¹³، كذلك يمكن أن يساهم فرض الضرائب على الثروة إسهاماً هاماً في الحد من انعدام المساواة الاقتصادية⁴¹⁴. ويمكن للحكومات بفضلها تحقيق عائدات كبيرة. ولكن مع الأسف، فإن العديد من الدول إما خفضت الضرائب على الثروة أو فشلت في فرضها⁴¹⁵. لكن حتى الضرائب على الثروة المعتمدة عادة ما تعاني من إعفاءات. فعلى سبيل المثال، في بنغلادش، تستند الضريبة على الملكية على المبلغ المدفوع أصلاً للممتلكات، ولا يتم تحديثها، وهذا يعني أنه يتم دفع مستوى متدن الضرائب على المنازل الكبيرة التي تم شراؤها منذ فترة طويلة مقارنة بالمنازل الأصغر التي اشترت

حديثاً⁴¹⁶. في الهند، جعلت الإعفاءات الضريبية الكثيرة على الثروة الصافية، الفرد يدفع ثمانية مرات أقل ممّا كان ينبغي⁴¹⁷. وفي العام 2016، عوضاً عن معالجة مسألة الإعفاءات، ألغت الحكومة الضريبة⁴¹⁸.

على الحكومات تركيز جهودها على فرض المزيد من الضرائب على الأثرياء للمساعدة في محاربة انعدام المساواة. فعلى سبيل المثال، سوف تساهم جباية ضريبة إضافية بنسبة 0.5% على ثروات الأغنياء بجمع مبالغ تزيد عن كلفة تعليم 262 مليون طفل لا يرتادون المدارس وفي تأمين الرعاية الصحية لحوالي 3.3 ملايين شخص⁴¹⁹.

وقدّرت حملة "موف هيومانتي" أنه إذا فرضت ضرائب إضافية على ثروة أصحاب المليارات في العالم بنسبة 1%، فسيسمح ذلك بجباية ما يزيد على 100 مليار دولار سنوياً⁴²⁰.

ومع أن بعض هذه العائدات ستجبي في الدول الفقيرة، فإن الكثير منها سيجبي أيضاً في الدول الغنية حيث تتركز معظم ثروة العالم. لا بدّ من إعادة توزيع حصة من هذه العائدات من الأغنياء في العالم الغني إلى الفقراء في العالم الفقير، من خلال زيادة المساعدات (أنظر "دور المساعدات الدولية"، أدناه).

هل تضرّ زيادة الضرائب على الأشخاص الأكثر غنىً بالنمو؟

لفترة طويلة، كانت النظرة الاقتصادية التقليدية ترى أن فرض المزيد من الضرائب على الأغنياء سيضرّ بالجميع من خلال لجم النمو الاقتصادي.

إلا أنّ نظرية الاثر الانتشاري للغنى هذه تتعرّض الآن للنقد. ويظهر بحث أجراها صندوق النقد الدولي أن إعادة التوزيع تكون عادة مفيدة للنمو الاقتصادي، وأن العديد من الدول لديها هامش كبير لزيادة الضرائب على الأغنياء من دون الإضرار باقتصاداتها⁴²¹. ويؤكد الخبير الاقتصادي توماس بيكيتي بأن المعدل الأعلى الأمثل لضريبة الدخل الشخصي قد يكون 83%. حالياً، يبلغ متوسط أعلى معدل للضريبة على الدخل الشخصي في العالم 31%⁴²².

ضريبة الميراث وإلى حد كبير الضريبة على الملكية تعكس الدخل غير المكتسب، وبالتالي لا يكون لها تأثير كبير على النمو⁴²³. تُعدّ ضرائب الميراث عنصراً أساسياً في تعزيز تكافؤ الفرص والحدّ من سلطة الثروات والامتيازات الموروثة⁴²⁴. لطالما كانت هدفاً مفضلاً للانتقادات⁴²⁵ التي غالباً ما تستند إلى معلومات خاطئة ساهمت في انخفاض كبير في المبالغ التي تم جبايتها⁴²⁶.

أظهر بحث لأوكسفام كيف قام سياسيون من المعارضة ورجال أعمال في إكوادور بشنّ حملة شرسة من المعلومات المضللة ضدّ ضريبة الإرث المقترحة لتضليل الجمهور والحضّ على معارضة هذا التصرّف التصاعدي⁴²⁷. ويعتقد كثير من الناس أن هذه الضرائب سوف تؤثر عليهم سلباً، في حين أنها في الواقع لا تُفرض إلا على الأغنياء في المجتمع⁴²⁸.

مكافحة التهرب الضريبي



المصدر: زوكمان ج. (2015) ومذكرة عن المنهجية لتقرير منظمة أوكسفام حول مؤتمر دافوس لعام 2018.⁴²⁹

ومن الحواجز الأخرى التي تحول دون دفع الأغنياء لحصصهم العادلة، التهرب الضريبي والمنافسة الضريبية. ويمكن لرأس المال أن ينتقل عبر الحدود بحثاً عن السرية وانخفاض معدلات الضرائب. ويخفي الأثرياء ما لا يقل عن 7.6 تريليون دولار عن السلطات الضريبية ويتهربون من سداد إيرادات ضريبية تقدر بنحو 200 مليار دولار⁴³⁰. ففي ما يخص أفريقيا وحدها، قد يصل حجم الأموال المودعة خارج البلاد من الثروات الخاصة ما يقارب 30%، وهذا يحرم الحكومات الأفريقية من إيرادات ضريبية تقدر بنحو 15 مليار دولار⁴³¹. وتستغل الشركات متعددة الجنسيات ثغرات في قوانين الضرائب لتحويل الأرباح إلى ملاذات ضريبية، الأمر الذي يكلف الدول النامية ما يقدر بحوالي 100 مليار دولار من الضرائب الضائعة على دخل الشركات⁴³².

"رسالتي موجهة إلى المتهربين من الضرائب... إذا لم يدفعوا ضرائبهم، فكيف سيعمل القطاع العام؟ من سيدفع لمن هم أكثر فقراً؟ إذا كان لديهم المال للذهاب إلى العيادات والأطباء الخاصين، بحجة أنّ خدمات القطاع العام سيئة، فذلك لأنهم ساهموا في تدميره..."

– د. درة بوسنيّة لسود، رئيسة قسم الطب الوقائي والاجتماعي والمنسقة على المستوى الوطني لصحة الأمّ والطفل والمراهق منذ آذار/مارس 2015 لدى وزارة الصحة التونسية.

جهود الحكومات للحدّ من التهرب الضريبي للشركات كانت لغاية الآن موضع ترحيب، ولكن بشكل محدود⁴³³. وثمة حاجة ملحة إلى مجموعة أكثر طموحاً من الإصلاحات العالمية للضرائب على الشركات. هناك بعض المؤشرات على أن عملية جديدة ستبدأ في مجموعة العشرين في العام 2019، وقد تكون موضع ترحيب. لكن يتعين على أي عملية جديدة أن تسعى إلى إصلاحات جوهرية حقيقية تعكس السباق على خفض الضرائب على الشركات بدلاً من مجرد المصادقة على الوضع الراهن. ويجب أن تشارك حكومات الدول النامية من البداية.

وتعمل العديد من الحكومات حالياً ضد المصالح العامة لدولها من خلال تخفيض معدلات الضرائب ومنح الإعفاءات الضريبية في معركة ترمي إلى جذب رؤوس الأموال. وتكون النتيجة في نهاية المطاف إلحاق الضرر بجميع الأمم باستثناء بعض الملاذات الضريبية، الأمر الذي يترك المليارات من الثروة العامة بين يدي القطاع الخاص⁴³⁴. وتخسر حكومات الدول النامية الكثير من الأموال بسبب إعفاءات ضريبية غير ضرورية تُمنح للشركات⁴³⁵.

وتنجح الحكومات أكثر في محاربة التهرب الضريبي من قبل الأفراد. وقد بدأت بالتعاون مع بعضها البعض ضد السرية المصرفية والشركات المغفلة الهويّة. وتقوم معظم السلطات الضريبية الآن بتبادل بيانات الحسابات المصرفية تلقائياً. ويقوم عدد متزايد من الدول بجمع أسماء الأشخاص الطبيعيين الذين يمتلكون شركات ("المالكون المستفيدون"). وستنشر مثل هذه المعلومات علانية في الاتحاد الأوروبي، وقد أقرّ برلمان المملكة المتحدة تشريعات تطالب أقاليم ما وراء البحار - بما في ذلك ملاذات ضريبية معروفة مثل برمودا وجزر العذراء البريطانية - باعتماد سجلات عامة لملكية المستفيدين. إلا أنّ فضائح مثل أوراق باناما وأوراق باراديز تظهر حجم المشكلة وصعوبة إصلاحها. لا يزال ثمة الكثير من الثغرات في النظام: فتمة قلة شفافية حول التهرب الضريبي للشركات إذ يخترع مخطو الضرائب طرقاً جديدة لإخفاء الثروة الشخصية، كما أن المتهربين من الضرائب ليس لديهم ما يخشونه من الحكومات التي لا ترغب في مقاضاتهم أو لا تملك القدرة على ذلك. على الرغم من ذلك، يظهر التقدّم الأخير أنه حين توجد الإرادة، يصبح كل شيء ممكناً.

كيف يمكن أن تقلص السياسات الضريبية انعدام المساواة بين الجنسين

تتحلّى السياسات الضريبية ليس فقط بالقدرة على الحدّ من الفجوة بين الأغنياء والفقراء، ولكن كذلك الحدّ من انعدام المساواة بين النساء والرجال. ومع ذلك، فإن النظام الضريبي العالمي الحالي يحمل العبء لأفقر الأفراد والأسر. غالبية المتضررين هم من النساء ومن لا يتاح لهنّ سوى فرصة ضئيلة للتأثير على السياسة الضريبية أو محاسبة الحكومة.

تفيد تخفيضات الضرائب على الشركات، وأصحاب الدخل المرتفع والأثرياء، الرجال بشكل غير متناسب، لأنهم يهيمنون على عالم الشركات. يتحكم الرجال بنسبة 86% من جميع الشركات في العالم⁴³⁶ ويملكون موارد أكثر من النساء، وغالباً ما يكونون في قمة سلم الدخل، ويملكون من الثروة أكثر مما تملكه النساء.

وقد اقترنت هذه التخفيضات الضريبية بسياسات ضريبية غالباً ما يكون لها تأثير سلبي أكبر على النساء الفقيرات. وتحوز الضريبة على القيمة المضافة نسبة أكبر من دخل الأشخاص الأقل قدرة على الدفع – وهم غالباً من النساء ومن الأسر التي تعيلها النساء – خصوصاً في الدول التي لا يتم فيها إعفاء السلع الغذائية الأساسية⁴³⁷. إنَّ الفوط الصحية ضرورة للنساء والفتيات لذا فإن فرض الضريبة على القيمة المضافة وضرائب الاستيراد عليها من شأنه أن يجبر أفقر النساء والفتيات على الاستغناء عنها، الأمر الذي يقوّض فرص التعليم وفرص العمل ويزيد من نظرة العار إلى الحيف.

يمكن للحكومات رسم ميزانياتها لمواجهة هذه المسائل، من خلال النظر في آلية:

- جمع الإيرادات وإنفاقها،
- توزيع العبء المالي للضرائب،
- تأثير الضرائب على المواقف الاجتماعية حول أدوار الرجال والنساء،
- تأثير الضرائب على حياة الناس؛ ويمكن للحكومات استكشاف ذلك من خلال استشارة المواطنين الفقراء ومنظمات حقوق المرأة.

منذ العام 1995، وبسبب جهود إقرار موازنات تراعي الجنسين، أدخلت جنوب أفريقيا إصلاحات على ضرائب الدخل لخفض معدلات الضرائب المرتفعة على النساء المتزوجات. كذلك خفضت الضريبة على القيمة المضافة على الكاز لحماية الفقراء، وخصوصاً الأسر التي تعيلها نساء، والتي تعتمد على الكاز كمادة وقود أساسية. ولكن، في العام الماضي، ارتفع إجمالي الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1%، الأمر الذي سيؤثر على النساء أكثر من 438 غيرهن. نتيجة لجهود الحملات الوطنية من قبل نشطاء العدالة الضريبية، ألغت الحكومة الضريبة على القيمة المضافة على الفوط الصحية⁴³⁹.

قمع الفساد

تتسم معالجة الفساد بأهمية محورية في توفير الخدمات العامة والحماية الاجتماعية للجميع.

يؤثر الفساد على انعدام المساواة بطرق مختلفة. وفي ما يتعلق بالأساسيات، من المرجح أن يضطر أفقر الناس إلى دفع رشاوى⁴⁴⁰. لقد خلصت إحدى الدراسات في المكسيك إلى احتمال طلب الشرطة رشاوى من الفقراء، لأن أغنى الناس أكثر قدرة واستعداداً على الانتقام⁴⁴¹. وتمثل الرشاوى نسبة أعلى بكثير من دخل الأسر الأشد فقراً، أي أنها تساهم في زيادة انعدام المساواة في الدخل⁴⁴².

غالباً ما تتمتع النساء بصلاحيات وقوة أقل للمطالبة بالمساءلة، مما يجعلهن أهدافاً أسهل للفساد. ومن المرجح أن تكون النساء أكثر قدرة من الرجال على تحديد الفساد لأنه يؤثر سلبيًا على حياتهن اليومية⁴⁴³. كما أنّ النساء في الغالب أكثر استعمالاً للخدمات العامة والحماية الاجتماعية، بسبب المواقف الاجتماعية التي تعتبرهن القائمات الأساسيات على شؤون أسرهن، ما يعني أنهن أكثر عرضة للفساد في عملية تقديم الخدمات⁴⁴⁴.

يمكن القول إن أكبر تأثير سلبي على انعدام المساواة والفساد هو "الفساد على نطاق واسع" الذي يتمثل في نهب موارد الدولة وتأثير النخب المنظم على إجراءاتها. ويؤثر ذلك على انعدام المساواة مباشرة من خلال تمكين

الأغنياء من دفع ضرائب أقل مما ينبغي، وبشكل غير مباشر عن طريق خفض الإيرادات ومعها الإنفاق الحكومي الذي يمكن استخدامه لمعالجة انعدام المساواة.

كما أنّ الفساد ظاهرة عالمية، غالباً ما يغذيها فشل الدول الغنية في تنظيم قطاعاتها المالية على النحو الملائم⁴⁴⁵. ويسهل النظام العالمي للملاذات الضريبية ذلك على نطاق ممنهج. فعلى سبيل المثال، وجدت فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية الحكومية الدولية أن الملاذات الضريبية تشارك بقوة في تسهيل الفساد⁴⁴⁶. من غير المرجح أن يرغب المواطنون العاديون في دفع ضرائبهم إذا شعروا بأن الأغنياء في قمة الهرم لا يدفعون حصصهم العادلة، وأن أموال الضرائب التي يدفعونها لن تنفق في المكان الصحيح⁴⁴⁷.

ويعني الاستنزاف غير القانوني لموارد الدولة من خلال الفساد إتاحة أموال أقل للتعليم والصحة وغيرها من الخدمات العامة والحماية الاجتماعية. ففي جمهورية الدومينيكان في العام 2017، على سبيل المثال، أظهرت منظمة أوكسفام أن الفساد يحرم الدولة من الإيرادات الكافية لمضاعفة الإنفاق على الصحة⁴⁴⁸.

دور المساعدات الدولية

ثمّة 48 دولة تظهر نمواً قوياً وتحسّن تحصيل الضرائب، لكنها ما زالت تفتقر إلى الموارد المحلية لتمويل الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية للجميع، وسوف تحتاج إلى 150 مليار دولار إضافية لتلبية هذه الاحتياجات⁴⁴⁹. لا تستطيع هذه الدول ببساطة القضاء على الفقر، حتى عندما تعتمد سياسات تقدّمية. سوف تعتمد معالجة الفقر المدقع في هذه الدول ليس فقط على الضرائب المحلية، وإنما أيضاً على مساعدات التنمية⁴⁵⁰. يمكن للمساعدات أن تدعم أنظمة الرعاية الصحية والتعليم والحماية الاجتماعية التي تعاني من نقص في التمويل وذلك من دون زيادة العجز المالي للمستفيدين. ففي عالم مليء بالوفرة، حيث تتباهى دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بدخل الفرد الذي يزيد 52 مرة عنه في الدول منخفضة الدخل⁴⁵¹، تعمل المساعدات كأعادة توزيع فورية للموارد من الدول الغنية إلى الدول الفقيرة. ولا يجب النظر إلى المساعدات على كونها صدقات وإنما هي مسألة عدالة، لأن ثروات أغنيى الدول إنما بنيت على الاستغلال التاريخي⁴⁵² والمتواصل لدول العالم النامية⁴⁵³. كما أنها تعبير عن التضامن العابر للحدود.

للمساعدات قدرة هائلة على المساهمة في الحدّ من انعدام المساواة ضمن الدول وفي ما بينها ولكن فقط إذا ما تمّ توسيع نطاقها وإفساح المجال الصحيح أمامها⁴⁵⁴.

في المتوسط، تقدّم الدول المانحة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي 0.31% من إجمالي الدخل القومي العام إلى الدول الفقيرة (147 مليار دولار في العام 2017)، وهي نسبة أقل بكثير من الوعد البالغ 0.7% الذي قدمته منذ ما يقرب من 50 عاماً⁴⁵⁵. خمس دول فقط في بهذا الوعد⁴⁵⁶. وإذا تابعت الدول المانحة الأخرى في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي التزامها، يمكن زيادة 1.5 تريليون دولار بحلول عام 2030⁴⁵⁷. ولا ينبغي للدول الغنية أن تقدّم المزيد من المساعدات فحسب، بل يجب عليها أيضاً أن توجهها توجيهاً أفضل نحو الدول التي تتمتع بموارد أقلّ لمعالجة الفقر المدقع⁴⁵⁸.

الإطار 11: مساعدات للتعليم

منذ منتدى دافار العالمي للتعليم في العام 2000، والذي التزم فيه المانحون بزيادة المساعدات من أجل تحسين جودة التعليم الأساسي للجميع، التحق 34 مليون طفل إضافي بالمدارس في الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل⁴⁵⁹. وبفضل التمويل متعدد الأطراف من خلال الشراكة العالمية من أجل التعليم، تم تدريب 238 ألف معلم في العام 2016، وكان هذا العدد نحو 98 ألفاً فقط في العام 2014⁴⁶⁰. وقد خطت هذه الاستثمارات مجتمعة خطوات كبيرة في جذب المزيد من الفتيات إلى المدارس، ومعالجة انعدام المساواة بين الجنسين وكذلك الفقر⁴⁶¹.

للأسف، في السنوات الأخيرة، عانت مساعدات الصحة والتعليم من الركود: فقد توقف الإنفاق على المساعدات الصحية (21 مليار دولار في العام 2016) منذ 2013 (بعدما شهد زيادة بنسبة 250% بين عامي 2002 و2013)، وإنفاق المساعدات على التعليم (12 مليار دولار في العام 2016) التي لم تتغير إلى حدّ ما وإنما ارتفعت بنسبة 6% فقط من حيث القيمة الحقيقية بين العامين 2010 و2016.⁴⁶² كذلك تستخدم المساعدات لدعم الشراكة سيئة السمعة بين القطاعين الخاص العام، كما هو موضح في القسم 3. أما المساعدات المخصصة للحماية الاجتماعية فتظلّ ضئيلة بقيمة 2.3 مليار دولار⁴⁶³.

كذلك، يمكن للمساعدات أن تقلص من انعدام المساواة من خلال دعم الحكومات لجباية المزيد من الضرائب وجمعها بشكل أكثر إنصافاً. هذا الأمر أساسي لرسم مسار نحو مستقبل لا حاجة فيه إلى المساعدات. إنّ زيادة الضرائب والإيرادات المحلية الأخرى بنسبة 2% إضافية من إجمالي الناتج المحلي بحلول العام 2020 ستضيف 144 مليار دولار إلى الدول ذات الدخل المنخفض وتلك ذات الدخل المتوسط إلى منخفض - أي ما يعادل إجمالي المساعدات في العام 2017. وللأسف، فإن المساعدات التي تستهدف مساعدة الحكومات على زيادة الإيرادات المحلية تبلغ فقط 0.18% من إجمالي المساعدات، وليست الجهات المانحة على المسار الصحيح للوفاء بالتزاماتها لمضاعفة هذا المبلغ بحلول العام 2020 في إطار إتفاقية أديس حول الضرائب⁴⁶⁴.

كما يمكن للمساعدات أن تلعب دوراً أساسياً في دعم المواطنين لمساءلة الحكومات، وخصوصاً تقديم المساعدات لمنظمات حقوق المرأة⁴⁶⁵ وهو دعم لا يزال غير كافٍ. ففي العامين 2015-2016، لم يخصّ سوى 225 مليون دولار في المتوسط سنوياً للمنظمات النسائية غير الحكومية - ولم يذهب سوى 38 مليون دولار فقط إلى المنظمات العاملة في الدول النامية⁴⁶⁶.

خطر الديون

تواجه أعداد متزايدة من الحكومات زيادات مطّردة في مستويات الديون، وخصوصاً في أفريقيا. وفي مواجهة الاحتياجات الإنمائية الأساسية ونقص المساعدات والإيرادات المحلية، اقترضت العديد من حكومات الدول النامية لتمويل تنميتها⁴⁶⁷. فعلى سبيل المثال، تنفق كينيا الآن ما يقرب من 50% من عائداتها على تسديد ديونها⁴⁶⁸. على مدى السنوات الست الماضية، أصدرت حكومات أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى سندات بقيمة 81 مليار دولار للمستثمرين الباحثين عن عوائد عالية⁴⁶⁹.

علاوة على ذلك، هناك قروض أكثر غموضاً من حكومات مثل الصين والهند، فضلاً عن المقرضين التجاريين التابعين لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي⁴⁷⁰. وتجعل كمية كبيرة من الديون الخاصّة وقصيرة الأجل هذه الدول عرضة لتقلبات الظروف المالية. ووفقاً لصندوق النقد الدولي، تعاني 23 دولة من حالة مديونية حرجة أو هي معرضة جداً للوقوع في أزمة الديون - ومعظمها في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى⁴⁷¹. وفي العام 2012، كانت زامبيا تقترض بفائدة أقل من إسبانيا أمّا الآن فتدفع نسبة فائدة تصل إلى 16%⁴⁷².

تواجه العديد من الدول النامية الآن مشكلات كبيرة في خدمة ديونها وتضطر إلى اتخاذ خيارات صعبة بشأن الإيرادات والإنفاق، وغالباً ما يكون ذلك بضغط من صندوق النقد الدولي⁴⁷³. في مثل هذه الحالات، يكون اتخاذ القرارات بشأن الضرائب الواجب جبايتها والإنفاق الذي سيتم اقتطاعه، وتأثير ذلك على الأثرياء والفقراء وعلى الرجال والنساء أمرًا بالغ الأهمية. وقد التزم صندوق النقد الدولي دعم الدول لمعالجة انعدام المساواة، وهو أمر إيجابي للغاية، ولكن تظهر أبحاث أكسفام أنه حتى الآن لا يوجد دليل يذكر على حدوث ذلك⁴⁷⁴.

كما أنه لم يبذل أي جهد يذكر لتخفيف أعباء الديون عن طريق إعادة الهيكلة والإلغاء، وبالتالي تقليص حجم الأموال التي يتم تحويلها عن الإنفاق الاجتماعي. وستكون دفعة جديدة من عمليات الإنقاذ التي يقدمها صندوق

النقد الدولي فرصة لكي يضع هذا الأخير وعوده موضع التنفيذ ويدعم الدول لاتخاذ الخيارات الاقتصادية التي تقلل من انعدام المساواة. تواصل العديد من الدول تصحيح عجزها على حساب الفقراء من النساء والرجال⁴⁷⁵. ويقوّض ذلك قدرة الدول على معالجة انعدام المساواة. ويبيّن التاريخ أنه بدون اتباع نهج جديد يركز على فرض ضرائب على أكثر الناس قدرة على الدفع، ستلحق هذه البرامج الاقتصادية الضرر بأفقر النساء والرجال⁴⁷⁶.

ليس الاقتراض الحكومي سيئاً بالمطلق، وإذا كان مستداماً ومستثمراً جيداً، فقد يساهم في تقليص انعدام المساواة. لكن الكثير من هذه القروض غالباً ما يمول مشاريع مشكوك في قيمتها، وكثيراً ما تكون تكاليفها مبالغاً فيها، الأمر الذي يغدّي الفساد ويزيد من هروب رؤوس الأموال⁴⁷⁷. ويرتبط جزء كبير من هذا الدين بالشركات الفاشلة بين القطاعين العام والخاص⁴⁷⁸.

المطلوب هو اتخاذ إجراء عالمي سريع لمعالجة هذه المشكلة قبل أن تخرج عن السيطرة. وسيتمّ اتخاذ مجموعة من الاجراءات تشمل التمويل وإعادة الجدولة وإلغاء الديون حتى يأخذ الدائنون المتهورون نصيبهم من العبء. كذلك يجب أن تركز الخيارات المرتبطة بالتقشف المالي على زيادة الضرائب على أغنى الأفراد والشركات وكذلك الحدّ من الفساد والهدر، وليس على زيادة الضرائب وخفض الخدمات للفقراء. وينبغي أيضاً إنشاء آلية مستقلة لإعادة هيكلة الديون والتحكيم فيها لتوفير مساحة تفاوض آمنة ومحايدة تحمي المواطنين الفقراء في الدول المدينة. وينبغي أن يقترن ذلك بزيادة كبيرة في المساعدات الأجنبية حتى تتمكن الدول من الاستثمار في مكافحة انعدام المساواة من دون الحاجة إلى الاقتراض من الأجيال القادمة.

5- النضال من أجل عالم أكثر عدلاً



ساره لاجئة من جنوب السودان تقيم في أوغندا تدعو النساء إلى الانضمام إلى مجموعتها للأعمال الحرفية في مخيم بيدبيدو. وبمساعدة أوكسفام وشريكها "سيفورد" أسست المجموعة للسماح للنساء بتحقيق دخل والتواصل اجتماعياً. وكانت ساره تملك محل مجوهرات في جنوب السودان لكنها هربت من البلاد بعد مقتل زوجها في الشارع أمامها. ووفرت المجموعة فرصة لها لتحقيق دخل وتشارك تجاربها مع نساء أخريات في المخيم. صورة/ كييران دوهرتي /أوكسفام

- قوّة الناس فقط هي القادرة على إرغام قادتنا على تقليص الفجوة بين الأغنياء والفقراء.
- توحد حركة عالمية متنامية تدعى "التحالف من أجل مكافحة انعدام المساواة" النضال الدائر حول العالم ضدّ انعدام المساواة.

باتت السياسات اللازمة للحدّ من انعدام المساواة واضحة، بما في ذلك توفير الخدمات العامّة والحماية الاجتماعية للجميع، ويجب أن تدفع كلفتها من خلال فرض الضرائب على أغنى الناس والشركات. وفي العديد من الدول، يكمن السبب في عدم تنفيذ هذه السياسات في كون القادة السياسيين ينصتون إلى النخب وليس لمطالب الناس العاديين. كلما كان المواطنون العاديون أكثر تنظيماً، زادت فرصة تغيير هذا الواقع. وفي العقد الأول من القرن الحالي، شهدت أميركا اللاتينية انخفاضاً حاداً في مستوى انعدام المساواة في الدخل، إذ رفعت الحكومات الضرائب على الأغنياء، وزادت الحدّ الأدنى للأجور، واستثمرت في الصحة والتعليم والخدمات العامة الأخرى. وكان العامل الرئيس وراء هذا هو قوّة الناس العاديين الذين يوحدون الصفوف للمطالبة بالتغيير⁴⁷⁹.



الصورة لبرايان إينغانغا

في العام 2015، واجه تلاميذ من مدرسة لانغاتا رود الابتدائية في نيروبي بكينيا الغاز المسيل للدموع والشرطة المدججة بالسلاح للدفاع عن ملعبهم العام، الذي "تم الاستيلاء عليه" من قبل مطورين عقاريين لتحويله إلى موقف سيارات لفندق مجاور⁴⁸⁰. في حركة سرعان ما حصلت على دعم عالمي من خلال الهاشتاغ (#OccupyPlayground)، تمكن التلاميذ من وقف الاستيلاء على الأرض. أدت هذه القضية إلى غضب قومي حول الأراضي العامة التي تم الاستيلاء عليها من قبل مطورين عقاريين على علاقة بأوساط السياسة، وأوقف العديد من حالات الاستيلاء على الأراضي. يوضح هذا التحرك، إلى جانب العديد غيره، كيف يمكن للناس العاديين أن يغيروا مسار السياسة بشأن انعدام المساواة ويقفلوا من الفجوة بين الأغنياء والفقراء.

وينعكس هذا الاتجاه لزيادة النشاط في حركة المرأة المتنامية كما رأينا في حركتي (#metoo) وفي "مسيرة النساء". لقد ألهمت هاتان الحركتان آلاف النساء في أميركا اللاتينية، للعمل لا سيما من خلال حركة (كي لا نخسر أي واحدة)⁴⁸¹. ولدت هذه الحركة في الأرجنتين العام 2015 كحملة وطنية لمكافحة قتل النساء، لتتحول إلى حركة في جميع أنحاء المنطقة. ومن خلال العمل الجماعي، غيرت حركة (كي لا نخسر أي واحدة) النقاش الوطني وحفزت التغيير على مستوى العالم، كما رأينا مع قيادة حملة الإضراب العالمي للنساء لعام 2018.⁴⁸²

مكافحة انعدام المساواة أمر لا بد منه لنكون بشراً.

– لميس فرّاج ، أمان:
الانتلاف من أجل النزاهة والمساءلة، الأراضي الفلسطينية المحتلة

إن ظهور التحالف من أجل مكافحة انعدام المساواة⁴⁸³، الذي يجمع بين النضالات الوطنية من أجل مزيد من المساواة، أمر أساسي لبناء حركة عالمية من الناس العاديين العازمين على النضال معاً من أجل عالم أكثر عدلاً. وكما هزت حركة الحقوق المدنية رواسب الأعراف القائمة قبل خمسين سنة، يثبت هذا الجيل أنه يملك القدرة على تحديد كيفية تصرف الحكومات، ويدعوها إلى وضع حد للفقير وانعدام المساواة.

على الحكومات بذل قصارى جهدها لمحاربة انعدام المساواة

على الحكومات الإصغاء إلى مواطنيها العاديين واتخاذ إجراءات جديّة للحدّ من انعدام المساواة. كما أنّ على جميع الحكومات تحديد أهداف وخطط عمل ملموسة ضمن مهل زمنية مقرّرة للحدّ من انعدام المساواة كجزء من التزاماتها في إطار الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة بشأن انعدام المساواة. وينبغي أن تشمل خطط العمل هذه المجالات الثلاثة التالية:

1- تقديم الرعاية الصحية والتعليم وغيرها من الخدمات العامة مجاناً للجميع بمن فيهم النساء والفتيات والكف عن دعم خصخصة الخدمات العامة وتوفير المعاشات التقاعدية والمساعدات للأطفال وغيرها من أشكال الحماية الاجتماعية للجميع وتصميم كافة الخدمات بشكل يضمن توفيرها للنساء والفتيات أيضاً.

2- تحرير وقت النساء من خلال تخفيف ملايين ساعات العمل غير مدفوع الأجر التي يمضيها يومياً في رعاية أسرهن والاهتمام بمنازلهن والسماح لأولئك اللواتي يؤديين هذا العمل الأساسي بأن يكون لهن رأي مؤثر في القرارات المتعلقة بالميزانية، وجعل تحرير وقت النساء هدفاً رئيساً للإنفاق الحكومي والاستثمار في الخدمات العامة التي تقلل من الوقت اللازم للقيام بهذا العمل من دون أجر بما في ذلك الماء والكهرباء ورعاية الأطفال وتصميم جميع الخدمات العامة لصالح الأشخاص الذين لا يتمتعون بمتسع من الوقت.

3- وضع حد لتخفيض الضرائب على الأفراد الأغنياء والشركات وفرض ضرائب أكثر عدلاً على الثروة ورأس المال ووقف السباق على خفض الضرائب على الدخل الفردي وعلى الشركات والقضاء على التهرب الضريبي من قبل الشركات والأثرياء والموافقة على مجموعة جديدة من القواعد والمؤسسات العالمية لإعادة تصميم النظام الضريبي بشكل جذري يجعله عادلاً، مع منح الدول النامية منزلة متساوية مع سائر الدول لجهة اتخاذ القرارات.

الملاحظات والمراجع

تمّ الولوج إلى جميع الروابط في أكتوبر/تشرين الأول 2018 إلا إذا ذكر خلاف ذلك في النص.

- 1 هانراهان م. ، (18 مايو/أيار 2018) أنتيليا: من داخل منزل موكش أمباني قصّة مسكن يتألف من 27 طابقاً وهو أعلى منزل في العالم بقيمة مليار دولار. هافنغتون بوست. https://www.huffingtonpost.in/entry/antilia-inside-mukesh-expensive-home-mumbai_n_1527703
- 2 دوفنر م. (2018). جيف بيزوس يكشف عن تجربة بناء إمبراطورية وكيف أصبح أغنى رجل في العالم، والسبب في استعداده لإنفاق مبلغ مليار دولار في السنة لتمويل أهم مهمة في حياته. الأعمال من الداخل، مجلة فوربس، (2018). أصحاب المليارات في العالم. <https://www.forbes.com/billionaires/list/>.
الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية. <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/private-wealth-or-public-good-620599>
- 3 أوستري ج. د. ولونغاني ب. وبيرخ أ. (يصدر قريباً). مواجهة انعدام المساواة: كيف تختار المجتمعات النمو الشامل. كولومبيا.
- 4 ركزت تقارير منظمة أوكسفام السابقة على عوامل رئيسة أخرى في مجال مكافحة انعدام المساواة. وهي تشمل العمل والأجور (كافنوا العمل لا الثروة) <https://www.oxfam.org/en/research/reward-work-not-wealth>; وإعادة تشكيل اقتصادنا (اقتصاد لغالبية بنسبة 99%) <https://www.oxfam.org/en/research/economy-99> إنهاء سيطرة النخب على السياسة والاقتصاد (اقتصاد لأقلية 1%) <https://www.oxfam.org/en/research/economy-1>
- 5 أنظر على سبيل المثال: برومبي ج. وكين م. (13 فبراير 2013) تغيير قواعد اللعبة والإبلاغ عن الانتهاكات: فرض الضرائب على الثروة، صندوق النقد الدولي، <https://blogs.imf.org/2018/02/13/game-changers-and-whistle-blowers-taxing-wealth/> وصندوق النقد الدولي (2017)، الرقيب المالي: معالجة انعدام المساواة، <https://www.imf.org/en/Publications/FM/Issues/2017/10/05/fiscal-monitor-october-2017> أنظر أيضاً "ذي إيكونوميست"، 9 أغسطس 2018) رفع الضرائب في القرن الحادي والعشرين. <https://www.economist.com/leaders/2018/08/09/overhaul-tax-for-the-21st-century>
- 6 حسابات أوكسفام، راجع المذكرة عن المنهجية، ريفولو اسبينوزا، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/private-wealth-or-public-good-620599>
- 7 المرجع السابق
- 8 البنك الدولي (2018) الفقر والازدهار المشترك، 2018، <http://www.worldbank.org/en/publication/poverty-and-shared-prosperity>.
بين عامي 2013 و2015 السنوات الأقرب التي يتوفر بشأنها إثباتات كان معدل خفض الفقر قد انحدر من 1% في العام إلى 0.5%
- 9 المرجع السابق
- 10 المرجع السابق
- 11 المأساة المزدوجة 2018 صحيفة كينيا: شرطية تفقد توأمين، وتحتجز في مستشفى غرب نيروبي بفاتورة بلغت 2.9 مليون شيلين <https://www.sde.co.ke/article/2001255156/double-tragedy-police-woman-loses-twins-held-in-nairobi-west-hospital-over-sh2-9-million-bill>
- 12 المرجع السابق، الصفحة 24. تبين توقعات البنك أنه لا يمكن استئصال الفقر المدقع بحلول عام 2030 مع استمرار المعدلات الحالية للنمو الاقتصادي ما لم يتم خفض انعدام المساواة من خلال تسريع نمو 40% من دخل الشريحة الدنيا من السكان أكثر من نمو دخل باقي السكان. من دون الحدّ من انعدام المساواة حتى مع مضاعفة معدلات النمو الاقتصادي سوف يعيش حوالي 3.7 في المائة من سكان العالم في فقر مدقع
- 13 ألفيرادو ف. وشانسيل ل. وبيكيتي ت. وساييز ي. وزويمان ج. (2017) التقرير حول انعدام المساواة، 2018. <https://wir2018.wid.world/>
- 14 يونيسكو، (2017) تقرير مراقبة التعليم العالمي 2017/8، المحاسبة في التعليم: الوفاء بالتزاماتنا <http://unesdoc.unesco.org/images/0025/002593/259338e.pdf>
- 15 كروك م. وآخرون، (2018)، الوفيات بسبب تدني جودة النظم الصحية في عصر التغطية الصحية للجميع: تحليل منهجي للوفيات في 137 دولة [https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736\(18\)31668-4/fulltext](https://www.thelancet.com/journals/lancet/article/PIIS0140-6736(18)31668-4/fulltext) وكذلك ذي لانسيت، 2018-11-17 العدد 392 الإصدار 10160، النص الكامل، ص. 2203 – 2212 وقد خلص التقرير إلى أنّ 3.6 ملايين وفاة كان سببها نقص إمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية، أي 9863 في اليوم الواحد

- 16 أدوات ل. وآخرون، (28 يونيو 2018). أعمال الرعاية ووظائفها في مستقبل العمل اللائق: منظمة العمل الدولية، متوفر عبر الرابط <https://www.ilo.org/global/topics/care-economy/care-for-fow/lang--en/index.htm>. الأرقام متاحة لـ 64 دولة حيث أجريت دراسات استقصائية، تمثل 66.9 في المئة من سكان العالم، ومن المرجح أن يكون الرقم الإجمالي العالمي أعلى بكثير. وقد خلصت الدراسة إلى أن النساء يقَدمن في المتوسط 75% من أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر
- 17 في السنوات العشر التي تلت الأزمة المالية، ارتفع عدد أصحاب المليارات من 1,125 في 2008 إلى 2,208 في عام 2018. لمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على المذكرة عن المنهجية: <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/private-wealth-or-public-good-620599>
- 18 مجموع ثروة الأشخاص الذين بقيت أسماؤهم في قائمة مجلة فوربس بين عامي 2017 و 2018 (حوالي 1,900) قد زادت قرابة 900 مليار دولار في سنة واحدة، ما يعني زيادة بمعدل 2.5 مليار دولار يومياً. لمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على المذكرة عن المنهجية: <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/private-wealth-or-public-good-620599>
- 19 عدد أصحاب المليارات في العالم أكبر من أي وقت مضى. قائمة فوربس لأصحاب المليارات (2018) توسعت بحلول 165 بين 2017 و 2018. 316 ملياردير جديد دخلوا القائمة - أكثر من ضعف عدد الذين غادروها، والذين بلغ عددهم 151. لمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على المذكرة عن المنهجية: <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/private-wealth-or-public-good-620599>
- 20 حسابات أو كسفاً بالاستناد إلى فوربس، (2018)، أصحاب المليارات في العالم، مرجع سابق وكذلك بنك كريدي سويس (2018)، سجل بيانات تقرير الثروة العالمية، للمزيد من المعلومات، راجع المذكرة عن المنهجية، <http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/private-wealth-or-public-good-620599>
- 21 كانت ثروة جيف بيزوس في مارس 2018 تبلغ 112 مليار دولار. قائمة فوربس، مرجع سابق. بالنسبة لحسابات ميزانية الصحة الإثيوبية، يرجى الرجوع إلى إسبينوزا ريفولو وآخرون، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق
- 22 معهد ماكينزي العالمي (2015)، قوة الإنصاف، متاح عبر الرابط <http://www.mckinsey.com/global-themes/employment-and-growth/how-advancing-womensequality-can-add-12-trillion-to-global-growth>
- 23 تم احتساب الرقم على أساس الإيراد السنوي الذي صرّحت عنه شركة آبل في عام 2017 (229.3 مليار دولار) والمتاح عبر الرابط التالي: <https://www.apple.com/newsroom/pdfs/fy17-q4/Q4FY17ConsolidatedFinancialStatements.pdf>
- 24 البنك الدولي (2018) أ) الفقر والازدهار المشترك، مرجع سابق.
- 25 ريفولو إسبينوزا وآخرون، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق.
- 26 سكيف ك. وستاسافاج د. (2016)، فرض الضرائب على الأغنياء: تاريخ العدالة الضريبية في الولايات المتحدة وأوروبا. منشورات جامعة برينستون.
- 27 الأرقام مأخوذة من الالتزام بقاعدة بيانات مؤشر تقليص انعدام المساواة، وهي أرقام خاصة بـ 122 دولة نامية. أعلى معدل لضريبة الدخل الشخصي هو 28.55%
- 28 المؤسسة البرازيلية للعلوم والتكنولوجيا (2015) التخفيض الضريبي و(انعدام) العدالة الضريبية في البرازيل. نشرة فنية رقم 184، متاحة عبر الرابط التالي: <http://www.inesc.org.br/noticias/biblioteca/publicacoes/notas-tecnicas/nts-2015/nota-tecnica-184-mineracao-e-in-justica-tributaria-no-brasil/view>
- 29 مكتب الإحصاءات الوطنية، (2018). آثار الضرائب والفوائد على دخل الأسرة - السنة المالية المنتهية في عام 2017. <https://www.ons.gov.uk/peoplepopulationandcommunity/personalandhouseholdfinances/incomeandwealth/datasets/theeffectsoftaxesandbenefitsonhouseholdincomefinancialyearending2014>. الجدول 14: متوسط الدخل والضرائب والفوائد من المجموعات العشرية من جميع الأسر المعيشية (وهي مرتبة غير معدلة بحسب الدخل المتاح)، 2016/17.
- 30 ريفولو إسبينوزا وآخرون، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق
- 31 زوكمان ج. (2015)، الثروة الخفية للأمم، منشورات جامعة شيكاغو، أنظر المذكرة عن المنهجية لشرح الأعمال <https://policypractice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>. و زوكمان ج. (2017) التهرب الضريبي وانعدام المساواة، مرجع سابق، <http://gabriel-zucman.eu/files/AJZ2017.pdf>
- 32 آستادساتر وآخرون (2017) التهرب الضريبي وانعدام المساواة، مرجع سابق،

- 33 حسابات منظمة أوكسفام استناداً إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي المتاحة عن 35 دولة من دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي و43 دولة من خارجها لعام 2015 (متوسطات غير مرجحة)
- 34 زوكمان ج. (2015)، الثروة الخفية للأمم، مرجع سابق. أنظر أيضاً مذكرة عن المنهجية لتقرير منظمة أوكسفام حول مؤتمر دافوس لعام 2018، لشرح الأعمال: د. هاردون وآخرون، (2018) كاتفوا العمل لا الثروة، المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق.
- 35 جفر سالتشي، حوار خاص مع المؤلف.
- 36 سيفيكوس، (2018)، تقرير حالة المجتمع المدني. <https://www.civicus.org/index.php/state-of-civil-society-report-2018>
- 37 مجلس العلاقات الخارجية. (23 شباط/فبراير عام 2017). انعدام المساواة وتنامي الاستبداد. نسخة من فريق يضم ج. غولدستون ومكنمارا ك.ر. وحميد س. <https://www.cfr.org/event/inequality-and-rise-authoritarianism>
- 38 غولد إي. د. وهايزين أ. (2016)، النمو وفقدان الثقة؟ أثر انعدام المساواة على رأس المال الاجتماعي، ورقة عمل صندوق النقد الدولي رقم (WP/16/176). <https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2016/wp16176.pdf>
- 39 فاجنزيلير ب. وليدرمان د. ولويزا ن. (2002). انعدام المساواة والجريمة العنيفة. مجلة القانون والاقتصاد، 45 (1): 1-40 https://econpapers.repec.org/article/ucpjlawec/v_3a45_3ay_3a2002_3ai_3a1_3ap_3a1-40.htm؛ وكذلك ويلكنسون ر. وبيكت ك. (2009) مستوى الروح: لندن، منشورات بنغوين
- 40 ويلكنسون ر. وبيكت ك. (2018) المستوى الداخلي: لندن، منشورات بنغوين
- 41 تشانغ. (2015) المرأة والثروة: نظرة على مؤشرات القروض، شبكة ممالي الأصول. https://www.mariko-chang.com/AFN_Women_and_Wealth_Brief_2015.pdf
- 42 صندوق النقد الدولي، (2018). تحقيق التمكين الاقتصادي للنساء. <https://www.imf.org/en/Publications/Policy-Papers/Issues/2018/05/31/pp053118pursuing-womens-economic-empowerment>
- 43 من أصل 2208 ملياردير في قائمة مجلة فوربس، 244 فقط (أي 11%) هنّ من النساء. على الصعيد العالمي، يقدر أنّ الرجال يمتلكون 60% من الثروة. أنظر أ. شوروكس، ج. ديفيس ر. لوبيراس. (2018) تقرير الثروة العالمية عام 2018، بنك كريدي سويس سويس <https://www.credit-suisse.com/corporate/en/research/research-institute/global-wealth-report.html>
- 44 هيئة الأمم المتحدة للمرأة. (2018). تحويل الوعود إلى عمل: المساواة بين الجنسين في خطة التنمية المستدامة لعام 2030 <http://www.unwomen.org/-/media/headquarters/attachments/sections/library/publications/2018/sdg-report-gender-equality-in-the-2030-agenda-for-sustainable-development-2018-en.pdf?la=en&vs=5653>
- 45 وتستند هذا الإحصائيات إلى تقديرات مصرف كريدي سويس من حصص الرجال والنساء من الثروة العالمية في تقرير الثروة العالمية لعام 2018، مرجع سابق. ويمثل الرقم 50 فارق النقاط وليس نسبة مئوية.
- 46 معهد ماكينزي العالمي (2015)، قوة الإنصاف، مرجع سابق.
- 47 تم احتساب الرقم على أساس الإيراد السنوي الذي صرّحت عنه شركة آبل في عام 2017 (229.3 مليار دولار) والمتاح عبر الرابط <https://www.apple.com/newsroom/pdfs/fy17-q4/Q4FY17ConsolidatedFinancialStatements.pdf>
- 48 لانغر أ. وآخرون، (2015) النساء والصحة: السبيل إلى التنمية المستدامة. ذي لانسييت، 386(999): 210-1165. وكذلك هيلمان ب. وآخرون، (2017) وضع الآباء في العالم: حان وقت العمل. بروموندو، وسونكي للعدالة بين الجنسين، وأنفقوا الأطفال وتحالف مين-إينغليج <https://sowf.men-care.org/>
- 49 تم احتساب الرقم على أساس الإيراد السنوي الذي صرّحت عنه شركة آبل في عام 2017 (229.3 مليار دولار) والمتاح عبر الرابط <https://www.apple.com/newsroom/pdfs/fy17-q4/Q4FY17ConsolidatedFinancialStatements.pdf>
- 50 أخذت هذه الأرقام من الاستبيان حول الصحة والتعداد السكاني في كينيا للعام 2014. وفق الجداول رقم 3.2.1 و3.2.2، لا تواصل سوى 0.4% فقط من الشباب المنتمات للخمس الأشدّ فقراً تعليمهن بعد المرحلة الثانوية، بالمقارنة مع 35.7% للشبان من الخمس الأكثر غنى. المكتب الوطني للإحصاءات في كينيا. (2015) - الاستبيان حول الصحة والتعداد السكاني في كينيا لعام 2014 <https://dhsprogram.com/pubs/pdf/fr308/fr308.pdf>
- 51 أخذت هذه الأرقام من الاستبيان حول الصحة والتعداد السكاني في كينيا للعام 2014، مرجع سابق. يتابع الطفل المنحدر من الخمس الأغنى في المتوسط 11.78 سنة تعليم، مقابل 6.15 للطفل المنحدر من الخمس الأشدّ فقراً
- 52 ويلكنسون ر. وبيكت ك. (2009) مستوى الروح، مرجع سابق. وكذلك ديفيس ج. ومازومدر ب. (2017) - الانخفاض في الحركة بين الأجيال بعد عام 1980. ورقة عمل معهد الفرص والعمل النمو الشامل 17-21 <https://www.minneapolisfed.org/institute/working-papers/17-21.pdf>

- 53 وزارة الصحة النيبالية، العهد الجديد والمؤسسة الدولية للتمويل، الإحصائيات حول الصحة والتعداد السكاني في نيبال، وزارة الصحة النيبالية، 2016، مرجع سابق، وفق الجداول رقم 8.3 و 3.3.1 و 3.3.2، تبلغ نسبة وفيات الأطفال دون سن الخامسة من الخمس الأشد فقراً 62 في الألف بالمقارنة مع 24 في الألف للخمس الأغنى.
- 54 الإحصائيات حول الصحة والتعداد السكاني في نيبال، وزارة الصحة النيبالية، (2017) متاح عبر الرابط التالي: <https://dhsprogram.com/publications/publication-fr336-dhs-final-reports.cfm>. وفق الجداول رقم 8.3 و 3.3.1 و 3.3.2، تبلغ نسبة وفيات الأطفال دون سن الخامسة من الخمس الأشد فقراً 62 في الألف بالمقارنة مع 24 في الألف للخمس الأغنى.
- 55 من ملاحظات د. مارتن لوثر كينغ في شيكاغو يوم 25 مارس/آذار 1966
<https://quoteinvestigator.com/2015/10/22/mlk-health/>
- 56 هيئة الأمم المتحدة للمرأة. (2018). تحويل الوعود إلى عمل. مرجع سابق.
- 57 مكتب الإحصاءات الوطنية، (2014)، متوسط العمر المتوقع عند الولادة، وفي سن 65 عاماً بالمناطق المحلية في المملكة المتحدة: من 08-2006 إلى 12-2010
<https://www.ons.gov.uk/peoplepopulationandcommunity/birthsdeathsandmarriages/lifeexpectancies/bulletins/lifeexpectancyatbirthandage65bylocalareasintheunitedkingdom/2014-04-16#animated-maps-and-reference-tables>. ويبلغ العمر المتوقع في باركينغ-وداغنهام 77.5 سنة وفي كنسينغتون وتشيلسي 83.7 سنة.
- 58 شبكة ساو باولو. (2017) خريطة التفاوتات في ساو باولو لعام 2016. متوفر على الرابط التالي
<https://www.nossasaopaulo.org.br/arqs/mapa-da-desigualdade-completo-2016.pdf?v=1>
- 59 أوستري ج وآخرون. (يصدر قريباً). مواجهة انعدام المساواة، مرجع سابق
- 60 لوستينغ ن. (2015)، أثر إعادة التوزيع من الإنفاق الحكومي على التعليم والصحة، وأدلة من 13 دولة نامية في الالتزام بمشروع الإنصاف. مرجع سابق.
- 61 من عام 1970 إلى عام 2009. ج. مارتنيز فاسكويز ودوسون مورينو (ب). (2014). أثر الضرائب وسياسات الإنفاق على توزيع الدخل: أدلة من عدد كبير من الدول. جامعة جورجيا.
- 62 لوستينغ ن. (2015)، أثر إعادة التوزيع من الإنفاق الحكومي على التعليم والصحة، وأدلة من 13 دولة نامية في الالتزام بمشروع الإنصاف. <https://www.imf.org/en/Publications/Books/Issues/2018/02/26/Inequality-and-Fiscal-Policy-42811>
- 63 الشراكة العالمية من أجل التعليم (2016)، خمس طرق يمكن للتعليم أن يساعد فيها على الحد من الفقر المدقع
<https://www.globalpartnership.org/blog/5-ways-education-can-help-end-extreme-poverty>
- 64 صندوق النقد الدولي (2017)، الرقيب المالي: معالجة انعدام المساواة، مرجع سابق
<https://www.imf.org/en/Publications/FM/Issues/2017/10/05/fiscal-monitor-october-2017>
- 65 أوسلانير ك. إي.م. وبراون م.. (2005). انعدام المساواة والثقة والمشاركة المدنية. بحوث السياسة الأميركية، المجلد 33
<https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1532673X04271903>
- 66 ويلكنسون ر. وبيكت ك. (2009) مستوى الروح، مرجع سابق، وكذلك يو ز. ووانغ ف. (2017)، انعدام المساواة في الدخل والرفاهية: منحنى بياني على شكل حرف "U" <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.02052>
- 67 أنظر على سبيل المثال إيلكاراجان ي. وكيم ك. وكايات. (2015). أثر الاستثمار العام في خدمات الرعاية الاجتماعية على العمالة والمساواة بين الجنسين والفقر: الحالة التركية. مركز دراسات المرأة في جامعة اسطنبول التقنية للعلوم والهندسة والتكنولوجيا ومعهد ليفي للاقتصاد http://www.levyinstitute.org/pubs/rpr_8_15.pdf; وكذلك ودون ك. ومونتينيغرو ه. ونويان ه. وأوناغوروا أ. (2018)، الفرص الضائعة: الكلفة العالية لحرمان الفتيات من التعليم. البنك الدولي.
<https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/29956>
- 68 المرجع السابق
- 69 المرجع السابق
- 70 أنظر على سبيل المثال مستشفى مينداتا: <https://www.medanta.org/>
- 71 (ICICI) المحدودة للسندات المالية (2017). رفع خدمات الصحة من المستوى العالمي بأسعار تنافسية تؤدي إلى ازدهار السياحة الطبية في الهند <http://content.icidirect.com/mailimages/MedicalTourismFeb17.htm>
- 72 في ولايتي أوتار براديش ونشهايتيسجاره الهنديتين يبلغ معدل وفيات الرضع 64 حالة وفاة لكل 1.000 ولادة حية للأولى و54 حالة وفاة لكل 1.000 ولادة حية للثانية على التوالي، وهذان المعدلان هما أعلى منهما في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (52 وفاة لكل 1.000 مولود حي). 2015 المسح الوطني لصحة الأسرة الهند. 16-2015
<http://microdata.worldbank.org/index.php/catalog/2949> African figure from
<https://data.worldbank.org/indicator/SP.DYN.IMRT.IN?locations=RW-ZG>

- 73 منظمة الصحة العالمية واليونيسيف. (2015). التقدم المحرز بشأن المرافق الصحية ومياه الشرب والتحديث وتقييم عام 2015 لأهداف الألفية الإنمائية https://www.who.int/water_sanitation_health/monitoring/jmp-2015-key-facts/en/
- 74 البنك الدولي. (2018). تقرير التنمية في العالم 2018 – التعلم لتنفيذ الوعد بالتعليم. <http://www.worldbank.org/en/publication/wdr2018>
- 75 على الصعيد العالمي، انخفض عدد وفيات الأطفال دون سن خمس سنوات من 12.7 مليون في عام 1990 إلى 6.3 مليون في عام 2013. راجع اليونيسيف، منظمة الصحة العالمية، البنك الدولي والأمم المتحدة. (2017). مستويات واتجاهات وفيات الأطفال. <https://data.unicef.org/resources/levels-trends-child-mortality-2017/>
- 76 البنك الدولي، (2018). تقرير التنمية في العالم لسنة 2018، مرجع سابق، <http://www.worldbank.org/en/publication/wdr2018>
- 77 كروك م. وآخرون، (2018)، الوفيات بسبب تندي جودة النظم الصحية في عصر التغطية الصحية للجميع، مرجع سابق.
- 78 تشاو ف. يو د. بيدرسن ج. هاغ ل. وإلكيما ل. (2018). معدل الوفيات دون الخمس سنوات حسب الحالة الاقتصادية الوطنية والإقليمية في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط: تقييم منهجي. لانسيت للصحة العالمية، 6 (5): 47-535 [https://www.thelancet.com/journals/langlo/article/PIIS2214-109X\(18\)30059-7/fulltext](https://www.thelancet.com/journals/langlo/article/PIIS2214-109X(18)30059-7/fulltext)
- 79 أسكيفال ف. وكوفمان أ. (2017). الابتكار في مجال الرعاية: مفاهيم جديدة وفاعلون جدد وسياسات جديدة. فريديريك – إيبيرت- ستيفتونغ. <http://library.fes.de/pdf-files/iez/13282.pdf>
- 80 أنظر على سبيل المثال، البنك الدولي. (2003). تقرير 2004 حول التنمية في العالم: من أجل خدمات تقييد الفقراء <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/5986>
- 81 صندوق النقد الدولي. (2017). الرقيب الضريبي: التصدي لانعدام المساواة. مرجع سابق، وكذلك جيم ماريوتي وآخرون، (2017) ، توقعات عظيمة: هل يحول صندوق النقد الدولي الوعود إلى عمل في ما يخص انعدام المساواة؟ <https://www.oxfam.org/en/research/great-expectations-imf-turning-words-action-inequality>. Oxfam International.
- 82 البنك الدولي. (2003). تقرير 2004 حول التنمية في العالم: من أجل خدمات تقييد الفقراء، مرجع سابق ص. 38-39.
- 83 إيميت ب. (2007)، من أجل الصالح العام. تقرير حملة أوكسفام. <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/in-the-public-interest-health-education-and-water-and-sanitation-for-all-112528>
- 84 باركر (1944) في فان دي وول س. وسكوت ز. (2009) ، دور الخدمات العامة في بناء الدولة والأمة: استكشاف الدروس من التاريخ الأوروبي وتاريخ الدول الهشة.
- 85 تحليل لمسارات التنمية من دراسة الحالة الاقتصادية الاجتماعية الوطنية في إندونيسيا (2015).
- 86 منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي. (2017). متابعة التغطية الصحية للجميع: تقرير 2017 للرصد العالمي. http://www.who.int/healthinfo/universal_health_coverage/report/2017/en/.
- 87 يانيس ر. (2017). المستشفيات التي تعمل كسجون للمدنيين في العصر الحديث تنتكر للحقوق والكرامة. تشاتام هاوس <https://www.chathamhouse.org/expert/comment/hospitals-act-modern-day-debtor-prisons-deny-rights-and-dignity>
- 88 المرجع السابق
- 89 اليونيسكو. (2015). التعليم للجميع 2000 - 2015: الإنجازات والتحديات <https://en.unesco.org/gem-report/report/2015/education-all-2000-2015-achievements-and-challenges>
- 90 كاتان ر.ب. وبورنيت ن. (2004). رسوم المستخدم في التعليم الابتدائي. http://siteresources.worldbank.org/EDUCATION/Resources/278200-1099079877269/547664-1099079993288/EFAcase_userfees.pdf؛ الأبعاد الجندرية لرسوم المستخدم: الآثار المترتبة على استخدام المرأة للرعاية الصحية. مسائل الصحة الإنجابية ، 10 (20): 127 34 . <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/12557649>
- 91 ريفولو اسبينوزا، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ مذكورة عن المنهجية، مرجع سابق. وكذلك ماريوت أ. (2009) ، التفاؤل الأعمى: تحدي الأساطير حول الرعاية الصحية الخاصة في البلدان الفقيرة. منظمة أوكسفام. <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/blind-optimism-challenging-the-myths-about-private-health-care-in-poor-countries-114093>؛ وكذلك إيميت ب. (2007)، من أجل الصالح العام. تقرير حملة أوكسفام. <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/in-the-public-interest-health-education-and-water-and-sanitation-for-all-112528>
- 92 ريفولو اسبينوزا، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ مرجع سابق

- 93 أنظر على سبيل المثال، باترينوس هـ، وآخرون، (2009). دور وتأثير الشراكات بين القطاعين العام والخاص في التعليم. البنك الدولي. <https://ppp.worldbank.org/public-private-partnership/library/role-and-impact-public-private-partnerships-education>
- 94 أفريدي م. (2018). الإنصاف والجودة في الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم. مرجع سابق. ورقة بحث من منظمة أوكسفام. <https://www.oxfam.org/en/research/equity-and-quality-education-public-private-partnership-0> وكذلك ماريوت أ. (2014) تحوّل خطير: هل ستترأس مؤسسة التمويل الدولية الرائدة الشراكة بين القطاعين العام والخاص مع وزارة الصحة المفلسة في ليسوتو. مذكرة موجزة عن أوكسفام <https://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/bn-dangerous-diversion-lesotho-health-ppp-070414-en.pdf>
- 95 أنظر على سبيل المثال، الشبكة الأوروبية حول الديون والتنمية، (2018) تاريخ الفشل المنكّر للشراكات بين القطاعين العام والخاص <https://eurodad.org/HistoryRePPPeated> وكذلك ماريوت أ. (2014) تحوّل خطير، مرجع سابق.
- 96 إيرفين ت. س. (16 تشرين الأول/أكتوبر 2018). كيفية التحكم في التكاليف المالية للشراكات بين القطاعين العام والخاص. صندوق النقد الدولي ملاحظات عملية. متاح عبر الرابط التالي <https://www.imf.org/en/Publications/Fiscal-Affairs-Department-How-To-Notes/Issues/2018/10/17/How-to-Control-the-Fiscal-Costs-of-Public-Private-Partnerships-46294>
- 97 بولت ج. وتيمر م. وفان لويتين ج.، (2014) إجمالي الناتج المحلي للفرد الواحد منذ العام 1820. بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي حسابات خاصة تستند إلى قاعدة بيانات مؤشرات التنمية العالمية التابعة للبنك الدولي. تم إعادة احتساب نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لتايلاند من القوة الشرائية لعام 2011 بالمقارنة مع القوة الشرائية لعام 1990. وقد تم ذلك عن طريق ضرب كل قيمة من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي في عام 2011 بالقوة الشرائية في عام 2011 إلى نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لعام 2011 بالقيمة الحالية للدولار. لاحظ أن هذا هو مجرد احتساب تقريبي لإجمالي الناتج الإجمالي الحقيقي المثالي للفرد الواحد في عام 1990. وقد تم اعتماد أرقام إجمالي الناتج المحلي في الولايات المتحدة. https://www.oecd-ilibrary.org/economics/how-was-life/gdp-per-capita-since-1820_9789264214262-7-en أنظر كذلك ريفولو اسبينوزا، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ مذكرة عن المنهجية. مرجع سابق.
- 98 تانغشار وينساتيين ف.، ويتايايبوبساكول و.، بانيتشكر بانجكري و.، باتشارانارومول و. وميلز أ.، (2018). تطوير النظم الصحية في تايلاند: أرضية صلبة للتنفيذ الناجح للتغطية الصحية للجميع. مجلة لانسييت، 391 (10126) <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/29397200>
- 99 علوم الحياة والصحة في تايلاند <https://www.netherlandsworldwide.nl/binaries/en-nederlandwereldwijd/documents/publications/2018/04/18/factsheet-life-sciences--health-in-thailand/Thailand++Factsheet+Life+Sciences+%26+Health.pdf>
- 100 تانغشار وينساتيين ف. وآخرون (2018) : تطوير النظم الصحية في تايلاند ، مرجع سابق
- 101 مركز دعم الاتصالات المجتمعية والمعلومات (2012): المنطقة بوصفها قطباً للتنمية: دراسة مقارنة للمجتمع المدني. <https://www.caicc.org.mz/index.php/biblioteca/governacao/3039-o-distrito-como-polo-de-desenvolvimento-um-olhar-da-sociedade-civil>
- 102 هو هدف واضح للبرنامج الممول من قبل البنك الدولي "توسيع نطاق الوصول إلى صندوق تعليم بنجاب لـ 2.8 مليون طفل لا يرتادون المدرسة". البنك الدولي. (2016). المشروع الثالث لقطاع التعليم في بنجاب. وثيقة تقييم المشروع. <http://documents.worldbank.org/curated/en/967701468198234577/pdf/PAD1641-PAD-P154524-R2016-0090-1-Box394887B-OUO-9.pdf>
- 103 أفريدي م. (2018). الإنصاف والجودة في الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم. مرجع سابق.
- 104 من مقابلة مع صحيفة ذي غارديان، 18 سبتمبر/أيلول 2018. بيل غيتس: "ترامب رجل منفتح" – فيديو <https://www.theguardian.com/global-development/video/2018/sep/18/bill-gates-interview-donald-trump-video>
- 105 سكيف ك. وستاسافاجي د. (2016) - فرض الضرائب على الأغنياء. مرجع سابق لضريبة الدخل الفردي وضريبة الإرث و"الأساس الضريبي" وضريبة الدخل على الشركات https://github.com/TaxFoundation/data/blob/master/OECD-corporate-income-tax-rates/OECD_corp_income_tax_rates_1981-2015.csv#L1 ملاحظة: عينة من 20 دولة غنية. أعلى متوسط معدل ضريبة على الدخل للدول النامية هو 28% - أوكسفام والمؤسسة المالية الإنمائية "الحد من انعدام المساواة" فهرسة قاعدة البيانات.
- 106 أنظر على سبيل المثال دوبياي س. (2010) القضية ضد ضريبة الموت، <https://www.heritage.org/taxes/report/the-economic-case-against-the-death-tax> وكذلك أقوال مأثورة عن كيت بوند

107 ريفولو إسبينوزا وآخرون، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ مذكرة عن المنهجية. 2018. https://www.brainyquote.com/quotes/kit_bond_348278, تم ولوج الموقع بتاريخ 6 ديسمبر/كانون الأول 2018.

- 108 حسابات منظمة أوكسفام استناداً إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي المتاحة عن 35 دولة من دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية و43 دولة من خارجها لعام 2015 (متوسطات غير مرجحة)، إحصاءات منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي. إحصاءات الإيرادات - دول منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي: جداول مقارنة. <https://stats.oecd.org/viewhtml.aspx?datasetcode=REV&lang=en>. ملاحظة: تشمل ضرائب الرواتب مساهمات الضمان الاجتماعي والضرائب الأخرى على المرتبات والأجور. وتشمل الضرائب على السلع والخدمات ضرائب المبيعات والضريبة على القيمة المضافة.
- 109 الأرقام لهبوط معدلات الضرائب في الولايات المتحدة مأخوذة من بيكيتي ت. (2014). رأس المال في القرن الحادي والعشرين. كامبريدج: منشورات جامعة هارفارد. متاح عبر الرابط <https://ourworldindata.org/grapher/top-income-tax-rates-piketty>
- 110 اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي (2017)، المشهد الزبيري من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ص. 47 https://repositorio.cepal.org/bitstream/handle/11362/41044/10/S1700069_es.pdf
- 111 المؤسسة البرازيلية للعلوم والتكنولوجيا (2015). التخفيض الضريبي والعدالة في البرازيل. مذكرة تقنية 184، وكذلك مكتب المملكة المتحدة للإحصاءات الوطنية (2018) آثار الضرائب والفوائد على دخل الأسرة. <https://www.ons.gov.uk/peoplepopulationandcommunity/personalandhouseholdfinances/incomeandwealth/datasets/theeffectsoftaxesandbenefitsonhouseholdincomefinancialyearending2014>. الجدول رقم 14: متوسط الدخل والضرائب والفوائد من المجموعات العشرية من جميع الأسر (مرتبة حسب الدخل القابل للصرف غير المعدل)، 2016-2017.
- 112 إيزيدور س. (2013) بافيت يقول إنه ما زال يدفع ضرائب تقلاً نسبياً عما تدفعه أمينة سرّه. سي إن إن المال <https://money.cnn.com/2013/03/04/news/economy/buffett-secretary-taxes/index.html>
- 113 زوكمان ج. (2015) الثروة الخفية للأمم، مرجع سابق، أنظر المذكرة عن المنهجية لإيضاح حول الأعمال <https://policypractice.oxfam.org.uk/publications/reward-work-not-wealth-to-end-the-inequality-crisis-we-must-build-an-economy-fo-620396>; وكذلك ألتاداساتر أ. وآخرون (2017) التهرب الضريبي وانعدام المساواة، مرجع سابق
- 114 زوكمان ج. (2015) الثروة الخفية للأمم، مرجع سابق.
- 115 المرجع السابق
- 116 مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. تقرير 2015 للاستثمار العالمي 2015 https://unctad.org/en/PublicationsLibrary/wir2015_en.pdf. تقديرات أخرى لكلفة التهرب الضريبي للشركات في الدول النامية تبلغ من 47 إلى 200 مليار دولار. وكذلك كريغلي هـ. ودي مويج ر. وكين م. (2015). تآكل القاعدة، و تحوّل الأرباح والدول النامية. صندوق النقد الدولي ورقة عمل 118/15، <https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2015/wp15118.pdf>; يونيو/حزيران). الأرباح الضائعة من الأمم. ورقة عمل المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية رقم 24701. <http://www.nber.org/papers/w24701> أنظر تحديداً الملحق ج 4 د. حيث تعود التقديرات لعام 2015. <http://gabriel-zucman.eu/files/TWZ2018Appendix.pdf>
- 117 صندوق النقد الدولي (2017)، الرقيب المالي: معالجة انعدام المساواة، مرجع سابق، وكذلك
- 118 المرجع السابق و أنظر أيضاً "ذي إيكونوميست"، 9 أغسطس 2018) رفع الضرائب في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق <https://www.economist.com/leaders/2018/08/09/overhaul-tax-for-the-21st-century>
- 119 أوستري ج. د. وبييرغ أ. وتسانغاريديس س. (2014). إعادة التوزيع وانعدام المساواة والنمو، صندوق النقد الدولي، مناقشات الموظفين، (SDN14/02.) <https://www.imf.org/external/pubs/ft/sdn/2014/sdn1402.pdf>
- 120 حسابات أوكسفام بالاستناد إلى بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي <https://stats.oecd.org/viewhtml.aspx?datasetcode=REV&lang=en>
- 121 مكتب (KPMG) للتدقيق، (2015) كولومبيا - إصلاح نظام الضرائب الجديد يفرض ضريبة الثروة على الأفراد <https://home.kpmg.com/xx/en/home/insights/2015/03/flash-alert-2015-006.html>
- 122 سكيف ك. وستاسافاج د. (2016) ، فرض الضرائب على الأغنياء: مرجع سابق، لضريبة الدخل الفردي وضريبة الميراث و الضريبة على الشركات، مرجع سابق لضريبة الدخل على الشركات. ملاحظة: عينة من 20 دولة غنية. أعلى متوسط معدل ضريبة على الدخل للدول النامية هو 28%- أوكسفام والمؤسسة المالية الإنمائية "الحد من انعدام المساواة" فهرسة قاعدة البيانات.

- 123 ريفولو إسبينوزا وآخرون، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ مذكرة عن المنهجية.
- 124 لوسون م. ومارتن م. مؤشر الالتزام بخفض معدل انعدام المساواة لعام 2018. منظمة أوكسفام ومؤسسة تمويل التنمية الدولية <https://www.oxfam.org/en/research/commitment-reducing-inequality-index-2018>. DOI: <http://dx.doi.org/10.21201/2018.3415>.
- 125 مركز السياسات الضريبية (2017): التحليل التوزيعي لاتفاقية المؤتمر بشأن قانون تخفيضات الضرائب والوظائف. <https://www.taxpolicycenter.org/publications/distributional-analysis-conference-agreement-tax-cuts-and-jobs-act>
- 126 لوسون م. ومارتن م. مؤشر الالتزام بخفض معدل انعدام المساواة لعام 2018. مرجع سابق.
- 127 كيم س. (2017). يواجه أغنياء كوريا الجنوبية فاتورة ضريبية كبيرة في سعي من الحكومة لتمويل الرفاه العام. رويترز. <https://www.reuters.com/article/us-southkorea-economy-tax/rich-south-koreans-conglomerates-face-big-tax-bill-as-government-seeks-to-fund-welfare-idUSKBN1A10Z9>; على مقترح ميزانية الحكومة لعام 2018. صحيفة كوريا هيرالد. <http://www.koreaherald.com/view.php?ud=20171205001033> وكذلك تخفيض الزيادة المزمعة في الحد الأدنى للأجور في مواجهة انتقادات عنيفة من أوساط رجال الأعمال، والتخفيف من الأثر الاقتصادي في المدى المنظور. يقدم الرئيس مون مساعدات مالية للشركات الصغيرة دعماً لها للتغلب على زيادة الأجور. يرجى مراجعة: <http://english.yonhapnews.co.kr/news/2018/09/12/0200000000AEN20180912004251320.html>
- 128 لوسون م. ومارتن م. مؤشر الالتزام بخفض معدل انعدام المساواة لعام 2018. مرجع سابق.
- 129 توماس أ. ر. سيراليون تطلق التعليم المجاني - free-school-education/ وكذلك الطلبة الوطنية (2018)، سيراليون: البرلمان يختم النقاش حول ميزانية 2019-2019 budget <http://www.thepatrioticvanguard.com/sierra-leone-parliament-concludes-debate-on-the-2019-2019-budget>
- 130 أوستري ج. د. وآخرون. (يصدر قريباً). مواجهة انعدام المساواة، مرجع سابق.
- 131 للتفاصيل حول الاستطلاع والمنهجية، يرجى مراجعة د. هاردون ووماجر ف. ومايتلاند أ. وزوكمان ج. (2018) كافتوا العمل لا الثروة، المذكرة عن المنهجية، منظمة أوكسفام، <https://www.oxfam.org/en/research/reward-work-not-wealth>.
- 132 في السنوات العشر التي تلت الأزمة المالية، ارتفع عدد أصحاب المليارات من 1,125 في 2008 إلى 2,208 في عام 2018. لمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على المذكرة عن المنهجية: <http://dx.doi.org/10.21201/2019.3651>
- 133 مجموع ثروة الأشخاص الذين بقيت أسماؤهم في قائمة مجلة فوربس بين عامي 2017 و2018 (حوالي 1,900) قد زادت قرابة 900 مليار دولار في سنة واحدة، ما يعني زيادة بمعدل 2.5 مليار دولار يومياً. لمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على المذكرة عن المنهجية: <http://dx.doi.org/10.21201/2019.3651>
- 134 لقد أصبح عدد أصحاب المليارات في العالم أكثر من أي وقت مضى. وقد توسعت قائمة فوربس لأصحاب المليارات (2018) بحلول 165 مليارديرا جديدا بين عامي 2017 و2018. إذ دخل القائمة 316 مليارديرا جديدا - أي أكثر من ضعف عدد الذين غادروها، والذين بلغ عددهم 151. لمزيد من التفاصيل، يرجى الاطلاع على المذكرة عن المنهجية: <http://dx.doi.org/10.21201/2019.3651>
- 135 حسابات أوكسفام بالاستناد إلى فوربس، (2018)، أصحاب المليارات في العالم، مرجع سابق وكذلك بنك كريدي سويس (2018)، سجل بيانات التقرير حول الثروة العالمية، مرجع سابق، وللمزيد من المعلومات، يرجى مراجعة المذكرة عن المنهجية: <http://dx.doi.org/10.21201/2019.3651>
- 136 كانت ثروة جيف بيزوس في مارس/أذار 2018 تبلغ 112 مليار دولار. قائمة فوربس، مرجع سابق. بالنسبة لحسابات ميزانية الصحة الإثيوبية، يرجى الرجوع إلى إسبينوزا ريفولو وآخرون، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق.
- 137 احتساب الرقم على أساس الإيراد السنوي الذي صرحت عنه شركة آبل في عام 2017 (229.3 مليار دولار) والمتاح عبر الرابط <https://www.apple.com/newsroom/pdfs/fy17-q4/Q4FY17ConsolidatedFinancialStatements.pdf>
- 138 صحيفة "South China Morning Post" (26 نيسان/أبريل 2013). أصحاب المليارات في ساو باولو يستخدمون المروحيات لتفادي الازدحام المروري. <https://www.scmp.com/news/world/article/1223071/sao-paulos-millionaires-use-helicopters-avoid-traffic-jams>; الفاحش الاختناقات المرورية. <https://www.theguardian.com/cities/2016/nov/25/sky-commuters-how-super-rich-beat-jakarta-traffic-hell-helicopter-helimosine-lippo-group>
- 139 ميلز م. (6 نيسان/أبريل 2014) عشر جامعات يرتادها أصحاب الثروات الهائلة. الأكثر ثراء. <https://www.therichest.com/rich-list/world/10-universities-where-super-rich-kids-go/>
- 140 ذي أيكونوميست، بيع الجنسيات تجارة رائجة ومثيرة للجدل <https://www.economist.com/international/2018/09/29/selling-citizenship-is-big-business-and-controversial>
- 141 الطرق الأخرى التي تستطيع الحكومات من خلالها التعامل مع التركيز المفرط للثروة هي العمل على تغيير التفاوتات في السوق التي أدت إلى مثل هذا التطرف في المقام الأول. هذا هو موضوع ورقتين سابقتين نشرتهما منظمة أوكسفام بيمانتييل د. وآخرون، (2018). كافتوا العمل لا الثروة، مرجع سابق.
- هاردون د. وآخرون، (2017) إقتصاد لغالبية بنسبة 99% مرجع سابق. <https://www.oxfam.org/en/research/reward-work-not-wealth>.

- 142 على سبيل المثال، راجع تطوّر معدلات الضريبة الأعلى في الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة. <https://ourworldindata.org/grapher/top-income-tax-rates-piketty>. وقد كان أعلى معدل للضرائب في المملكة المتحدة في عام 2017 هو 45% وهو نفس المعدل الذي كان عليه عام 1917.
- 143 شوروكس أ. وآخرون، (2018)، تقرير حول الثروة العالمية لعام 2018. مرجع سابق.
- 144 المرجع السابق.
- 145 7.6 تريليون دولار وفق تقدير زوكمان ج. (2015) الثروات الخفية للأمم. مرجع سابق. و200 مليار دولار وفق تقدير هاردون د. وآخرون، (2018) كافنوا العمل لا الثروة، المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق.
- 146 ج. ميرز. (2018، 19 أكتوبر/تشرين الأول). ملفات "كوميكس" الغشاشون من دافعي الضرائب الأوروبيون يخرجون مبلغ 55 مليار يورو. مشروع الإبلاغ عن الجريمة المنظمة والفساد-cumex-8772-ccwatch-briefs/ <https://www.occrp.org/en/27-ccwatch/cc-watch-briefs/8772-cumex-files-european-taxpayers-cheated-out-of-55-billion>
- 147 بارستو د. زكرايغ س. وبوتنر ر. وآخرون (2 أكتوبر/تشرين الأول). مشاركة ترامب في مخططات الضرائب المشبوهة كونه جنى الثروة عن والده. في نيويورك تايمز- <https://www.nytimes.com/interactive/2018/10/02/us/politics/donald-trump-tax-schemes-fred-trump.html>
- 148 نياتي ر. (2018، 9 أغسطس/آب). أغنى شخص في بريطانيا يغادر المملكة المتحدة إلى ملاذ موناكو الضريبي. صحيفة ذي غارديان. <https://www.theguardian.com/business/2018/aug/09/britains-richest-man-to-leave-uk-for-tax-free-monaco>. وكذلك هينلي ج. (2018، 2 يونيو/حزيران). جنسية للبيع: كيف يمكن لرجال الأعمال أن يتسوّقوا لشراء جواز سفر جديد. صحيفة الغارديان. <https://www.theguardian.com/world/2018/jun/02/citizenship-by-investment-passport-super-rich-nationality>
- 149 اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي (2017)، المشهد الضريبي من أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ص. https://repositorio.cepal.org/bitstream/handle/11362/41044/10/S1700069_es.pdf
- 150 أنظر على سبيل المثال لافر أ. (2004). منحنى لافر. الماضي والحاضر والمستقبل. مؤسسة هريتاغ.
- 151 صندوق النقد الدولي (2017)، المرقب الضريبي: معالجة انعدام المساواة، مرجع سابق. وكذلك ذي أيكونوميست (2018، أغسطس/آب) إصلاح الضرائب في القرن الحادي والعشرين- <https://www.economist.com/leaders/2018/08/09/overhaul-tax-for-the-21st-century>
- 152 أوستري ج. وآخرون (2014). إعادة التوزيع وانعدام المساواة والنمو. مرجع سابق.
- 153 وللمناقشة حول تأثير الضرائب والتحويلات على انعدام المساواة، يرجى الاطلاع على جومار وبيسو وبلوك (2012). معالجة انعدام المساواة في الدخل: دور الضرائب والتحويلات، مجلة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي: الدراسات الاقتصادية، نشرت على الإنترنت أولاً. [first. http://dx.doi.org/10.1787/eco_studies-2012-5k95xd6165lt](http://dx.doi.org/10.1787/eco_studies-2012-5k95xd6165lt)
- 154 البنك الدولي (2018، أ) الفقر والازدهار المشترك 2018، مرجع سابق.
- 155 في حين أن الفقر المدقع قد انخفض بمعدل نقطة مئوية واحدة في السنة من العام 1990 إلى العام 2015، إلا أنه انخفض بنسبة نقطة مئوية واحدة فقط خلال السنتين 2013-2015. انظر: البنك الدولي. (2018 أ). الفقر والازدهار المشترك 2018. مرجع سابق.
- 156 خلاص تقرير البنك الدولي (2018، أ) الفقر والازدهار المشترك 2018، مرجع سابق إلى أن نصف سكان العالم يعيشون على أقل من 5.50 دولارات يومياً. تدفع التكاليف الطبية كل عام 100 مليون شخص إلى الفقر المدقع. منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي. (2017). تتبع التغطية الصحية الشاملة: 2017 تقرير المرصد العالمي. مرجع سابق.
- 157 البنك الدولي (2018، أ) الفقر والازدهار المشترك 2018، مرجع سابق.
- 158 البنك الدولي، (2016) مذكرة إلى تقرير اللجنة حول الفقر العالمي <http://pubdocs.worldbank.org/en/733161476724983858/MonitoringGlobalPovertyCoverNote.pdf>
- 159 البنك الدولي (2018، أ) الفقر والازدهار المشترك 2018، مرجع سابق.
- 160 المرجع السابق.
- 161 ريفولو اسبينوزا، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق.
- 162 كوشهار ر. (2017) ثروات الطبقة الوسطى في أوروبا الغربية. <http://www.pewglobal.org/2017/04/24/middle-class-fortunes-in-western-europe/> Pew Research Centre
- 163 ألفاريدو ف. وشانسيل ل. وبيكيتي ت. وسايز ي. وزوكمان ج. تقرير انعدام المساواة العالمي لعام 2018 <https://wir2018.wid.world> (2017)
- 164 تظهر توقعات البنك الدولي أنه عند معدلات النمو الاقتصادي الحالية، لن يتم القضاء على الفقر المدقع بحلول العام 2030 ما لم يتم تقليل انعدام المساواة من خلال تسريع نمو دخل السكان الأشد فقراً الذين يشكلون 40% أسرع من نمو دخل البقية. ومن دون تقليص انعدام المساواة، حتى مع مضاعفة معدلات النمو الاقتصادي، سيعيش حوالي 3.7% من سكان العالم في فقر مدقع. البنك الدولي. (2018، أ). الفقر والازدهار المشترك 2018. المرجع السابق. ص. 24.
- 165 على المستوى العالمي، يقدر أنّ الرجال يمتلكون 60% من الثروات. أنظر شوروكس أ. و وآخرون، (2018). تقرير حول الثروة العالمية، مرجع سابق.
- 166 هيئة الأمم المتحدة للمرأة، تحويل الوعود إلى أفعال. مرجع سابق.

- 167 شوروكس وآخرون، (2018). تقرير حول الثروة العالمية لعام 2018، <https://www.credit-suisse.com/corporate/en/research/research-institute/global-wealth-report.html>
- 168 المرجع السابق
- 169 تشانغ. (2015) المرأة والثروة: نظرة على مؤشرات القروض، شبكة ممولي الأصول.
https://www.mariko-chang.com/AFN_Women_and_Wealth_Brief_2015.pdf
- 170 غويرينا أ. وبورغوس س. (2016) كشف المستور: الأرض والقوة وانعدام المساواة في أمريكا اللاتينية
https://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/file_attachments/bp-land-power-inequality-latin-america-301116-en.pdf وكذلك كارتر م. ر. (2000)، إنعدام المساواة في ملكية الأراضي وأثار توزيع الدخل للنمو الاقتصادي. ورقة عمل "وايدر" (2000-1986) - (2011/2000)، هلسينكي-<https://www.wider.unu.edu/publication/land-ownership-inequality-and-income-distribution-consequences-economic-growth>
- 171 البنك الدولي (2012)، تقرير التنمية العالمية، 2012: العدالة الجنسانية والتنمية.
<https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/4391>
- 172 تم الاحتساب باستخدام بيانات عن عدد أصحاب الأراضي الزراعية من الإناث والذكور كنسبة من مجموع السكان من الذكور والإناث. المصدر: دراسة قياسات المعايير المعيشية - المسح الأسري المتكامل في بنغلادش الوارد في قاعدة بيانات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بشأن المساواة بين الجنسين وحقوق الأراضي: <http://www.fao.org/gender-landrights-database/en/>
- 173 تشانغ. (2015) المرأة والثروة: نظرة على مؤشرات القروض، شبكة ممولي الأصول-https://www.mariko-chang.com/AFN_Women_and_Wealth_Brief_2015.pdf
- 174 ديريه س. د. ودوس س. ر. (2006). فجوة الأصول بين الجنسين: ما الذي نعرفه وما سبب أهميته؟ الاقتصاد النسوي، 12 (2-1): 1-17
<https://doi.org/10.1080/13545700500508056>
- 175 بيمنتيل د. وآخرون، (2018). كافنوا العمل لا الثروة، مرجع سابق.
- 176 البنك الدولي، (2012). تقرير التنمية الدولية 2012. مرجع سابق.
- 177 صندوق النقد الدولي، (2018) مواصلة تمكين المرأة اقتصادياً
<https://www.imf.org/en/Publications/Policy-Papers/Issues/2018/05/31/pp053118pursuing-womens-economic-empowerment>
- 178 البنك الدولي، (2018) أ الفقر والازدهار المشترك 2018، مرجع سابق. أو
- 179 أنظر مثلاً: وولف م. (2017، 27 حزيران/يونيو) الأصول الاقتصادية لتنامي الشعوبية. فابنانشال تايمز.
<https://www.ft.com/content/5557f806-5a75-11e7-9bc8-8055f264aa8b> أو أيضاً مجلس العلاقات الخارجية. (2017، 23 فبراير/شباط) إنعدام المساواة وصعود السلطوية. نسخة من مجموعة تضم غولدنستون ج. أ. وماكنامارا ك. ر. وحفيد س.
<https://www.cfr.org/event/inequality-and-rise-authoritarianism>
- 180 غولد إي. د. وهانيزين أ. (2016)، النمو وفقدان الثقة؟ أثر انعدام المساواة على رأس المال الاجتماعي، ورقة عمل صندوق النقد الدولي رقم (WP/16/176) <https://www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2016/wp16176.pdf>
- 181 فاجنزيلير ب. وليدرمان د. ولوايزا ن. (2002). انعدام المساواة والجريمة العنيفة. مجلة القانون والاقتصاد، 45 (1): 1-40
<https://doi.org/10.1086/338347>؛ وكذلك ويلكنسون ر. وبيكت ك. (2009) مستوى الروح، مرجع سابق.
- 182 ويلكنسون ر. وبيكت ك. (2018) المستوى الداخلي، مرجع سابق.
- 183 غور ت. (2015). انعدام المساواة الشديد. إحاطة إعلامية من منظمة أوكسفام.
https://www.oxfam.org/sites/www.oxfam.org/files/file_attachments/mb-extreme-carbon-inequality-021215-en.pdf
- 184 وودوارد د. (2015). تزايد العبء: النمو العالمي واستئصال انعدام المساواة والفقر في عالم مقيد بالكربون. المراجعة الاجتماعية والاقتصادية العالمية 4: 43-62، <http://wer.worlddeconomicsassociation.org/files/WEA-WER-4-Woodward.pdf>
- 185 نارايان أ. وفانديرفيدر ر. وكوجوكارو أ. ولاكنر س. وريديلي س. وماهليلر د. ج. وراماسوبايا ر. ج. ن. وتيوييسن س. (2018). هل ثمة تقدم عادل؟ الحركة الاقتصادية عبر الأجيال وحول العالم. البنك الدولي.
<https://www.worldbank.org/en/topic/poverty/publication/fair-progress-economic-mobility-across-generations-around-the-world> وكذلك غالور و. وزير ج. (1993)، توزيع الدخل والاقتصاد الكلي. مراجعة الدراسات الاقتصادية 52-35: (1)60
- <https://academic.oup.com/restud/article-abstract/60/1/35/1576085?redirectedFrom=fulltext>
- 186 نارايان وآخرون، (2018). هل ثمة تقدم عادل؟ الحركة الاقتصادية عبر الأجيال حول العالم. المرجع السابق.
- 187 المرجع السابق.
- 188 تان هك. (2018) الحركة الاجتماعية وتكافؤ الفرص في فيتنام: الاتجاهات وعوامل التأثير، منظمة أوكسفام في فيتنام.
https://vietnam.oxfam.org/policy_paper/social-mobility-and-equality-opportunity-vietnam-trends-and-impact-factors
- 189 دود س. (2013) التعليم والحراك الاجتماعي في أمريكا اللاتينية، مؤتمر الجمعية الأميركية اللاتينية للدراسات، (2) 9-7.
<https://forum.lasaweb.org/files/vol44-issue2/Debates3.pdf>

- 190 جامعة المكسيك. (2016). مسح الحراك الاجتماعي. تم زيارة الرابط في أيلول/سبتمبر 2018 ، من موقع "Resultados".
<https://movilidadsocial.colmex.mx/index.php/resultados>
- 191 هذه الأرقام المأخوذة من المسح الديموغرافي والصحي لكينيا لعام 2014 ، الجدولين 1-2-3 و 2-2-3. 0.4% فقط من الشابات من الخمس الأشد فقراً يواصلن تعليمهن إلى ما بعد المستوى الثانوي، مقارنة مع 35.7% من الشباب من الخمس الأعلى. المكتب الوطني الكيني للإحصاء الصحي والديمغرافي (2015).
<https://dhsprogram.com/pubs/pdf/fr308/fr308.pdf>
- 192 أخذت هذه الأرقام من المسح الديموغرافي والصحي لكينيا لعام 2014، مرجع سابق. تبلغ نسبة تعليم الأطفال من خمس السكان الأشد ثراءً 11.78 عاماً بالمقارنة مع 6.15 طفلاً من أفقر خمس.
- 193 ورقة الحملة العالمية لخصخصة التعليم، (2016). الربح الخاص والخسارة العامة: لماذا الدفع نحو خفض الرسوم التعليمية للمدارس الخاصة خارج المسار الصحيح -fee-private-schools-throwing-quality-education
<http://www.right-to-education.org/resource/private-profit-public-loss-why-push-low-fee-private-schools-throwing-quality-education>
- 194 وزارة الصحة النيبالية، العهد الجديد والمؤسسة الدولية للتحويل، الإحصائيات حول الصحة والتعداد السكاني في نيبال، وزارة الصحة النيبالية، كاتماندو، 2016، متاح عبر الرابط -<https://dhsprogram.com/publications/publication-fr336-dhs-final-reports.cfm>.
 3.3.2 و 3.3.1 و 8.3.
- 195 يبلغ معدل وفيات الرضع في أميركا 11.4 لكل 1000 مولود أسود و 4.9 لكل مولود أبيض. المصدر: "فترة 2016، مجموعة بيانات الولادة وموت الرضع". المركز الوطني للصحة والإحصاءات، ومراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (ص. 80). متاح عبر الرابط
ftp://ftp.cdc.gov/pub/Health_Statistics/NCHS/Dataset_Documentation/DVS/periodlinked/LinkPE16Guide.pdf
- 196 المرجع السابق نفسه، كان معدل وفيات الرضع في ليبيا لعام 2016 10.6 لكل 1000 مولود. المصدر البنك الدولي (2018 ب)، نسبة وفيات الأطفال الرضع (لكل 1000 مولود حي)، البيانات متاحة عبر الرابط :
<https://data.worldbank.org/indicator/SP.DYN.IMRT.IN>
- 197 وارد ج.ل. وفينر ر.م. (2017) أثر انعدام المساواة في الدخل والغنى القومي على نسبة وفيات الأطفال والمراهقين في الدول ذات الدخل المتدني والمتوسط "BMC" للصحة العامة 17:429. 17:429
<https://doi.org/10.1186/s12889-017-4310-z>
- 198 ماريوت أ. (2009)، التفاول الأعمى: تحدي الخرافات حول الرعاية الصحية الخاصة في الدول الفقيرة، مرجع سابق.
- 199 المعهد الهندي لدراسات داليت، (2012). الاستبعاد الاجتماعي والفقر في الريف: دور التمييز والعوامل العامة في الوصول إلى المخططات الحكومية من أجل التوظيف والغذاء والخدمات الصحية والأراضي الزراعية والموارد الحرجية في أشد المناطق فقراً في الهند. نيودلهي: المعهد الهندي لدراسات داليت
<http://www.dalitstudies.org.in/completed-programmes-projects.php?&p=2>
- 200 مكتب الإحصاءات الوطنية، (2014)، متوسط العمر المتوقع عند الولادة، وفي سن 65 عاماً بالمناطق المحلية في المملكة المتحدة: من 2006 إلى 2010-12 ، متاح عبر الرابط
<https://www.ons.gov.uk/peoplepopulationandcommunity/birthsdeathsandmarriages/lifeexpectancies/bulletins/lifeexpectancyatbirthandage65bylocalareasintheunitedkingdom/2014-04-16#animated-maps-and-reference-tables>
- 201 ريدية نوسا ساو باولو (2017) مرجع سابق.
- 202 منظمة أوكسفام الدولية، إقتصاد لغالبية بنسبة 99% مرجع سابق.
- 203 أوستري ج. وآخرون (2018)، المكاسب الاقتصادية من إدماج الجنسين: آليات جديدة وأدلة جديدة. صندوق النقد الدولي، مناقشات الموظفين، الوثيقة (SDN/18/06) متاح عبر الرابط
<https://doi.org/10.5089/9781484337127.006>
- 204 المرجع السابق.
- 205 أنظر على سبيل المثال إيلكاراجان ي. وكيم ك. وكايات. (2015) - أثر الاستثمار العام في خدمات الرعاية الاجتماعية على العمالة والمساواة بين الجنسين والفقر: الحالة التركية. مركز دراسات المرأة في جامعة اسطنبول التقنية للعلوم والهندسة والتكنولوجيا ومعهد ليفي للاقتصاد
http://www.levyinstitute.org/pubs/rpr_8_15.pdf; وكذلك ودون ك. ومونتينيغرو ه. ونويان ه. وأوناغوروا أ. (2018)، الفرص الضائعة: الكلفة العالية لحرمان الفتيات من التعليم. البنك الدولي، مرجع سابق.
- 206 سيروتي م. (2000) الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي ومشاركة القوة العاملة النسائية في بوينس آيرس، الأرجنتين. التنمية العالمية الاقتصادية، 28(5): 879-91.
[https://doi.org/10.1016/S0305-750X\(99\)00163-1](https://doi.org/10.1016/S0305-750X(99)00163-1)
- 207 اللوبي النسائي الأوروبي. (2012). ثمن التقشف - الأثر على حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين في أوروبا. متوفر عبر الرابط
https://www.womenlobby.org/IMG/pdf/the_price_of_austerity_-_web_edition.pdf
- 208 منظمة الصحة العالمية (2018) النساء في القوة العاملة في مجال الصحة. health-workforce/en/.
<https://data.worldbank.org/indicator/SE.PRM.TCHR.FE.ZS>
- 209 المرجع السابق: تشكل النساء 70% من العاملين في مجال الصحة و 65% من المعلمين في المدارس الابتدائية.
- 210 أنظر على سبيل المثال إيلكاراجان ي. وآخرون (2015). أثر الاستثمار العام في خدمات الرعاية الاجتماعية على التوظيف والمساواة بين الجنسين والفقر. مرجع سابق. وودون س. وآخرون. (2018). الفرص الضائعة: ارتفاع تكلفة عدم تعليم الفتيات. مرجع سابق.
- 211 لاهلي ك. أ. (2018) الجندر والضريبة والمساواة في الدول النامية. ومنظمة الأمم المتحدة للنساء-
<http://gender-financing.unwomen.org/en/resources/g/e/n/gender-and-taxation-discussion-paper>
- 212 نخوزي أديشي ن. (2014) يجب أن نكون جميعاً نوبيين. منشورات بينغوين راندوم هاوس.
- 213 معهد ماكينزي العالمي (2015)، قوة الإنصاف، مرجع سابق.

- 214 تم احتساب الرقم على أساس الإيراد السنوي الذي صرحت عنه شركة آبل في عام 2017 (229.3 مليار دولار) والمتاح عبر الرابط
<https://www.apple.com/newsroom/pdfs/fy17-q4/Q4FY17ConsolidatedFinancialStatements.pdf>
- 215 المرجع السابق.
- 216 هذه أرقام عمل الرعاية الكاملة، بما في ذلك حالات الرعاية غير مدفوعة الأجر جنباً إلى جنب مع أنشطة أخرى. كريملي ي.م. وسمان ي. (2016)، كذلك روست وكيدر (2016) العوامل والقواعد التي تؤثر على الرعاية غير المدفوعة الأجر العمل: دليل مسح الأسرة من خمس مجتمعات ريفية في كولومبيا وإثيوبيا والفلبين وأوغندا وزمبابوي. منظمة أوكسفام.
<https://oxfamlibrary.openrepository.com/bitstream/10546/620145/1/er-household-care-survey-wecare-151116-en.pdf>.
- 217 المرجع السابق. متوسط عدد الساعات التي تمضيها النساء والرجال في الرعاية غير مدفوعة الأجر كتنشيط أولي، استناداً إلى بيانات من دراستين منفصلتين تغطيان ست دول نامية؛ وكذلك باشيكو ي. وفلورن. (2014). بين الريف والمدينة. الوقت وانعدام المساواة بين الجنسين، في غارسيا ب. وباكيو ي. (ناشرون) استخدام الوقت والعمل لا تسد في المكسيك ص 223-63.
<https://www.jstor.org/stable/j.ctt1r69w16>
- 218 تابع 81% من الأطفال من 3 إلى 4 سنوات من أغنى 20% من الأسر في تونس في العام 2011-2012 برنامج تعليم لمرحلة الطفولة المبكرة، بينما انخفضت هذه النسبة إلى 13% فقط لأفقر 20% من الأسر ببرنامج تعليم في مرحلة الطفولة مبكرة. المصادر: اليونسكو. (2016). التعليم للناس والكوكب: إنشاء العقود المستقبلية للمستدامة للجميع. رصد تقرير عام 2016 التعليم العالمي.
<https://en.unesco.org/gem-report/report/2016/education-people-and-planet-creating-sustainable-futures-all> وكذلك وزارة التنمية والتعاون الدولي - المعهد الوطني للإحصاء ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، (2013). رصد حالة الأطفال والنساء في تونس المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2011، التقرير النهائي، يونيو/حزيران 2013 <http://mics.unicef.org/surveys>
- 219 بنك التنمية الأمريكي-الأميركي (21 تموز/يوليو 2016). يدعم لبنك التنمية الأمريكي نظام الرعاية المتكاملة الوطني في أوروغواي-
<https://www.iadb.org/en/news/news-releases/2016-07-21/uruguays-national-integrated-care-system%2C11522.html>
- 220 إيسكيفال ف. وكوفمان أ. (2017) الابتكارات في الرعاية: مفاهيم ولاعبون وسياسات جديدة. فريديريك إيربيرت ستيقتونغ.
<http://library.fes.de/pdf-files/iez/13282.pdf>
- 221 لانغر أ. وآخرون، (2015)، النساء والصحة: السبيل إلى التنمية المستدامة، مرجع سابق. وكذلك هيلمان ب. وآخرون، وضع الآباء في العالم، وقت العمل مرجع سابق.
- 222 بارويز أ. وآخرون، (2018) استكشاف الحاجة إلى سياسات مالية عادلة للجنسين من أجل الاقتصاد إنساني: أدلة من أوغندا وزمبابوي. تقرير بحثي من منظمة أوكسفام. <https://doi.org/10.21201/2017.1725>
- 223 باييس دي باروس ر. وآخرون، (2011)، رعاية الطفل المجانية على مشاركة قوة العمل النسائية: أدلة من أحياء منخفضة الدخل في ريو دي جانيرو. ورقة مؤتمر، منتدى الاقتصاديين في البنك الدولي 2010.
https://siteresources.worldbank.org/DEC/Resources/84797-1104597464088/598413-1302096012728/Pedro-Olinto_access_to_free_childcare.pdf
- 224 دي هيناو ج. وهيلمفليتس. وبيرونس د. (2017) الاستثمار في اقتصاد الرعاية: محاكاة تأثيرات العمالة حسب الجنود في الاقتصادات النامية. الاتحاد الدولي لنقابات العمال
https://www.ituc-csi.org/IMG/pdf/care_economy_2_en_web.pdf
- 225 إيلكاراجان ي. وكيم ك. وكايا ت. (2017)- الاستثمار في البنية التحتية للرعاية الاجتماعية وتوظيف العمالة: تحليل توزيعي لاقتصاد الرعاية في تركيا. ورقة عمل معهد ليفي الاقتصادي رقم 882. <https://doi.org/10.2139/ssrn.2924794>
- 226 جاكوبس ب. وآخرون، (2011). معالجة حواجز الوصول إلى الخدمات الصحية: إطار تحليلي لاختيار التدخلات المناسبة في الدول الأسبوية ذات الدخل المنخفض. السياسة الصحية والتخطيط 1: 13-2011-13.
http://www.who.int/alliance-hpsr/resources/alliancehpsr_jacobs_ir_barriershealth2011.pdf
 الهادي، (2007). الوصول إلى الفقراء: تحديات صحة الطفل في منطقة غرب المحيط الهادي، الفصل السابع.
http://www.wpro.who.int/publications/docs/ReachingthePoor_ChildHealthandPoverty_Part2.pdf وكذلك أودونيل و. (2007). الحصول على الرعاية الصحية في الدول النامية: كسر الحواجز الجانبية للطلب. أطر الصحة العامة، 23(12): 2820-34
http://www.scielo.br/scielo.php?script=sci_arttext&pid=S0102-311X2007001200003
- 227 شيانغ س. ولييب س. أ. وهيفوشي م. ومحمد أ. ج. وأوياما أ. (2013). العوائق أمام استخدام الخدمات الصحية الأساسية في المناطق الريفية في جنوب مصر (صعيد مصر). مجلة ناغويا للعلوم الطبية، 75(3-4): 225-225.
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC4345669/31>
- 228 انظر على سبيل المثال، غرين، (1990) التعليم وتكوين الدولة: صعود أنظمة التعليم في إنكلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية. لندن: ماكميلان. وكذلك، غريل و. وكوينينغهام أ. وجوت ر. (ناشرون). (2002) الرعاية الصحية والإغاثة السيئة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في شمال أوروبا. أبينغدون: روتلج.
- 229 فريبيست ج. وفورستر م. ف. وفالافو م. (2012)، تأثير الخدمات العامة على توزيع الموارد: استعراض النتائج والأساليب الجديدة. أوراق عمل منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي حول الهجرة والتوظيف، رقم 130. ص. 35، منشورات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي
https://www.researchgate.net/publication/241764369_The_Impact_of_Publicly_Provided_Services_on_the_Distribution_of_Resources_Review_of_New_Results_and_Methods.

- 230 ماركس ي. ونولان ب. وأوليفيرا ج. (2015)، دولة الرفاه وسياسة مكافحة الفقر في الدول الغنية. في آتكينسون أ.ب. وبورغينيون ف. (ناشر) كتاب توزيع الدخل العدد 2، ص. 2063-2139. أمستردام منشورات السيفير. <https://doi.org/10.1016/B978-0-444-59429-7.00024-8>
- 231 من عام 1970 إلى عام 2009. ج. مارتينيز فاسكيز وفولوفيك ف. ومورينو-دودسون ب. (2012)- أثر الضرائب وسياسات الإنفاق على توزيع الدخل: أدلة من عدد كبير من الدول. جامعة جورجيا. مراجعة الاقتصادات الخاصة. 95: 130-200.
- 232 لوستينغ ن. (2015)، أثر إعادة التوزيع من الإنفاق الحكومي على التعليم والصحة، وأدلة من 13 دولة نامية في الالتزام بمشروع الإنصاف. <https://www.imf.org/en/Publications/Books/Issues/2018/02/26/Inequality-and-Fiscal-Policy-42811>
- 233 الشراكة العالمية من أجل التعليم (2016)، خمس طرق يمكن للتعليم أن يساعد فيها على الحد من الفقر المدقع <https://www.globalpartnership.org/blog/5-ways-education-can-help-end-extreme-poverty>
- 234 منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، (2017). تعقب التغطية الصحية الشاملة: 2017 تقرير المرصد العالمي. مرجع سابق.
- 235 المرجع السابق.
- 236 هاريس أ. (2016). عشرة أسباب تجعل الماء النظيف مساعداً في القضاء على الفقر. الخطة الدولية. <https://plan-uk.org/blogs/10-reasons-why-clean-water-can-help-end-poverty>
- 237 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2006)، تقرير التنمية البشرية لعام 2006، ما وراء الندرة: فقر السلطة وأزمة المياه العالمية. نيويورك: بالجراف ماكميلان، ص 45. متاح من خلال الرابط: <http://hdr.undp.org/en/content/human-development-report-2006>.
- 238 المرجع السابق.
- 239 صندوق النقد الدولي (2017)، المرقب الضريبي: معالجة انعدام المساواة، مرجع سابق <https://www.imf.org/en/Publications/FM/Issues/2017/10/05/fiscal-monitor-october-2017>
- 240 بولت ج. وتيمر م. وفان لويتين ج.، (2014)- الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد منذ عام 1820. بيانات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي حسابات خاصة تستند إلى قاعدة بيانات مؤشرات التنمية العالمية التابعة للبنك الدولي. تم إعادة احتساب نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لتايوان من القوة الشرائية لعام 2011 بالمقارنة مع القوة الشرائية لعام 1990. وقد تم ذلك عن طريق ضرب كل قيمة من الناتج المحلي الحقيقي في عام 2011 بالقوة الشرائية في عام 2011 إلى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2011 بالقيمة الحالية للدولار. لاحظ أن هذا هو مجرد احتساب تقريبي للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي المثالي للفرد الواحد في عام 1990. وقد تم اعتماد أرقام إجمالي الناتج المحلي في الولايات المتحدة.
- https://www.oecd-ilibrary.org/economics/how-was-life/gdp-per-capita-since-1820_9789264214262-7-en
أنظر كذلك ريفولو اسبينوزا، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ مذكرة عن المنهجية. مرجع سابق.
- 241 تانغشاروينساتين ف.، ويتايبوبوساكول و.، بانيتشكريانجكراي و.، باتشارانارومول و. وميلز أ.، (2018). تطوير النظم الصحية في تايلند: أرضية صلبة للتنفيذ الناجح للتغطية الصحية للجميع. مجلة لانسيت، 391 (10126) <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/29397200>
- 242 علوم الحياة والصحة في تايلاند - <https://www.netherlandsworldwide.nl/binaries/en-nederlandwereldwijd/documents/publications/2018/04/18/factsheet-life-sciences--health-in-thailand/Thailand+++Factsheet+Life+Sciences+%26+Health.pdf>
- 243 تانغشاروينساتين ف. وآخرون (2018) : تطوير النظم الصحية في تايلاند ، مرجع سابق
- 244 يستخدم أفقر خمس من الناس الخدمات الطبية والرعاية الصحية أكثر من الأشخاص الأكثر غنى. كما يؤكد تحليل معدل حدوث الفوائد أن المنافع الحكومية ذهبت إلى الفئات الأشد فقراً منها إلى الأغنى. ليمواتانون س.، تانغشاروينساتين ف.، وتيساياتيكوم ك. بوينايايسارناشاريون ت. وبارغونكساي ب. (2012). لماذا حققت خطة التغطية الشاملة في تايلاند دعماً حكومياً ضعيفاً للرعاية الصحية؟ (الملحق 1) <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3382621/> 6.
- الخاصة بالبنك الدولي. تم إعادة احتساب نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي لتايوان وإثيوبيا من عام 2011 من تعادل القوة الشرائية للدولار الأمريكي إلى عام 1990. وقد تم ذلك عن طريق ضرب كل قيمة من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في العام 2011 تعادل القوة الشرائية بالدولار الأمريكي عن طريق نسبة الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد في 2011 إلى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2011 بالدولار الأمريكي. لاحظ أن هذا لا يعدو كونه تقريباً للناتج المحلي الحقيقي المثالي للفرد الواحد في العام 1990. أرقام الناتج المحلي الإجمالي الأمريكي والكندي مأخوذة من بولت وآخرون (2014) الناتج المحلي الإجمالي للفرد الواحد منذ عام 1820. وكذلك
- 251 ريفولو اسبينوزا، (2018) الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق.
- 246 على أساس نسبة التلاميذ إلى المدرسين 55 إلى 1 وعدد تلاميذ المدارس الابتدائية 25 مليوناً. استخدام معهد اليونسكو لبيانات البنك الدولي. <https://data.worldbank.org/indicator/SE.PRM.ENRL.TC.ZS?locations=ET>
- 247 باولوس ز. وزيايدي أ. (2017)، موجز ميزانية قطاع التعليم الوطني: 2006 ، 2016 ، اليونيسيف ، إثيوبيا. https://www.unicef.org/esaro/UNICEF_Ethiopia_--_2017_--_Education_Budget_Brief.pdf
- 248 المرجع السابق.
- 249 وتر إيد. (2017). المياه البرية: حالة مياه العالم. <https://reliefweb.int/report/world/wild-water-state-world-s-water-2017>
- 250 هاريس أ. (2016). عشرة أسباب تجعل الماء النظيف مساعداً في القضاء على الفقر. مرجع سابق.
- 251 البنك الدولي، (2018)، تقرير التنمية العالمية 2018، مرجع سابق.

- 252 على الصعيد العالمي، إنخفض عدد وفيات الأطفال دون الخامسة من 12.7 مليون في عام 1990 إلى 6.3 مليون في عام 2013. اليونيسف، Child Mortality - UNICEF Data <https://data.unicef.org/topic/child-survival/under-five-mortality/>. (2018).
- 253 برنامج الأمم المتحدة حول الإيدز (2014) التقرير العالمي حول الفجوات. http://www.unaids.org/sites/default/files/media_asset/UNAIDS_Gap_report_en.pdf
- 254 منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي (2017). تتبع التغطية الصحية الشاملة: 2017 تقرير المرصد العالمي. مرجع سابق.
- 255 اليونيسكو، (2017) تقرير مراقبة التعليم العالمي 2017-18.
- 256 المرجع السابق.
- 257 منظمة الصحة العالمية واليونيسف. (2017)- التقدّم المحرز بشأن ماء الشرب ومرافق الصرف الصحي والنظافة. <http://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/258617/9789241512893-eng.pdf?sequence=1>
- 258 البنك الدولي، (2018). تقرير التنمية العالمية. مرجع سابق.
- 259 تشاو ف. وآخرون، (2018). معدل الوفيات دون الخمس سنوات على المستويين المحلي والوطني، حسب الحالة الاقتصادية في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط: تقييم منهجي. مرجع سابق.
- 260 هذه الأرقام مأخوذة عن أداة تقييم الإنصاف في مجال الصحة <https://whoequity.shinyapps.io/HEAT/>
- 261 كروك م. وآخرون، (2018)، الوفيات بسبب تدني جودة النظم الصحية في عصر التغطية الصحية للجميع، مرجع سابق.
- 262 دكتور ماكنوتش م. وآخرون (2016). ما هو القطاع الخاص؟ فهم التقديمات الخاصة في أنظمة الصحة للدول ذات الدخل المتدني والمنخفض. ذي لانسييت. 388. [https://doi.org/10.1016/S0140-6736\(16\)00342-1](https://doi.org/10.1016/S0140-6736(16)00342-1)
- 263 (ICICI) المحدودة للسندات المالية (2017). رفع خدمات الصحة من المستوى العالمي بأسعار تنافسية تؤدي إلى ازدهار السياحة الطبية في الهند <http://content.icidirect.com/mailimages/MedicalTourismFeb17.htm>
- 264 المرجع السابق.
- 265 كروك م. وآخرون، (2018)، الوفيات بسبب تدني جودة النظم الصحية في عصر التغطية الصحية للجميع، مرجع سابق.
- 266 د. ماكنوتش م. وآخرون (2016). ما هو القطاع الخاص؟ مرجع سابق.
- 267 كومار س. هودا (28 يونيو 2018). وزارة الصحة هي ببساطة غير مستدامة. فاينانشال اكسبريس.
- https://www.researchgate.net/publication/327437290_NHPS_is_simply_not_sustainable_and
<https://www.indiatoday.in/magazine/up-front/story/20181008-modicare-more-business-less-care-1350008-2018-09-28>
- 268 اللجنة الوطنية لحماية حقوق الطفل، حكومة الهند، (2013). الاستفادة من الخدمات الطبية المجانية من خلال الانضمام إلى الأقسام الضعيفة اقتصاديًا في المستشفيات الخاصة في نيودلهي، 2011-12؛ في تقييم سريع.
- <http://ncpcr.gov.in/showfile.php?lid=115>؛ وكذلك سينغ ج. (2015) مستشفيات دلهي تتخلص من الفقراء، <https://www.downtoearth.org.in/coverage/delhi-hospitals-freed-of-poor-44376>؛ وكذلك دات أ. (2018)، قراءة في أعمال الشعب في مستشفيات دلهي الخاصة، صحيفة هندستان تايمز. <https://www.hindustantimes.com/india-news/sc-reads-riot-act-to-delhi-s-private-hospitals-orders-free-treatment-of-poor/story-aUXWZBW7wJhARZ3Ss0FOpJ.html>
- 269 منظمة أوكسفام الهند (2015) Oxfam، تمويل الرعاية الصحية للجميع في الهند: نحو هدف مشترك. <https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/556476/wp-financing-healthcare-for-all-india-290515-en.pdf?sequence=1>
- 270 ديفاداسان ن. وسيشدري ت. وتريفيدي م. وكربل ب. (2013) تعزيز الحماية المالية العالمية: أدلة من راشتريا سواستيا بيما يوجانا في غوجارات، بالهند. سياسة ونظم البحوث الصحية، المجلد 11، العدد 1؛ س. ناندي وآخرون. (2012). وتطبيق هذا النظام في تشهاتيسجاره، بالهند: دراسة لمنطقة دوج، المجلد 2، رقم 1. <https://hcs.pitt.edu/ojs/index.php/hcs/article/view/61/99>. وكذلك ناندي س. (2018) موديكار تجارة أكثر ورعاية أقل، <https://www.indiatoday.in/magazine/up-front/story/20181008-modicare-more-business-less-care-1350008-2018-09-28>. وكذلك د. ناندي وآخرون ماذا يعني تطبيق نظام (RSBY) في تشاتيسجاره ساما - موارد من أجل المرأة والصحة: ماذا يعني ذلك للصحة للجميع؟ http://phrsindia.org/wp-content/uploads/2015/08/RSBY_Health-for-All_CG-experience.pdf
- 271 سريفاستافا ر. (2108) الأطباء الخاصون يقومون بمعظم عمليات استئصال الرحم في الهند: مسح. رويترز (11 يناير/كانون الثاني). <https://www.reuters.com/article/us-india-women-health/private-doctors-perform-most-hysterectomies-in-india-survey-idUSKBN1F02GJ>؛ وكذلك منظمة أوكسفام، (2013). قطاع الرعاية الصحية غير المنظم وغير الخاضع للمساءلة: كيف يعرض حياة النساء للخطر في الهند؟
- <https://oxfamilibrary.openrepository.com/bitstream/handle/10546/268392/mb-unregulated-unaccountable-private-healthcare-india-060213-en.pdf?sequence=1>؛ وكذلك كوهلي ن. (18 سبتمبر/أيلول 2018) الخبراء يثيرون مخاوف حول ارتفاع عدد عمليات استئصال الرحم في الهند. صحيفة هذا الأسبوع. <https://www.theweek.in/leisure/lifestyle/2018/09/18/Experts-raise-concern-about-rising-hysterectomies-in-India.html>
- 272 البنك الدولي، (2018). تقرير التنمية العالمية. مرجع سابق.

- 273 في أوقات الجفاف، يرتفع سعر 20 ليترًا من الماء إلى 20 شلنًا كينيًا (0.2 دولارًا) لكل لتر لأفقر الناس. كلفة الماء العام هي 0.5 شلن كيني لكل لتر. شرويرز م. (2018). المراسلات مع المؤلف. مارسيل شرويرز هو مدير شركة ماجي مياليلي المحدودة
- 274 لوسن م. ومارتن م. (2018)، مؤشر الالتزام بالحد من انعدام المساواة. 2018 مرجع سابق.
- 275 انظر، على سبيل المثال، البنك الدولي. (2004). تقرير عن التنمية في العالم 2004: من أجل خدمات تعمل لصالح الناس
<https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/5986>
- 276 صندوق النقد الدولي، (2017) المرقب الضريبي التعامل مع انعدام المساواة، مرجع سابق. وكذلك جيم ماريوتي وآخرون، (2017)، توقعات عظيمة: هل يحول صندوق النقد الدولي الوعود إلى عمل في ما يخص انعدام المساواة؟
<https://www.oxfam.org/en/research/great-expectations-imf-turning-words-action-inequality>. Oxfam International
- 277 أورتيز ي. وكومينز م. (2013) إجراءات التقشف في الدول النامية. مرجع سابق. اتجاهات الإنفاق العام والمخاطر على الأطفال والنساء. الاقتصاد النسوي، 19(3): 81-55 .
<https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/13545701.2013.791027?src=recsys&journalCode=rfec2>
 وكذلك، كافيروت. وبيناسامي ك. (2013)، قصة تحذيرية: التكلفة الحقيقية للتقشف وعدم المساواة في أوروبا. منظمة أوكسفام.
<https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/a-cautionary-tale-the-true-cost-of-austerity-and-inequality-in-europe-301384>
- 278 البنك الدولي، (2004). تقرير التنمية العالمية لعام 2004. مرجع سابق. وأوكسفام (2018). الآثار الجانبية المضرّة: كيف تضرّ شركات الدواء العالمية بالصحة العامّة. -
<https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/harmful-side-effects-how-drug-companies-undermine-global-health-620547>.
- 279 أوكسفام (2018). الآثار الجانبية المضرّة. مرجع سابق.
- 280 غوزام د. وآخرون (2017)، تقدير الأسعار العامة للعلاجات الجديدة لمرض السل المقاوم للأدوية. مجلة العلاج الكيميائي المضاد للميكروبات
<https://doi.org/10.1093/jac/dkw522>. 52-1243: (4)72
- 281 E. سيرري (2014)، العمل من أجل الكثيرين: الخدمات العامة لمكافحة انعدام المساواة. منظمة أوكسفام
<http://oxf.am/RZn>
- 282 في العمل مع معهد الالتزام بالمساواة، حددت نورا لوستينغ أربعة أنواع من انعدام المساواة في الدخل. الأول هو انعدام المساواة في السوق، أو انعدام المساواة الناتج عن تخصيص الدخل والضرائب. والثاني هو الدخل المتاح، ومقدار الدخل بعد الضرائب والتحويلات المباشرة. الثالث هو الدخل الاستهلاكي، والمبلغ المتبقي بعد الضرائب والتحويلات، والدخل النهائي هو المبلغ الذي تؤخذ فيه القيمة النقدية للتعليم والخدمات الصحية في الاعتبار. أنظر على سبيل المثال، لوستينغ ن. (2017)، السياسة الضريبية وانعدام المساواة والفقر في دول العالم النامية.
http://www.commitmenttoequity.org/wp-content/uploads/2017/08/CEQ_WP23_Lustig_July2017v2.pdf.
 See also E. Seery (2014). op. cit.
- 283 ريفولو اسبينوزا وآخرون، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق.
- 284 في ما يقرب من نصف الدول (36)، يعادل الإنفاق على التعليم لكل تلميذ ضعفي دخل الفرد من أفقر الناس؛ وفي 9 دول، يساوي أكثر من 4 مرات.
- 285 حسابات أوكسفام. ريفولو اسبينوزا وآخرون، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق.
- 286 بورغيس ت. (2016) الماء: بأي كلفة؟ وضع الماء في العالم عام 2016. واترايد.
https://www.jica.go.jp/activities/issues/water/ku57pq00002cybbn-att/water_at_what_cost_wateraid_2016.pdf
- 287 المرجع السابق.
- 288 فريبست ج. وآخرون (2012)، تأثير الخدمات العامة على توزيع الموارد: استعراض النتائج والأساليب الجديدة. مرجع سابق.
- 289 لوستينغ ن. ولوبيز-كالفال ل. ف. وأورتيز-خزاريز ي. (2012)، تراجع انعدام المساواة في أميركا اللاتينية في العقد الأول من القرن العشرين: حالات الأرجنتين والبرازيل والمكسيك. مركز التنمية العالمية. ورقة عمل 307. وكذلك كورنيا ج. أ. (2014)، انخفاض انعدام المساواة في أميركا اللاتينية: تغييرات في السياسات ودروس. أكسفورد: مطبعة جامعة أكسفورد.
- 290 الدور الذي يمكن أن تلعبه الخدمات العامة والحماية الاجتماعية في معالجة الرعاية غير المدفوعة قد نوقش بالفعل في القسم 2.
- 291 وودون ك. (2018) الفرص الضائعة: الكلفة العالية لحرمان الفتيات من التعليم. البنك الدولي. مرجع سابق.
- 292 واكر ج. وبيرس س. (يصدر قريباً). التسوية: التعليم وانعدام المساواة. ورقة موجزة من منظمة أوكسفام.
- 293 جميع بيانات هذا المقطع مأخوذة عن اليونيسكو (2013) التعليم يغيّر الحياة.
<http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002231/223115e.pdf>
- 294 ويليامسون ن. (2013). حالة سكان العالم 2013، الأمومة في مرحلة الطفولة: مواجهة تحدي حمل المراهقين. صندوق الأمم المتحدة للسكان
<https://www.unfpa.org/publications/state-world-population-2013> . وكذلك منظمة الصحة العالمية (2011)، الحمل المبكر ونتائج الإنجاب الضعيفة بين المراهقين في الدول النامية. المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية
https://www.who.int/maternal_child_adolescent/documents/preventing_early_pregnancy/en/
- 295 اليونيسكو (2014). التعليم والتعلم: تحقيق الجودة للجميع. التعليم للجميع تقرير الرصد العالمي.
<https://en.unesco.org/gem-report/report/2014/teaching-and-learning-achieving-quality-all>

- 296 هيئة الأمم المتحدة للمرأة. (2015). تقدّم المرأة في العالم: تحويل الاقتصادات ، وإعمال الحقوق
http://progress.unwomen.org/en/2015/pdf/UNW_progressreport.pdf
- 297 مكتب العمل الدولي (2018 أ.)، الحماية الاجتماعية لكبار السن: السياسات والإحصاءات 2017 - ورقة سياسة الحماية الاجتماعية لمنظمة العمل الدولية رقم. 17.
https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_protect/---soc_sec/documents/publication/wcms_645692.pdf
- 298 المرجع السابق وهيئة الأمم المتحدة للمرأة (2015)، تقدّم المرأة في العالم 2015-2016 مرجع سابق. الرسوم 3.4 و3.5
- 299 صندوق الأمم المتحدة للسكان (2017)، وضع سكان العالم، 2017، عوالم تنقسم: الصحة الإنجابية والحقوق في عصر انعدام المساواة
https://www.unfpa.org/sites/default/files/sowp/downloads/UNFPA_PUB_2017_EN_SWOP.pdf
- 300 جونسون أ. وغروس أ. وبيكرمان ج. و كاسترو أ. (2012)، التكاليف الخفية: الأثر المباشر وغير المباشر لرسوم المستخدم على الوصول إلى علاج الملاريا والرعاية الأولية في مالي. العلوم الاجتماعية والطب، 75(10):92-1786.
<https://doi.org/10.1016/j.socscimed.2012.07.015>
- 301 كورت أ. (2017) هل الخدمات العامة العالمية هي الرد على انعدام المساواة المتزايد في أوروبا؟ مؤسسة الاقتصاد الجديد.
<https://neweconomics.org/2017/12/universal-public-services-answer-europes-widening-inequalities>
- 302 ماكياك ب. (2009)، السياسة الاستشفائية: أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وما بعد التنمية الاستعمارية، التاريخ الاجتماعي للطب، المجلد 22
<https://doi.org/10.1093/shm/hkp007>
- 303 إدارة التنمية الدولية بالملكة المتحدة (2011)، التحولات النقدية – ورقة إثبات، قسم رسم السياسات في إدارة التنمية الدولية
http://www.who.int/alliance-hpsr/alliancehpsr_dfidevidencepaper.pdf
- 304 إدريس ي. (2017)، تحولات نقدية حساسة للنزاع: اللحة الاجتماعية.
<https://opendocs.ids.ac.uk/opendocs/bitstream/handle/123456789/13248/201%20Conflict-sensitive%20cash%20transfers%20and%20social%20cohesion.pdf?sequence=1&isAllowed=y> K4D
- 305 صحيفة الهند، (2011)، التعليم العام لا بد منه.
<https://www.thehindu.com/todays-paper/tp-national/Public-education-is-indispensable-says-Nobel-laureate-Amartya-Sen/article14898488.ece>
- 306 المرجع السابق.
- 307 المرجع السابق.
- 308 هيئة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية. (2018). تعزيز الشمول من خلال الحماية الاجتماعية.
<https://www.un.org/development/desa/dspd/wp-content/uploads/sites/22/2018/07/1-1.pdf>
- 309 على سبيل المثال، تميل الثقة في المؤسسات إلى الارتباط بشكل إيجابي بمستويات الرضا عن النظام التعليمي. يمكن أن يؤدي غياب الثقة في النظام التعليمي إلى جمهور غير مشارك يعتقد أن صوته لن يُسمع ولا يبحث عن أحكام بديلة. اليونيسكو (2018) المساواة في التعليم: الوفاء بالتزاماتنا، تقرير المرقب العالمي ص. 10.
<http://unesdoc.unesco.org/images/0025/002593/259338e.pdf>
- 310 نارايان أ. وآخرون (2018)، هل ثمة تقدم عادل؟ الحركية الاقتصادية عبر الأجيال حول العالم، مرجع سابق.
- 311 سين أ. (1999)، التنمية بوصفها حرية. منشورات جامعات أوكسفورد.
- 312 فريري ب. (1970)، علم المقموعين. (ترجمة بيرغمان راموس م.) لندن: بينغوين.
- 313 أنظر مراجعة كامبل دي. دي. (2006). ما هو تأثير التعليم على المشاركة المدنية والاجتماعية؟
<http://www.oecd.org/education/innovation-education/37425694.pdf> وكذلك، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي: قياس آثار التعليم على الصحة والمشاركة الاجتماعية - وقائع ندوة كوبنهاغن.
<http://www.oecd.org/education/innovation-education/measuringtheeffectsofeducationonhealthandcivicengagement.htm>
- 314 وودون ك. (2018) الفرص الضائعة: الكلفة العالية لحرمان الفتيات من التعليم. البنك الدولي. مرجع سابق.
- 315 روثنتاين. ب. (1998). ما يهّم هي المؤسسات فقط: المنطق الأخلاقي والسياسي لدولة الرفاهية الشاملة. كامبريدج: منشورات جامعة كامبريدج
<https://doi.org/10.1017/CBO9780511598449>
- 316 المرجع السابق.
- 317 المرجع السابق.
- 318 البنك الدولي (2019)، تقرير التنمية العالمية 2019: الطبيعة المتغيرة للعمل.
<http://www.worldbank.org/en/publication/wdr2019>. This report argues for 'progressive universalism', saying that universal social protection is not viable.
- 319 المرجع السابق. أنظر أيضاً البنك الدولي (2004)، تقرير التنمية العالمية 2004، مرجع سابق.
- 320 كيدّ س. (27 آذار/مارس 2018) المانحون الدوليون وتصدير الإغاثة السيئة في القرن التاسع عشر إلى الدول النامية. من مدونة منظمة أوكسفام من الفقر إلى القوة. 19th-century-poor-relief-to-developing-countries/
<https://oxfamblogs.org/fp2p/international-donors-and-the-exporting-of-19th-century-poor-relief-to-developing-countries/>
- 321 إيميت ب. (2007). في المصلحة العامة. مرجع سابق، وبالبانوف د. وماك كي م. وميلز أ. (2011) الرعاية الصحية الجيدة بتكلفة منخفضة منذ 25 سنة: ما الذي يجعل النظام الصحي ناجحاً؟
<https://ghlc.lshhtm.ac.uk/>

- 322 بالابانوف د. (2011)، الرعاية الصحية الجيدة بكلفة منخفضة منذ 25 سنة، مرجع سابق.
- 323 سباتس ويلر س. وهارل أ. وديفرو س. (2014)، استهداف برامج التحويل الاجتماعي. مقارنة أخطاء التصميم والتنفيذ عبر الآليات البديلة. ورقة عمل "WIDER". <https://www.wider.unu.edu/sites/default/files/wp2014-040.pdf>; وكذلك كيد س. (2013)، إعادة التفكير في الاستهداف في التنمية الدولية. مسارات التنمية. <http://www.developmentpathways.co.uk/wp-content/uploads/2013/10/11-PathwaysPerspective-Rethinking-Targeting-Kidd.pdf>
- 324 كيد س. (2018)، مع الفقراء أم ضدّهم؟ مقارنة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي للحماية الاجتماعية، ورقة إحاطة موجزة لمشروع بريتون وودز، لندن
- 325 المصادر: التحليل الذي أجرته مسارات التنمية في مجموعات البيانات التالية: الاستماع إلى استطلاع المواطنين الأوزبكيين في استطلاع 2018. مؤشرات الفقر السنوية في الفلبين (2014)، المسح الأسري في بوليفيا 2015، المسح الأسري في جنوب أفريقيا (2015)، المسح الاقتصادي الاجتماعي في إثيوبيا 2013-2014، مسح التطوير البشري في الهند 2011-2012، المسح الاقتصادي الاجتماعي في إندونيسيا 2015، مسح معايير الحياة الأسرية في فيتنام 2012. الالتاس ف. وبانيرجي أ. وهانار ر. وأولكن ب. أ. وبورناماساري ر. وواي بوي م. (2016)، الاستهداف الذاتي: أدلة من تجربة ميدانية في إندونيسيا. مجلة الاقتصاد السياسي، 2016، ص. 371-427، فرنانديز ل. وفيلارد ر. (2012)، من يستفيد من المساعدة الاجتماعية في الفلبين؟ مذكرة الحماية الاجتماعية في الفلبين، رقم 4. أدلة من أحدث الدراسات الاقتصادية للأسر في مانيفلا. البنك الدولي: مانيفلا. كيد س. وغيلديز ب. (2015)، رعاية الأطفال والضمان الاجتماعي في جورجيا: حالة الانتقال إلى نظام وطني للضمان الاجتماعي يكون أكثر شمولاً؛ مؤشر مرقب العصر الذهبي للعام 2015 وقاعدة بيانات المعاشات الاجتماعية (2015). سيلفا لياندر، س.، وميرتنز ف. (2016) تقييم استهداف البرنامج. إدارة سياسة أكسفورد؛ أكسفورد؛ البنك الدولي (2012) استهداف الأسر الفقيرة والضعيفة في إندونيسيا. جاكارتا. البنك الدولي (2009) جورجيا: تقييم الفقر. واشنطن العاصمة.
- 326 إدارة الأمم المتحدة للشؤون الاقتصادية والاجتماعية (2018). تعزيز الشمول من خلال الحماية الاجتماعية. مرجع سابق.
- 327 غيلباخ ج. وبريتشت ل. (2002)، هل تخصيص المزيد للفقراء أقل بالنسبة إلى الفقراء؟ سياسات الاستهداف من خلال الوسائل المختبرة <https://ideas.repec.org/a/bpj/bejeap/vtopics.2y2002i1n6.html>
- 328 ويليام ب. (2014) الحوكمة من أجل التنمية. البنك الدولي. <http://blogs.worldbank.org/governance/politics-service-delivery-0>
- 329 تميرتورا س. (2000) تكامل السياسات الاقتصادية والاجتماعية: الممارسات الجيدة من الدول ذوات الإنجازات. ورقة عمل إينوسينتي رقم 80. فلورنسا: مركز أبحاث إينوسينتي التابع لليونسيف. <https://www.unicef-irc.org/publications/pdf/iwp80.pdf>
- 330 تغطي البيانات 153 دولة خلال 14 سنة من 1995 إلى 2008، بعد التحقق من أجل عوامل أخرى. وكذلك مورينوسيرا ر. وسميث. ب. (2011). آثار التغطية الصحية على الناتج السكاني: تحليل بيانات فريق المستوى الوطني. نتائج ورقة عمل معهد التنمية. <https://www.r4d.org/resources/effects-health-coverage-population-outcomes/>
- 331 كان الفقر المدقع كخط فقر لعام 2011 عند 1.90 دولار في اليوم. تُستخدم عبارة "الصعوبات المالية الشديدة" هنا بمعنى "نفقات الصحة الكارثية"، التي تعرّفها منظمة الصحة العالمية بزيادة إنفاق الأسر على الصحة بنسبة أعلى من 10٪ من دخل الأسرة. منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، (2017). تتبع التغطية الصحية الشاملة: 2017 تقرير الرصد العالمي. مرجع سابق.
- 332 منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، (2017). تتبع التغطية الصحية الشاملة: 2017 تقرير الرصد العالمي. مرجع سابق.
- 333 كوتليار د. وروزميرغ ن. (2018)، أفريقيا ترتقي إلى المستوى العالمي: كيف أصلحت 46 دولة أفريقية رسوم الرعاية وطبقت أولويات الرعاية الصحية. سلسلة تتبع التغطية الصحية الشاملة رقم 26 للبنك الدولي. <http://documents.worldbank.org/curated/en/712041516179885313/Going-universal-in-Africa-how-46-African-countries-reformed-user-fees-and-implemented-health-care-priorities>
- 334 في كل عام، يتم يرغم 63 مليون شخص في الهند دون خط الفقر عن طريق الدفع من ماله الخاص للحصول على الرعاية الصحية. برمان ب. وأهوجا ر. وبنداري ل. (2010) الأثر المقفر لمصاريف الرعاية الصحية في الهند: منهجية ونتائج جديدة. المجلة الأسبوعية للاقتصاد والسياسة، 45، 65-71. <https://www.epw.in/journal/2010/16/special-articles/impooverishing-effect-healthcare-payments-india-new-methodology-and>
- 335 أنظر الفصل الثالث من هامل ونورتون وبوليتز وليفيت وغلاستون وبرودي، (2016)، عبء الديون الطبية: نتائج من مؤسسة أسرة كايسر، مسح فواتير طبية في نيويورك تايمز. مؤسسة هنري قيصر للأسرة. <https://www.kff.org/health-costs/report/the-burden-of-medical-debt-results-from-the-kaiser-family-foundation-new-york-times-medical-bills-survey/> وكذلك هيميلستاين وثورن ووارن ووهلندر (2009) الإفلاس الطبي في الولايات المتحدة، 2007: نتائج دراسة على المستوى الوطني. المجلة الطبية الأمريكية. 122(8): 741-6. [https://www.amjmed.com/article/S0002-9343\(09\)00404-5/fulltext](https://www.amjmed.com/article/S0002-9343(09)00404-5/fulltext)
- 336 يابيتس ر. (2017)، المستشفيات التي تعمل كسجون للمدنيين في العصر الحديث تنكر الحقوق والكرامة. مرجع سابق
- 337 المرجع السابق.
- 338 المرجع السابق.
- 339 المرجع السابق.
- 340 البنك الدولي، (2014) دعم مجموعة البنك الدولي لتمويل الصحة. http://ieg.worldbankgroup.org/sites/default/files/Data/reports/chapters/health_finance_evaluation_w_a_ppendix_updated.pdf
- 341 المرجع السابق، وكذلك أفيريل س. وماريوت أ. (2013)، التغطية الصحية للجميع، لماذا تغفل خطط الضمان الصحي الفقراء، منظمة أوكسفام، <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/universal-health-coverage-why-health-insurance-schemes-are-leaving-the-poor-beh-302973>

- 342 أبريل س. وماريوت أ. (2013)، التغطية الصحية للجميع، لماذا تغفل خطط الضمان الصحي الفقراء، منظمة أوكسفام.
- 343 يعتمد نجاح خطط التأمين الصحي من حيث نطاق التغطية وحقوق الملكية على الدفع المسبق الإلزامي وفقاً للقدرة على المساهمة. سيحتاج جزء من السكان دائماً إلى دعم حكومي بنسبة 100%. لا يمكن تسديد دفعات التأمين إلا عن طريق خصمها تلقائياً من خلال أنظمة الرواتب الرسمية. في الدول ذات الاقتصادات غير الرسمية واسعة النطاق، لا يمكن خصم هذه النسبة من غالبية العمال، لذلك تصبح العضوية طوعية. وتتميز خطط التأمين الطوعي بالاختيار السلبي (الأشخاص الذين يسجلون فقط عندما يكونون مرضى)، وانعدام المساواة وعدم الإنصاف، والإقصاء الواسع النطاق لأن الناس إما لا يستطيعون دفع قسط التأمين المطلوب، أو أنهم غير قادرين أو غير راغبين في الدفع لأسباب أخرى. منظمة الصحة العالمية في تقريرها عن الصحة في العالم لعام 2010 تمويل الأنظمة الصحية هو الطريق إلى التغطية الشاملة ومن الواضح أن التأمين الطوعي لم ولن يعمل أبداً لتحقيق التغطية الصحية الشاملة.
- 344 الحسان ريك. ونكيتيه أمبونساه ي. وأرينفول ديك. (2016) مراجعة لمخطط التأمين الصحي الوطني في غانا: ما هي التهديدات والأغاف المستدامة؟ PLoS ONE 11(11): e0165151. doi:10.1371/journal.pone.0165151
- 345 أبريل س. وماريوت أ. (2013)، التغطية الصحية للجميع، لماذا تغفل خطط الضمان الصحي الفقراء، منظمة أوكسفام. مرجع سابق. وكذلك البنك الدولي، (2011)، غانا: مراجعة مشتركة للنفقات العامة والإدارة المالية. <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/2833> وكذلك صالح ك. قطاع الصحة في غانا، (2013)، تقييم شامل، البنك الدولي. <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/12297> وكذلك كوسي أ. وإنمارك و. وهانسن ك.س. وآسانتي ف.أ. (2015)، رفض التسجيل في نظام التأمين الصحي الوطني في غانا: هل القدرة المادية هي المشكلة؟ المجلة الدولية للإنصاف في مجال الصحة 14(2):1-14. <https://equityhealthj.biomedcentral.com/articles/10.1186/s12939-014-14-1> 0130-2
- 346 أبريل س. وماريوت أ. (2013)، التغطية الصحية للجميع، لماذا تغفل خطط الضمان الصحي الفقراء، منظمة أوكسفام. مرجع سابق.
- 347 هولبر ف. وليغو ي. (2 حزيران/يونيو 2017). عائلات العالم: ممالي التعليم المخفيين. من مدونة معهد اليونيسكو للإحصاء. <https://sdg.uis.unesco.org/2017/06/02/the-worlds-families-hidden-funders-of-education/>
- 348 يونيسكو (2015 أ.). التعليم للجميع، 2000-2015: الإنجازات والتحديات. مرجع سابق.
- 349 يرجى مراجعة خطاب لرئيس الغاني أفوكو أدو من خلال الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=_PNJjpw-Qb4
- 350 برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2006). ما وراء الندرة: القوة والفقر وأزمة الماء العالمية. تقرير التنمية البشرية 2006. http://hdr.undp.org/sites/default/files/reports/267/hdr06_complete.pdf Box 1.6. ليتراً ليست كافية لأفقر الأسر، ويؤدي الارتفاع الحاد في التكاليف بعد 25 لتراً إلى معاقبة العائلات الفقيرة في كثير من الأحيان من دون مبرر. وهناك حالة قوية لزيادة علاقة المحددة بكمية 25 لتراً يرجى الاطلاع على الرابط التالي: <http://ourwatercommons.org/water-solutions/case-4-free-water-south-africa>
- 351 ريفولو اسبينوزا، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق. وكذلك ماريوت أ. (2009)، التفاؤل الأعمى، مرجع سابق. و إيميت ب. (2007)، من أجل الصالح العام، تقارير حملة منظمة أوكسفام <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/in-the-public-interest-health-education-and-water-and-sanitation-for-all-112528>
- 352 البنك الدولي، (2018) تقرير التنمية العالمي، مرجع سابق.
- 353 المرجع السابق.
- 354 ريفولو اسبينوزا، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق.
- 355 وكذلك ماريوت أ. (2009)، التفاؤل الأعمى، مرجع سابق.
- 356 أنظر على سبيل المثال البنك الدولي (2004)، تقرير التنمية العالمي 2004، مرجع سابق. وكذلك باتريموس هـ. وآخرون، (2009)، دور الشراكات بين القطاعين العام والخاص في التعليم. البنك الدولي، <https://ppp.worldbank.org/public-private-partnership/library/role-and-impact-public-private-partnerships-education> and <https://ppp.worldbank.org/public-private-partnership/ppp-health>
- 357 أنظر على سبيل المثال غوش ب.ن. (2008)، أطباء أغنياء ومرضى فقراء: إخفاق السوق ونظام الرعاية الصحية في الدول النامية. مجلة آسيا الحديثة، العدد <https://doi.org/10.1080/0047233070154652538>
- 358 الحملة العالمية من أجل التعليم (2016)، المكاسب الخاصة والخسائر العامة: لماذا يدفع خفض رسوم المدارس الخاصة منخفضة الرسوم إلى خارج المسار الصحيح. مرجع سابق.
- 359 ل. د. أشلي وآخرون (2014)، دور المدارس الخاصة وتأثيرها في الدول النامية. قسم التنمية الدولية. https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/439702/private-schools-full-report.pdf
- 360 خلصت الدراسة التي حققت في التعليم في قرى في أوتار براديش بالهند إلى أن المدارس الخاصة منخفضة الكلفة لا يمكن أن يتحمل تكاليفها الأطفال في أفقر خمسين من المجتمع. هارما ج. (2011). انخفاض تكلفة التعليم الخاص في الهند: هل هي في صالح الفقراء ومنصفة؟ المجلة الدولية لتنمية التعليم، 31، ص. 356-350. <http://sites.miis.edu/comparativeeducation/files/2013/01/Low-cost-private-schooling-in-India.pdf>
- 361 أنظر على سبيل المثال، باترينوس هـ، وآخرون، (2009). دور وتأثير الشراكات بين القطاعين العام والخاص في التعليم. البنك الدولي <https://ppp.worldbank.org/public-private-partnership/library/role-and-impact-public-private-partnerships-education>

- 362 أفريدي م. (2018). الإنصاف والجودة في الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم. مرجع سابق. ورقة بحث من منظمة أوكسفام. وكذلك ماريوت أ. (2014) تحوّل خطير. مرجع سابق. وكذلك على سبيل المثال الشبكة الأوروبية للديون والتنمية (2018)، تكرار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، مرجع سابق. لجنة الخزائن في مجلس العموم (2011) مبادرة التمويل الخاص للتقرير السابع عشر للدورة 12 2010، نُشر في أغسطس/أب 2012 بواسطة مجلس العموم في لندن: مكتب المنشورات المحدودة. وكذلك ماك كي م. وإدواردز ن. وأتون ر. (2006)، الشراكات بين القطاعين العام والخاص في مجال المستشفيات نشرة منظمة الصحة العالمية 2006، 84:890-896.
- 363 أيروين ت. س. (16 أكتوبر/تشرين الأول 2018)، كيفية مراقبة الكلفة الضريبية للشراكات بين القطاعين العام والخاص. مرجع سابق.
- 364 الشبكة الأوروبية للديون والتنمية، تاريخ الشراكات بين القطاعين العام والخاص يتكرّر. مرجع سابق ص. 33.
- 365 ماريوت أ. (2014) تحوّل خطير، مرجع سابق.
- 366 يبدو أن هذا المبلغ يستنتي رسوماً كبيرة متنازعاً عليها تشكل حالياً جزءاً من عملية التحكيم في ليسوتو. الشبكة الأوروبية للديون والتنمية (2018)، تكرار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، مرجع سابق.
- 367 أفريدي م. (2018). الإنصاف والجودة في الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم. مرجع سابق.
- 368 المرجع السابق.
- 369 إنه هدف واضح للبرنامج الممول من قبل البنك الدولي "توسيع نطاق وصول 2.8 مليون طفل خارج المدرسة إلى صندوق تعليم بنجاب". البنك الدولي. (2016). مشروع قطاع التعليم بنجاب الثالث. وثيقة تقييم المشروع.
- 370 أفريدي م. (2018). الإنصاف والجودة في الشراكة بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم. مرجع سابق.
- 371 أنظر على سبيل المثال لوسون وآخرون (2008)، خدمات الصحة الرئيسية في ملاوي: دراسة حالة عن الدولة. تقرير بحثي من منظمة أوكسفام. <https://www.oxfam.org/en/file/malawi-essential-services-casestudy-08119pdf>
- 372 ميروتراس. وجولي ر. (ناشرون) 1997، التنمية مع الوجه الإنساني - تجارب في الإنجاز الاجتماعي والنمو الاقتصادي. أكسفورد: منشورات كلارندون.
- 379 مركز النزاهة العامة (2011). المقاطعة كقطب للتنمية: نظرة على المجتمع المدني
- 374 شاهد الفيديو عن هذا العمل: <https://www.youtube.com/watch?v=5fKQchHYAIM&feature=youtu.be>
- 375 سايب س. وريكر م. (2017)، دور المجتمع المدني في صنع سياسة الصحة في جنوب أفريقيا: مراجعة الاستراتيجيات التي اعتمدها حملة مكافحة العلاج. المجلة الأفريقية لأبحاث الإيدز، 16(1):57-64. <https://doi.org/10.2989/16085906.2017.1296874>
- 376 بوسلي س. (26 يناير/كانون الثاني 2016)، أسوأ كابوس لكبريات شركات الدواء، ذي غارديان <https://www.theguardian.com/society/2016/jan/26/big-pharmas-worst-nightmare>
- 377 "" (4 أبريل/نيسان 2018)، كشفت دراسة جديدة تراجع عنف الآباء ضد شركائهم في رواندا بنسبة 40% ما يقرب من سنتين بعد برنامج MenCare <https://men-care.org/2018/04/04/fathers-rwanda-use-less-violence-new-study/>.
- 378 إيفانس دك. وآخرون (2015)، نسبة وفاة العاملين في مجال الرعاية الصحية وإرث وباء إيبولا. لانسييت للصحة العالمية، 3. [https://doi.org/10.1016/S2214-109X\(15\)00065-0](https://doi.org/10.1016/S2214-109X(15)00065-0)
- 379 في العام 2013، كان النقص العالمي في العاملين في مجال الرعاية الصحية 17.4 مليون شخص، بما في ذلك 2.6 مليون طبيب و 9 ملايين ممرضة وقابلة. اليونيسكو. (2017). تقرير مراقبة التعليم العالمي 2017/8. مرجع سابق. سبق ذكره.
- 380 هودال ك. (2016)، تحذر الأمم المتحدة من أن هدف التعليم العالمي دون 69 مليون معلم جديد. الغارديان <https://www.theguardian.com/global-development/2016/oct/05/un-universal-education-goal-fail-69-million-new-teachers-unesco>.
- 381 في السنغال، هناك 0.07 طبيب لكل 1000 شخص، أو طبيب واحد لكل 14285 شخصاً. أطباء البنك الدولي، <https://data.worldbank.org/indicator/SH.MED.PHYS.ZS>
- توصي منظمة الصحة العالمية بطبيب واحد لكل 1000 شخص، منظمة الصحة العالمية (منظمة الصحة العالمية) (2018) كثافة الأطباء (العدد الإجمالي لكل 1000 نسمة، آخر سنة متوفرة) http://www.who.int/gho/health_workforce/physicians_density/en/
- 382 أداتي ل. وآخرون (2018)، أعمال الرعاية ووظائفها لمستقبل العمل اللائق. مرجع سابق.
- 383 المرجع السابق.
- 384 مؤشرات الهدف 10 من أهداف التنمية المستدامة <https://medium.com/sdgs-resources/sdg-10-indicators-c52f0eae5d4e>
- 385 تبلغ كلفة تلبية جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر 360 مليار دولار للدول منخفضة الدخل، و 944 مليار دولار للدول ذات الدخل المتوسط إلى المنخفض. شमित تراوب ج. (2015). احتياجات الاستثمار لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. شبكة حلول التنمية المستدامة. <http://unsdsn.org/wp-content/uploads/2015/09/151112-SDG-Financing-Needs.pdf>
- 386 أرقام الانخفاض في معدلات الضرائب الأمريكية المأخوذة من بيكيتي ت. (2014) رأس المال في القرن الحادي والعشرين. مرجع سابق.
- 387 حسابات من 123 دولة نامية بناءً على قاعدة بيانات مؤشر الالتزام بالحد من انعدام المساواة 2018. لوسن م. ومارتن م. (2018)، مؤشر الالتزام بالحد من انعدام المساواة. 2018 مرجع سابق.
- 388 برخوت ي. (2016). معارك الضرائب: السياق العالمي الخطير على خفض ضريبة الشركات. منظمة أوكسفام. <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/tax-battles-the-dangerous-global-race-to-the-bottom-on-corporate-tax-620159> وكذلك زوكمان ج. (2015) الثروة الخفية للأمم، مرجع سابق.

- 389 ر. توبلينسكي. (11 مارس/آذار 2018). الشركات متعددة الجنسيات تدفع ضرائب أقل مما كانت تدفعه قبل عقد من الزمن. صحيفة فاينانشال تايمز. <https://www.ft.com/content/2b356956-17fc-11e8-9376-4a6390addb44>. وقد حلت فاينانشال تايمز نسب الضرائب التي تدفعها أكبر عشر شركات عالمية عامة في العالم من حيث القيمة السوقية في كل من القطاعات التسعة. كما تم فحص معدلات الضرائب التي أبلغت عنها 10 شركات متعددة الجنسيات مع أكبر كتل نقدية خارجية
- 390 شوروكس أ. ودافيس وليبيراس، (2018)، تقرير حول الثروة العالمية لعام 2018. مرجع سابق.
- 391 صندوق النقد الدولي. (2013)- الرقيب الضريبي: وقت فرض الضرائب. مرجع سابق.
- 392 مؤشر الالتزام بالحدّ من انعدام المساواة. 2018 مرجع سابق. <https://www.imf.org/en/Publications/FM/Issues/2016/12/31/Taxing-Times> وكذلك لوسن م. ومارتن م. (2018)،
- 393 سكيف ك. وستاسافاج د. (2016) فرض الضرائب على الأغنياء. مرجع سابق.
- 394 بيانات مؤسسة الضرائب https://github.com/TaxFoundation/data/blob/master/OECD-corporate-income-tax-rates/OECD_corp_income_tax_rates_1981-2015.csv#L1
- 395 الأفوتونكي ك. (2018) آثار الضريبة على القيمة المضافة على الإيرادات وانعدام المساواة ص. 1-19. <https://doi.org/10.1080/00220388.2017.1400015>
- 396 المصدر: حسابات منظمة أوكسفام استناداً إلى البيانات الواردة من: لوستينغ ن. (2017) أثر النظام الضريبي والإنفاق الاجتماعي على توزيع الدخل والفرق في أميركا اللاتينية. تطبيق الإطار المنهجي من خلال الالتزام بمشروع المساواة، أنظر كذلك كانييتي ألونسو ر. (2018)، تصوير الديمقراطية: حكومة من أجل قلة. منظمة أوكسفام و "CLACSO" مرجع سابق.
- https://d1tn3vj7xz9fdh.cloudfront.net/s3fs-public/file_attachments/captured_democracy_executive_summary.pdf
- 397 من أجل مناقشة الطريقة التي يتم بها تقويض التقدمية لضريبة الشركات، أنظر ي. برخوت (2016)، معارك الضرائب: السياق العالمي الخطير على خفض ضريبة الشركات. مرجع سابق.
- 398 من أجل مناقشة حول مدى التهرب من الضرائب، يرجى الاطلاع على زوكمان (2015)، ثروات الأمم الخفية، مرجع سابق. ولمناقشة مستويات منخفضة من تحصيل ضريبة الدخل الشخصي، أنظر لوسن ومارتن (2018)، الالتزام بخفض مؤشر انعدام المساواة 2018. مرجع سابق.
- 399 إحصاءات الإيرادات - دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي: جداول مقارنة. <https://stats.oecd.org/viewhtml.aspx?datasetcode=REV&lang=en>.
- 400 مجموعة البنك الدولي (2016) الفقر والازدهار المشترك 2016، التصدي لانعدام المساواة-1-978-1596/doi.org/10.1596/978-1-4648-0958-3
- 401 الضرائب لا تبلغ سوى 2.5 نقطة مئوية من الدخل على معامل جيني، الذي ظل مستقراً بالرغم من زيادة انعدام المساواة، وفقاً لدراسة أجرتها خمس عشرة دولة غنية بين عامي 1985 و2013. وكذلك كامينادا ك. ووانغ ج. وغودسوارد ك. ووانغ س. (2017)، إنعدام المساواة في الدخل وإعادة التوزيع الضريبي، في 47 دولة منخفضة الدخل بين عامي 1967-2014. دراسات الدخل في لوكسمبورغ، سلسلة أوراق عمل رقم 724. <http://www.lisdatacenter.org/wps/liswps/724.pdf>
- 402 إيزيدور س. (2013)، ما زال بافيت يقول إنه يدفع ضرائب أقل من أمينة سرّه. مرجع سابق.
- 403 المؤسسة البرازيلية للعلوم والتكنولوجيا (2015)- التخفيض الضريبي والعدالة في البرازيل. مذكرة تقنية 184، وكذلك مكتب المملكة المتحدة للإحصاءات الوطنية (2018) آثار الضرائب والفوائد على دخل الأسرة. <https://www.ons.gov.uk/peoplepopulationandcommunity/personalandhouseholdfinances/incomeandwealth/datasets/theeffectsoftaxesandbenefitsonhouseholdincomefinancialyearending2014>.
- الجدول رقم 14: متوسط الدخل والضرائب والفوائد من المجموعات العشرية من جميع الأسر (مرتبة حسب الدخل القابل للصراف غير المعدل)، 2016-2017.
- 404 بيمانتل د. وآخرون (2018) كافنوا العمل وليس الثروة. مرجع سابق.
- 405 بيرغ أ. (2018)، هل يجب أن نخشى ثورة الرجل الآلي؟ صندوق النقد الدولي، ورقة عمل رقم 116/18 <file:///C:/Users/mlawson/Downloads/wp18116.pdf>
- 406 بيمانتل د. وآخرون (2018) كافنوا العمل وليس الثروة. مرجع سابق.
- 407 صندوق النقد الدولي. (2017)- الرقيب الضريبي: زمن الضرائب. مرجع سابق.
- 408 البنك الدولي (2016) قمع الفقر والازدهار المشترك، 2 تمت زيارة الرابط في 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2017. <https://doi.org/10.1596/978-1-4648-0958-3>
- 409 تويني ب. (18 سبتمبر/أيلول 2018) ازدهار الشباب الأفريقي: ما يثير قلق بيل غيتس. صحيفة الغارديان. <https://www.theguardian.com/global-development/2018/sep/18/the-african-youth-boom-whats-worrying-bill-gates>
- 410 ذي إيكونوميست، 9 أغسطس 2018) رفع الضرائب في القرن الحادي والعشرين. <https://www.economist.com/leaders/2018/08/09/overhaul-tax-for-the-21st-century>

- 411 فوينتيس نييفا ر. وغالاسون. (2014)، العمل من أجل القلّة: الاستيلاء السياسي وانعدام المساواة الاقتصادية. منظمة أوكسفام .
<https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/working-for-the-few-political-capture-and-economic-inequality-311312>
- 412 كانييتي ألونسو ر. (2018)، تصوير الديمقراطية: حكومة من أجل قلة. منظمة أوكسفام و "CLACSO" مرجع سابق.
- 413 مجموعة البنك الدولي، (2016) الفقر والازدهار المشترك، 2016 مرجع سابق.
- 414 بيكيتي ت. (2014) رأس المال في القرن 21 ترجمة غولدهامر أ. ماساشوسيتس/كلمبريدج، منشورات جامعة هارفرد.
<https://doi.org/10.4159/9780674369542>
- 415 صندوق النقد الدولي، (2013)، زمن الضرائب.
<https://www.imf.org/en/Publications/FM/Issues/2016/12/31/Taxing-Times>
- 416 أوكسفام في بنغلادش و "SUPRO" (2018)، مرقب الضرائب العادلة، بنغلادش، بانتظار نشره، ص. 14 و 15.
- 417 دفع شخص يمتلك مليون روبية هندية (14000 دولار) ما قيمته 13832 روبية هندية (25 دولارًا) كضريبة بدلاً من 146060 روبية هندية (204 دولارات). أوكسفام الهند. (مارس/آذار 2018). حول بعض الآثار المترتبة على الضرائب على الثروة وانعدام المساواة. موجز السياسة 29.
https://www.oxfamindia.org/sites/default/files/PB_On%20Some%20Implications%20of%20Wealth%20Taxes%20on%20Inequality%20in%20India.pdf
- 418 المرجع السابق.
- 419 ريفولو اسبينوزا، (2019). الصالح العام أم الثروات الفردية؟ المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق.
- 420 حول حملة حرّكو البشرية أنظر /
<https://movehumanity.org/>
- 421 أوستري وآخرون (2014)، إعادة التوزيع وانعدام المساواة والنمو. مرجع سابق. توصلت دراسة أخرى أجراها صندوق النقد الدولي إلى أن نقطة الانعكاس التي تبدأ عندها عملية إعادة التوزيع بالاضرار بالنمو الاقتصادي هي حين يتدنى معامل جيني دون 0.27؛ حفنة من الدول الأوروبية فقط تحقق مستوى منخفضاً من انعدام المساواة في هذه المرحلة. وكذلك غريغولي ف. ورويليس أ. (2017) ان عدم المساواة ورقة عمل لصندوق النقد الدولي رقم <https://www.imf.org/en/Publications/WP/Issues/2017/03/28/Inequality-76/17> Overhang-44774 أيضاً حول المجال المتاح للدول لفرض ضرائب أعلى على الأغنياء، أنظر صندوق النقد الدولي. (2013) مرجع سابق. وصندوق النقد الدولي. (2017). المرقب المالي: معالجة انعدام المساواة. مرجع سابق.
- 422 منظمة أوكسفام ومؤسسة تمويل التنمية الدولية، (2018) مؤشر الالتزام بالحدّ من النعدام المساواة. (2018) مرجع سابق.
- 423 بريس ب. وآخرون (2016) التصميم الضريبي للنمو الاقتصادي الشامل. منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.
- 424 المرجع السابق. أنظر أيضاً بيكيتي ت. (2014)، رأس المال في القرن الحادي والعشرين. مرجع سابق.
- 425 أنظر مثلاً دويبي س. (2010) القضية ضدّ ضريبة الوفاة مرجع سابق وكذلك إقتباسات عن كيت بوند. تمّ الدخول إلى الرابط في 6 ديسمبر/كانون الأوّل 2018، https://www.brainyquote.com/quotes/kit_bond_348278.
- 426 ذي أيكونوميست (2017) فرض الضرائب على الميراث يفقد شعبيته
<https://www.economist.com/briefing/2017/11/23/taxing-inheritances-is-falling-out-of-favour> [paywall]
- 427 كانييتي ألونسو ر. (2018)، تصوير الديمقراطية: حكومة من أجل قلة. منظمة أوكسفام و "CLACSO" مرجع سابق.
- 428 المرجع السابق، وكذلك سكيف ك. وستاسافاجي د. (2016)- فرض الضرائب على الأغنياء. مرجع سابق. مؤسسة روسل سايج.
- 429 زوكمان ج. (2015)، الثروة الخفية للأمم، مرجع سابق. أنظر أيضاً مذكرة عن المنهجية لتقرير منظمة أوكسفام حول مؤتمر دافوس لعام 2018، لشرح الأعمال : د. هاردون وآخرون، (2018) كافتوا العمل لا الثروة، المذكرة عن المنهجية، مرجع سابق.
- 430 زوكمان ج. (2015) الثروات الخفية للأمم. مرجع سابق.
- 431 المرجع السابق.
- 432 مؤتمر الأمم المتحدة حول التجارة والتنمية (2015) تقرير الاستثمار العالمي 2015: إصلاح الحوكمة العالمية حول الاستثمار.
http://unctad.org/en/PublicationsLibrary/wir2015_en.pdf. وكذلك تتراوح تقديرات كلفة التهرب الضريبي للشركات للدول النامية ما بين 47 و 200 مليار دولار. أنزر كريغلي إي، و دي مويج ر. أ، وكين م، (2015). تآكل القاعدة وتحوّل الأرباح والدول النامية، مرجع سابق. تورسلوف وفير وزوكمان (2018). الأرباح الفائتة للأمم، مرجع سابق، أنظر بالتحديد الملحق ج4، متوفّر عبر هذا الرابط: <http://gabriel-zucman.eu/files/TWZ2018Appendix.pdf>.
- 433 غودفري س. (2014) التجارة بين الأصدقاء: لماذا يقلق المهتربون من ضرائب الشركات من الإصلاحات الضريبية العالمية، منظمة أوكسفام.
<http://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/business-among-friends-why-corporate-tax-dodgers-are-not-yet-losing-sleep-over-316405>
- 434 برخوت ي. (2016) معارك ضريبية: السباق الخطير على خفض الضرائب. مرجع سابق.
- 435 المرجع السابق.
- 436 البنك الدولي (لا تاريخ) استبيانات الشركات: الجندر. <http://www.enterprisesurveys.org/Data/ExploreTopics/gender>
- 437 لاهي ك. أ. (2018) النوع الاجتماعي الضريبة والمساواة في الدول النامية. مرجع سابق.
- 438 ستوتسكي ج.غ. (2016) إعداد الميزانيات على أساس الجندر: السياق المالي والنتائج الحالية. ورقة عمل صندوق النقد الدولي 149/16.
<https://www.imf.org/en/Publications/WP/Issues/2016/12/31/Gender-Budgeting-Fiscal-Context-and-Current-Outcomes-44132> أيضاً شركة "KPMG" للمحاسبة (2018). جنوب أفريقيا: زيادة معدل الضريبة على القيمة المضافة

- إلى 15%، اعتبارًا من نيسان/أبريل 2018. <https://home.kpmg.com/xx/en/home/insights/2018/02/tnf-south-africa-vat-rate-increase-to-15-percent-effective-april-2018.html>
- 439 أندرسن ن. (2018). المنتجات والقوط الصحية وأكثر من ذلك: تعلن الخزانة عن بنود جديدة خاضعة للضريبة على القيمة المضافة. صحيفة جنوب أفريقيا. <https://www.thesouthafrican.com/sanitary-products-nappies-treasury-vat-zero-rated/>.
- 440 جاستنسن م.ك. وبيورنسكوف س. (2014). إستغلال الفقراء: الفساد البيروقراطي والفقير في أفريقيا. أوراق عمل المقياس الأفريقي رقم 139. <https://www.files.ethz.ch/isn/151822/afropaperno139.pdf>.
- 441 فريد ب.ج. ولاغونيس ب. وفنكاترامى أ. (2010). التقاطع بين الفساد وانعدام المساواة والعلاقة بينهما، دراسة متعددة المنهجية حول الرشوة والتمييز في أميركا اللاتينية، مجلة بحوث أميركا اللاتينية، 45(1): 97-76. <https://doi.org/10.1353/lar.0.0107>
- 442 أثبتت الدراسات التجريبية باستمرار أن أفقر الناس يدفعون أعلى نسبة من دخلهم على شكل رشاوى. على سبيل المثال، في باراغواي، يدفع الفقراء 12.6% من دخلهم كرشاوى بينما تدفع الأسر ذات الدخل المرتفع 6.4% فقط. البنك الدولي. (2018 ج). مكافحة الفساد. <http://www.worldbank.org/en/topic/governance/brief/anti-corruption>
- 443 رينبي ج. وشين م. (2016) النوع الاجتماعي والفساد موضوع إرشاد. الشفافية الدولية. https://www.transparency.org/files/content/corruptionqas/Topic_guide_gender_corruption_Final_2016.pdf
- 444 حسن ن. ونيامو موسيمبي س. وهاغز ج. (2010) الفساد والمساءلة والنوع الاجتماعي: فهم العلاقة. صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. <http://www.undp.org/content/dam/aplaws/publication/en/publications/womens-empowerment/corruption-accountability-and-gender-understanding-the-connection/Corruption-accountability-and-gender.pdf>
- 445 ذي أيكونوميست، (2018) التدفقات المالية في لندن عن طريق غسل الأموال. <https://www.economist.com/leaders/2018/10/11/londons-financial-flows-are-polluted-by-laundered-money>
- 446 فريق العمل المعني بالإجراءات المالية - مجموعة إيغمنت. (2018). إخفاء ملكية الانتفاع. <http://www.fatf-gafi.org/publications/methodsandtrends/documents/concealment-beneficial-ownership.html>
- 447 تورغر ب. وآخرون (2008)، الأسباب والنتائج المعنوية الموجبة للضرائب: تحقيق تجريبي. التحليل والسياسات الاقتصادية، مجلد 38 رقم 2 أيلول/سبتمبر 2008 ص. 313-339. [https://doi.org/10.1016/S0313-5926\(08\)50023-3](https://doi.org/10.1016/S0313-5926(08)50023-3)
- 448 جوفين ر. وكانبيتي ر. (2017)، مطلوب: الموارد لضمان الحقوق، منظمة أوكسفام. <https://www.oxfam.org/es/republica-dominicana/republica-dominicana-eliminar-el-malgasto-publico-para-garantizar-derechos>
- 449 مانويل م. وديساي ه. وسمان ي. وإيفانس م. (2018)، تمويل إنهاء الفقر المدقع. معهد التنمية في الخارج. ص. 34. <https://www.odi.org/sites/odi.org.uk/files/resource-documents/12411.pdf>
- 450 غيرتز ج. وكاراس ه. (2018)، لعدم التخلي عن أي أمة: إنهاء الفقر في أصعب المناطق. التنمية والاقتصاد العالميين، ورقة عمل رقم 110. Brookings Institution. https://www.brookings.edu/wp-content/uploads/2018/02/leave_no_country_behind_working_paper.pdf
- 451 لانيج ج.م.، وودون ك. وكاري ك. (ناشرون) 2018، ثروات الأمم المتغيرة في 2018: بناء مستقبل مستدام البنك الدولي، ص. 46. <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/29001>
- 452 رودني و. (1973)، كيف ساهمت أوروبا في تخلف أفريقيا. منشورات بوغل لوفيرتور. <http://abahlali.org/files/3295358-walter-rodney.pdf>
- 453 الشبكة الأوروبية للديون والتنمية (2013)، الإعطاء بيد والأخذ بالأخرى، دور أوروبا في هروب رؤوس الأموال المتعلقة بالضرائب من الدول النامية. <https://eurodad.org/takingwithonehand2013>
- 454 آدماس ج. وروش د. (2016)، المساءلة والملكية: دور المساعدات في عالم ما بعد 2015. منظمة أوكسفام الدولية - <https://policy-practice.oxfam.org.uk/publications/accountability-and-ownership-the-role-of-aid-in-a-post-2015-world-619839>
- 455 استراتيجية التنمية الدولية للعقد الإنمائي الثاني الأمم المتحدة، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 2626 (25)، 24 أكتوبر/تشرين الأول 1970، الفقرة 43. لاحظ أن أعضاء لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي قد قبلوا بشكل عام بالهدف المتمثل بنسبة 0.7% كمساعدة إنمائية رسمية، على الأقل كهدف طويل الأجل. وتظل بعض الاستثناءات البارزة: سويسرا - التي لم تكن عضوًا في الأمم المتحدة حتى العام 2002 - لم تتبن هذا الهدف، وذكرت الولايات المتحدة أنها لم تشترك في أهداف أو جداول زمنية محددة، على الرغم من أنها "دعمت الأهداف العامة للقرار".
- 456 هذه الدول الخمس هي السويد والنرويج والمملكة المتحدة ولوكسمبورغ والدنمارك. منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، (2017). استقرار المساعدات التنموية في العام 2017 مع إرسال المزيد من الأموال إلى أفقر الدول. <http://www.oecd.org/newsroom/development-aid-stable-in-2017-with-more-sent-to-poorest-countries.htm>
- 457 مبادرات التنمية، (2018)، الاستثمارات لإنهاء الفقر، 2018، ص. 104. <http://devinit.org/post/investments-to-end-poverty-2018/>.
- 458 مانويل م. وآخرون، (2018)، تمويل إنهاء الفقر المدقع، مرجع سابق، ص. 29.

- 459 اليونيسكو ومنظمة التعليم من أجل الجميع (2015 ب)، الإنجازات والتحديات 2000-2015 وملخص حول الجندر. ص 21.
<http://unesdoc.unesco.org/images/0023/002348/234809E.pdf>
- 460 دوشيزمارتين ف. (2017)، كيف تدعم الشراكات العالمية في مجال التعليم التدريس والتعلم. ملخص حول الشراكة العالمية من أجل سياسة التعليم.
<https://www.globalpartnership.org/content/policy-brief-how-gpe-supports-teaching-and-learning>
- 461 اليونيسكو ومنظمة التعليم من أجل الجميع (2015 ب)، الإنجازات والتحديات 2000-2015 وملخص حول الجندر. مرجع سابق.
- 462 مبادرات التنمية. (2018). الاستثمارات لإنهاء الفقر 2018. مرجع سابق، ص. 47.
- 463 فرقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة المعنية بتمويل قواعد الحماية الاجتماعية (2017)، برئاسة منظمة العمل الدولية.
- 464 منظمة أوكسفام. (2018 أ). المضاعفة في "إدارة الحقوق الرقمية": هل نقوم بالرهان الصحيح؟
https://www.oxfamamerica.org/static/media/files/DOUBLING_DOWN_ON_DRM_-_2018_LVC7aXc.pdf
- 465 آدماس ج. وروش د. (2016)، المساواة والملكية: دور المساعدات في عالم ما بعد 2015. مرجع سابق.
- 466 منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، (2018)، المساعدة في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة: مراجعة.
<http://www.oecd.org/dac/gender-development/Aid-to-gender-overview-2018.pdf>
- 467 جونز ت. (2015). فخ الديون الجديد: كيف أدت الاستجابة لآخر أزمة مالية عالمية لتمهيد الطريق للأزمة التالية.
https://jubileedebt.org.uk/wp-content/uploads/2015/07/The-new-debt-trap_07.15.pdf
- 468 حكومة كينيا. تقديرات النفقات المتكررة لحكومة كينيا للسنة المنتهية في 30 يونيو 2019.
<http://www.treasury.go.ke/component/downloads/send/198-2018-2019/1055-recurrent-budget-volume-i.html>
- 469 ذي أيكونوميست (15 أيلول/سبتمبر 2018)، دين زامبيا الذي يلوح في الأفق تحذير لبقية أفريقيا.
<https://www.economist.com/leaders/2018/09/15/zambias-looming-debt-crisis-is-a-warning-for-the-rest-of-africa>
- 470 حملة البويل الديون. (2018). أزمة الديون المتزايدة في أفريقيا: من هو المستحق من الديون؟
https://jubileedebt.org.uk/wp/wp-content/uploads/2018/10/Who-is-Africa-debt-owed-to_10.18.pdf
- 471 صندوق النقد الدولي (1 آب/أغسطس 2018)، قائمة تحليل استدامة الدول ذات الدخل المنخفض المرشحة لتخفيض الفقر ورفع الثقة في النمو
<https://www.imf.org/external/Pubs/ft/dsa/DSAlist.pdf>
- 472 ذي أيكونوميست (15 أيلول/سبتمبر 2018)، دين زامبيا الذي يلوح في الأفق تحذير لبقية أفريقيا. مرجع سابق.
- 473 فابريسيوس ج. (20 أيلول/سبتمبر 2018)، أفريقيا المتقلبة بالديون تعود إلى صندوق النقد الدولي. معهد الدراسات الأمنية.
<https://issafrica.org/iss>. لكن هذه ليست مجرد قضية أفريقية، مع عودة دول مثل باكستان إلى صندوق النقد الدولي في مواجهة أزمة الديون الخطيرة.
<https://issafrica.org/iss-today/indebted-africa-returns-to-the-international-monetary-fund>.
- 474 جيم ماريوتي وآخرون، (2017)، توقعات عظيمة: هل يحول صندوق النقد الدولي الوعود إلى عمل في ما يخص انعدام المساواة؟
- 475 أورتيز ي. وكومينز م. (2013) إجراءات التقشف في الدول النامية. مرجع سابق.
- 476 أنظر مثلاً منظمة أوكسفام، (1999) صندوق النقد الدولي: التشخيص الخطأ والدواء الخطأ. وكذلك الشبكة الدولية لمراجعة الهيكلية القائمة على المشاركة، (2004). جذور سياسة الأزمة الاقتصادية والفقر: تقييم تشاركي متعدد الدول للتكيف الهيكلي.
http://www.saprin.org/SAPRI_Findings.pdf وأيضاً ل. بينيريا وسيل فيلدمان. (1992) العبء غير المتكافئ: الأزمات الاقتصادية والفقر المستمر وعمل المرأة. بولدر: منشورات وستيفو.
- 477 نديومان ل. وبويس ج. (2002). الديون العامة والأصول الخاصة: شرح هروب رؤوس الأموال من البلدان الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى. معهد بحوث الاقتصاد السياسي ورقة العمل رقم 32. جامعة ماساتشوستس أمهرست.
https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=333765
- 478 فيرفينكت م. وروميرو م. (2017)، الشراكات بين القطاعين العام والخاص: نزع فتيل قنبلة موقوتة "Eurodad".
<https://eurodad.org/files/pdf/1546817-public-private-partnerships-defusing-the-ticking-time-bomb-.pdf>
- 479 بالاستناد إلى ما ذكره إيفانز (2018)، يعتمد ذلك على ثلاثة أمور: زيادة الإيرادات الحكومية (المستثمرة في العمالة، والمهارات من خلال تحسين التعليم، وإعادة التوزيع والديمقراطية والحركات الاجتماعية. مكنت هذه الحركات الاجتماعية الجمهور من النظر إلى جيرانه ورؤية مجموعات منظمة ترفع الصوت عالياً وتغير الحكومات وتحاسبها. وقد سهّل ذلك أثر الدومينو الإقليمي، الذي سمح للناس بالاعتقاد بأن ثمة بدائل عن "معايير" اللوضع السياسي الراهن وتشجيعهم على إحداث تغيير في دولهم. إيفانز إي. تسييس انعدام المساواة: قوّة الأفكار. التنمية العالمية، 110.
- https://www.researchgate.net/publication/321807746_Politicising_Inequality_The_Power_of_Ideas
- 480 موانغي ب. (20 يناير/كانون الأول 2015). هاشتاغ #OccupyPlayGround الشرطة استخدمت الغاز المسيل للدموع ضد أطفالنا، ولكننا الآن نحتفل بالنصر. صحيفة الغارديان.
<https://www.theguardian.com/global-development/poverty-matters/2015/jan/20/occupyplayground-police-used-teargas-on-our-children-but-for-now-we-celebrate-the-win>
- 481 غوني يو. (2016) انضمت نساء الأرجنتين إلى أميركا الجنوبية في مسيرات ضد العنف. صحيفة ذي غارديان.
<https://www.theguardian.com/world/2016/oct/20/argentina-women-south-america-marches-violence-ni-una-menos>

482 جايمس س. (8 مارس آذار 2018) بعد عقود من "يوم آيسلندا" ، إضراب النساء أقوى من أي وقت مضى. صحيفة ذي غارديان.
<https://www.theguardian.com/commentisfree/2018/mar/08/iceland-global-womens-strike-protest>
483 أنظر موقع www.fighthinequality.org

أوكسفام

منظمة أوكسفام هي اتحاد دولي يضم 19 منظمة مترابطة في أكثر من 90 دولة، كجزء من حركة عالمية من أجل التغيير ولبناء مستقبل خالي من ظلم الفقر. يرجى مراسلة أي من مكاتب أوكسفام للحصول على مزيد من المعلومات أو زيارة موقعنا على العنوان www.oxfam.org أو arabic.oxfam.org

أوكسفام أمريكا

(www.oxfamamerica.org)

أوكسفام أستراليا (www.oxfam.org.au)

أوكسفام في بلجيكا (www.oxfamsol.be)

أوكسفام برازيل (www.oxfam.org.br)

أوكسفام كندا (www.oxfam.ca)

أوكسفام فرنسا (www.oxfamfrance.org)

أوكسفام ألمانيا (www.oxfam.de)

أوكسفام بريطانيا (www.oxfam.org.uk)

أوكسفام هونغ كونغ (www.oxfam.org.hk)

أوكسفام الدنمارك (<http://oxfamibis.dk/>)

أوكسفام الهند (www.oxfamindia.org)

أوكسفام إنترمون، إسبانيا

(www.oxfamintermon.org)

أوكسفام إيرلندا (www.oxfamireland.org)

أوكسفام إيطاليا (www.oxfamitalia.org)

أوكسفام المكسيك (www.oxfammexico.org)

أوكسفام نيوزيلندا (www.oxfam.org.nz)

أوكسفام نوفيبي، هولندا (www.oxfamnovib.nl)

أوكسفام كيببيك (www.oxfam.qc.ca)

أوكسفام جنوب أفريقيا (www.oxfam.org.za)

أوكسفام تركيا (KEDV) بصفة مراقب

